



فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا
رِجَالَهُمَا يُفْخَرُوا

2
كِتَابُ بَغْيَةِ الرَّائِدِ

- فَمَا فِي حَدِيثِ أَقْرِ زَنْجٍ مِنَ الْقَوَائِدِ •
- تَعْنِيهِ الْقَاضِي الْأَجَلُ الْأَمَامُ الْعَامِلُ فِي الْحِفَاظِ فِي الْحَدِيثِ •
- قُدْرَةُ الشَّارِحِينَ أَمَامَ الْمُتَقِينَ إِلَى الْفَضْلِ عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَمَّاسٍ •
- الْيَحْيَى الْمَالِكِي السَّبْطِيُّ الْمَوْلِدُ الْبَسِيطِيُّ الْأَصْلِي •
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَاهُ •

يَحْتَبِئُ لَمْ يَصَادِ قَبْلَهُ مِنَ الْعَمَلِ وَقِيلَ إِنَّمَا يَحْتَبِئُ بِالْعَمَلِ
أَعْلَى مِنْ حَقِّهِ بِالْحَقِّ حَقِّهِ هَذَا مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسُدَّ وَفِي الْمَعْنَى
الْجَوْدِي فِي الصَّحَاحِ يَحْتَبِئُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ أَنْ يَحْتَبِئَ بِالْعَمَلِ



بسم الله الرحمن الرحيم

والشيخ الاجل الامام المصنف المسند القاضي الخطيب ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
الاردني المعروف بابن خزيمة الاندلسي ثم الطوسي قراءه عليه ونحن نسمع رزار الحديث الكاملية والفاخر
المعريه

ابن احمد الخافعي المعروف بالشقوني الضرير المقرئ القرطبي قال كتب الي القاضي الفقيه الامام
الحافظ ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض المحضبي السبكي الاصل السبكي المولود والدارج رحمه الله
يا ايضا الشيخ المسند فقه المشايخ ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن قاسم الاسدي
المعروف بابن الشراح الاشيبلي اجازته كتب الي بهائي او ايل في الفتاوى سنة خمس وخمسين
وسمائه بافاده الحافظ العلامة ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر الفضاوي سهرمان الابار
اللبني قدس الله روحهما قال اجاز الخالي ابو بكر محمد بن خير بن عمر الاسسلي قال حرسنا
المصنف القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله عليه قال

الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته على مصطفاه محمد خاتمه البعس وقفت ادام الله نورك
ونفع لمنهج الحق طريقك على مسالكه من حديث امر زرع ونفسير مشكل معانيه واغراضه
وفتح مقفل غريبه والفاظه فاستعنت الله على اجابتك واستمددت له الوفق الى الصواب
من قصد ارادتك والله يعصمكم ولا يفتنوا ويضيغ عليك نعماء بغيرته لا اله سواه
ورايانا نبتدي بالحديث وسياقه متبته مع اختلافي الفاظه لقلته وزايدة بعضهم على بعض
في شروحه يورد ذكر بعد ذلك على اسناده وشرح غريبه وعويص اغرابه ومعاني قصوله
وما يتعلق به من فقه ونقد عنه من فائدة ونجته فيه من وجه بحول الله تعالى وطرقتنا
في هذا الحديث كثره متشعبه جينا ببعضها عن ائمة شيوخنا وبعضهم يزدعل بعض وفي متن
الحديث بينهم اختلافات وزادات وتقدم وتأخر لجينا باكملها واية واحسنها سياقه
بعد تقدم اسهر اسانيدنا فيها ايثارا للاختصار والايلاف واستظهارا من نفع لنا هذه السبل
من قروه الاسلاف ونبتنا على موضع الخلاف فيها ما لم نجد فائدة او يزيد فقره شاردة وثم
زادات من غير الطرق التي ذكرناها جلتا بعضها ونبتنا على ما امكن منها والله والالتوفيق
حمدنا الشيخ الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قراءه مني عليه قال ابو
العسم حاتم بن عبد الرحمن الطرابلسي قال ابو الحسن علي بن خلف القلابي الفقيه وحسن

السمح الحافظ ابو علي الحسين بن محمد العسائي فما كتب به الى ابا الفاضل سراج بن عبد الله
سا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم الاصيلي قال سا ابو زيد محمد بن احمد المروزي قال سا محمد بن يوسف
قال سا محمد بن اسمعيل قال سا سلم بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قال انا عيسى بن نوح قال سا
هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدي عشره امراه
و **ح** ردا الفاضل ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي قراه من عليه فاقربه وسميخنا
ابو الحسن سراج بن عبد الملك الحافظ وغير واحد قالوا سا النورمان بن سراج الحافظ
قال سا ابو العباس الزهري قال سا ابو كريب بن عابد و **ح** ردا ابو اسحق ابراهيم بن جعفر
الفقيه قراه من عليه سا الفاضل عيسى بن سهل قال سا ابو عبد الله بن عتاب سا ابو المطرف
القزازي سا ابو عبد الله محمد بن يحيى قالنا احمد بن خالد قال ثعلبي بن عبد العزيز سا ابو عبد
الغنى بن سلام عن حجاج عن ابي معشر عن هشام بن عروة وغيره من اهل المدينة عن عروة عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجتمعت احدي عشره امراه وقرأت
على الفاضل الشهيد ابي علي الحسين بن محمد الحافظ حديثكم الامام ابو القاسم عبد الله بن طاهر
البجلي عن السجاني بكر محمد بن عبد الله بن الحسين المقرئ والعقبه ابي عبد الله محمد بن احمد
المحمدي والفاضل ابي علي الحسين بن علي بن محمد الوخشي والواثنا ابو القاسم علي بن احمد بن
محمد الخزاعي قال ابا اوس سعيد الهيثم بن كليب الشاشي قال سا ابو عيسى محمد بن عيسى بن شاذان
الحافظ قال سا علي بن حجر انا عيسى بن نوح عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة
عن عروة عن عائشة قالت جلس احدي عشره امراه و **ا** خ **ح** ردا السجاني ابو محمد
عبد الرحمن بن محمد الغنائي قال حدثني ابي قال سا ابو محمد عبد الله بن مريم التميمي قال سا ابو بكر
محمد بن معوية القرشي قال سا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب اخبرني ابراهيم بن يعقوب سا عبد الملك
ابن ابراهيم سا محمد بن محمد ابو نافع سا القاسم بن عبد الواحد حدثني عمر بن عبد الله بن عروة عن
عروة عن عائشة قالت فخرت مال ابي في الحاهليه وكان الف الف اوقيه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اسكتي يا عائشة فاني كنت لك كالي زرع لا مزرع ثم انشأ يحدث الحديث
و **ح** ردا الفاضل ابو علي الحسين بن محمد الصدفي والقاسم ابو نوح سفيان بن
الغضائفي الاسدي سمعا عليهما وغير واحد قالوا سا السجاني ابو العباس احمد بن عمر الغضائفي قال
سا ابو العباس الرازي و **ح** ردا القاسم ابو محمد عبد الله بن ابي جعفر لقرائي عليه

وغيره قالوا اما امام الحرمين ابو عبد الله الطبري قال ما عبد الغافر بن محمد الفارسي قال هو
والرازي ما ابو احمد الجلودي قال ما ابراهيم بن محمد بن سفيان ما مسلم بن الحجاج ما علي بن حجر السعدي
واحمد بن حنابل كلاهما عن عيسى بن يوسف ما هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن
عروة عن عائشة وبعضهم يزعم على بعض ولعظم زياده من غيره هذه الطرق فاكثرها غراب
وزيادات ما حكاه ابن الاباري من رواه الهيثم بن عدي عن هشام بن عروة انها كانت
جلس احدي عشره امراه في الجاهليه وفي رواه اجتمعن في اخرى جلسن وتسوة مكان
امراه ووقع في بعض طرق النسائي جلس عشر تسوة معا هنن وعاقبن وقال بعضهم ان
يصادقن ولا يكتفن من اخبار ارا واجهن سبا قاله ————— الاول روي

لحم رجل غث وروى حماد بن عمار عن راس حبل وروى وعث لاسهل فربقي لاسمين فينتقي
ووروي فينقل وفي بعض الروايات على راس قوز وعث ليس يلبس فينقل ولاسمين فينقل
ولا في عنده معول وروى ولاله عندي معول قاله ————— الثانيه زوجي
لا ايت خبره وروى انت وروى اني اخاف الا اذره زاد بعضهم ولا ابلغ قدري ان اذكر
اذكر عجره ونجره قاله ————— الثالثه زوجي العشق ان انطى اطلق وان
اسكت اعلق وفي رواه على حرا السنان المذلق قاله ————— الرابعه زوجي
كليل نهامه زاد بعضهم والغيث غيث غمامه لاحر ولا قز ولا مخافه ولا ساء امه وروى
ولا حرو ولا خامه زاد الهيثم ولا تخاف خلفه ولا امامه قاله ————— الخامسة

زوجي ان دخل فهد وان خرج ابيد ولا يسلم عما عهد وما ل بعضهم ياكل ما وجد ولا يسئل
عما عهد ولا يرفع اليوم لغد قاله ————— السادسة زوجي ان اكل ف وروى في
بالر او وروى اقنف وان شرب اشتف وروى استف وان اضطجع وروى هجع النك وادا
لدخ اعث ولا يولج الكف لعلم البث وروى البث قاله ————— السابعه
زوجي عيايا قال بعضهم او عيايا حماقا طبيا قاله كل ايله د اشجك او فلک او نكك او جمع
كلاک قاله ————— الثامنه زوجي الرمح رخ زرب والمس مس ارب و اغلبه
والناس يغلب قاله ————— التاسعه زوجي رنع العماطون الجاد عظم
الرماد قرب البت من الناد زاد بعضهم لا يشبع ليله يضاف ولا نام ليله تخاف قاله —————
العابسه زوجي مالک ومما مالک خیر من لک له ابل قليلات المسارح كثرات المبارک

اذا سمع صوت المزهر ايقن انهن هوالك وفي بعض الروايات زوج ابوماك وما ابوماك
 ذوايل كثيرة المساك قليلة المارك وفي بعضها كثيرة المسارح قليلة المباح قالت
 الحادية عشرة زوج ابوزرع وما ابوزرع اناس من حنبل الاثنى وفي روايه فرعي واذني وملا
 من شحم عضدي وحنبل فحنبلت الى نفسي وروى محنت لبس الى وروى محنت وروى اذنيته
 وعضدته واليه وجدني في اهل غنيمه بشق وروى في اهل اذات غنيمه فجعلني في اهل
 صهيل واطيط وديايس وروى فجعلني بين جامل وصاليل ودايس ومثني فجعله اقول
 فلا افتح وارقد فاصبح واشرب فاقطع وروى فاقطع ورواه بعضهم فاقطع زاد بعضهم
 واكأ فاقطع امر الى زرع فما امر الى زرع عكوه ارجح وبتها فاسح راد بعضهم وفناوها
 فباح ابن الى زرع فما ان الى زرع مصححه كمثل شطبه وتنبعه ذراع الجفرة وفي
 بعض الروايات وترويه فيقة اليعبره ويميس في خلق النشرة بنت الى زرع فمانت الى زرع
 طوع ايها وطوع ايها وروى زين اسها وزين امها وغيط جارتها وروى غتر جارتها
 وروى غتر جارتها وروى غتر جارتها وروى خير جارتها وروى وحين وحين وحين
 ردايها ومن كسايها وروى ازارها وخبر ساياها زاد الهيثم روايته برود الظل وفي
 الاصل كبر الجرح حاره الى زرع فما جاريه الى زرع لا يثبت حديثا تبشئا وروى تبش
 بالنون فيهما وروى لا يخرج حديثا تبشئا ولا تبشئا وروى تبشئا وروى تبشئا وروى
 تبشئا تبشئا وروى تبشئا وروى ولا تبشئا وروى تبشئا وروى تبشئا وروى تبشئا
 تبشئا ولا تبشئا ولا تبشئا وروى تبشئا وروى تبشئا وروى تبشئا وروى تبشئا
 وزاد ضيف الى زرع فما ضيف الى زرع في شبع ورجع ورجع طهاه الى زرع فما طهاه الى
 زرع لا تغتر ولا تغتر قدح قدرا وتنصب اخرى فتلق الاخرة الاولى مال الى زرع فما مال
 الى زرع على الخمر معكوس وعلى العفانة محبوس قالت خرج ابوزرع يوما والاوطاب مخض
 وفي روايه ابن السكيب والاوطاب مخض فلقى امرأة معها ولان كالفهدين وروى الصغري
 بلعبان من تحت خصرها برمانتين وروى من تحتها وروى من تحت صدرها وروى من
 جاريه شابه يلقب من تحت درعها فطلعتي ونكحها زاد بعضهم فاستبرك وكن بل اعور
 من تحت بعيره رجلا وروى شابا سريار كبر فسا شربا وروى عربيا وروى اعوجيا
 واخرها خطيئا واراخ على ثمارها واعطاني من كل ثمرة وروى سامه زوجها

وفي رواية وراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل ابدى اثنين وفي كتاب مسلم من كل ذي ارحمة
وفال كافي امر زرع وميرى اهلك فلو جمعت كل شي اعطاه الله ما بلغ اصغر ابيه اني زرع وبه
فلو جئت كل شي اصبته منه فجعلته في اصغر وعاش او عيه اني زرع ما ملأه قالت
عائشة قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} كافي زرع لا مزرع وفي رواية ابن جبير
قالت عائشة كان رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} كافي زرع لا مزرع ما يقول اذا اذاعيني يا عائشة كنت لك
كافي زرع لا مزرع زادي في بعض الروايات انه طلقها وان لا اطلقك ذكرها احمد بن حنبل
مسندوه وكذا زاد مصعب الزبيري وغيره عن هشام بن عروة وزوي مثله عن اسمعيل
ابن ابي اوس عن ابيه عن هشام وقال فيه غير اني لا اطلقك وفي رواية اخرى كنت لك كافي
زرع لا مزرع في الالفه والرفاء لا في الفرفه والجلال رواها ابن الانباري وهي من معنى
الرواية الاخرى وبهذا اتهم الفايده قالت عائشة قلت يرسول الله بل انت خير
لي من ابني زرع وقد روي عن طريق الزبير بن بكار ^{رضي الله عنه} حديثه غير سياق من تقدم وفيه
زيادات ومخالفه فرائنا مساقه علي ^{رضي الله عنه} حديثه في الفقه الحافظ ابو بكر محمد بن
عبد الله املان لفظه سنة خمس وتسعين واربع مائة سا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار
الصيرفي قال السبع ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن جعفر سا ابو الحسين البراقط بن
قال السبع ابو الحسين سا الفاضل ابو الحسين بن المتمدني و ابو الفضل عبيد الله بن احمد الكوفي
قالا سا ابو السمر عبيد الله بن احمد الصيدلاني المقرئ واللفظ له قال سا بن ادراس بن عبد الرحمن
الكاتب سا الزبير بن بكار سا محمد بن الفضل بن عثمان بن عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} وعندي بعض نسائه فمشى
يا عائشة انا لك كافي زرع لا مزرع قالت يرسول الله وما حدث اني زرع وامر زرع
قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} ان قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون اليمن وكان منهم
احد عشر امرأة وانهن خرجن الى الجبل فبقيت بهن بعض تعالين فلنذكر بعولتنا انفسهم
ولا نكذب قال فابيعن عاذرك فبقيت الاولي بكلين بنعت زوجك فقالت الليل ليل تهامه
والعش غيث غمامه ولا حرو ولا وخامه قيل للثانته وهي عمره بنت عمر وقول افتاك
المس من ارب والرخ زرب واعليه والناس يغلب قيل للثالثة بكلين وهي جنانة
كعب قال ما لك وما مالك له ابل كثيره المسارح عظيمه المبارك اذا سمع صوت الضيف ايقظ ابن

هوا لك في الرابعة تكلمى وفي مهاد بنت ابي هريره قالت زوجي لم يحمل غيث
على جبل وغيث لاسهل فيرتقى ولا يسمين فينتقل في الخامسة تكلمى وفي كيشه
قالت زوجي رفع الجاد كثر الرماذ قرب البيت من الناد لا شيع لي له نضاف ولا ينظم لملة
لخاف في السادسة تكلمى وفي هذه قالت زوجي انا انا انا جريته سببك
وان ما جريته فللك والاجع كلالك في السابعة تكلمى وفي جيا بنت علقمة قالت زوجي
اذا جريته ففهمه واذا دخل فاسد ولا يسلم عما عهده ولا يرفع اليوم لغد في
الثامنة تكلمى وفي ابنه دوس بن عبد قالت زوجي اذا اكل البث واذا شرب اشتبث ولا يثجل
الكف يعلم البث في التاسعة تكلمى قالت زوجي هو من لا ذكره ولا يث خبره
اخاذ الا ادره ان اذكره اذكر عجره ونجره في العاشرة تكلمى وفي كيشه بنت
الارقم قالت نكحت العشيق ان سكت علق وان تكلمت طلق في الحادية عشر
امر زوج بنت اكيميل بن ساعد بن الزيد في غير هذا الحديث عاتكه ذكر ذلك في
كتابها المسمي بالوشاح تكلمى قالت ابوزرع وما ابوزرع اناس من جلي اذني وملا من شحم
عصدي في فمحتي وجدي في غيمة اهلي فقلني الى اهل جامل وماهل فيمنا انا عنده
انام فاصبح واسرب فاتقم واتكلم فلا اناج وبت ابوزرع وما بنت ابوزرع مصعبها
مسلم الشطيه وتبعبها اذراع الجفرة ووليد ابوزرع وما وليده ابوزرع لا تشبه ميرثا
تقشيشا ولا تخرج حديثا تشيئا تخرج من عندي ابوزرع والاوطاب لمحض فاذا هو بامر
غلامين كالقهردين يرمي من تحت خصرها بالرماتين وتزوجها ابوزرع وطلقني واستبدلت
بعده وكل يد العور فتزوجت شابا سمارا كبا عوجيا واخذ خطيبا واراح نهما شريا
فقال علي ابوزرع وميري اهلك فجمعت او عيته فلم تعبد او عا واجدا من او عيه ابوزرع
قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لك كالي زرع لامر زرع قال
ابوبكر الخطيب هذا حديث لا اعلم رواه محمد بن الامجد بن الضحاك وقال ابو الحسن البراقطيني
وذكر حديث محمد بن الضحاك عن الدراوردي هذا قال سمى فيه البسوه وفسبهن قال واتبعه
الزبير بن بكار عن عمه مصعب عن ابيه عبد الله عن هشام بن محمد بن الدراوردي بن زيد ما
بذكره عن الزبير بعد هذا بسندنا المقدم عنه فانه قال عند تمام الحديث قال الزبير وحدثني
عمي مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة مثله وزاد وقال رسول

كذا وقع في هذه الرواية

الله صلى الله عليه وسلم اما ككابي زرع لآمر زرع انه طلقتها وانى لا اطيقك زادا للنسائي في مسنده
عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال سأل يحيى بن سعيد بن المثنى بن عباد بن منصور عن هشام عن
ابيه عن عاصه قال في النبي صلى الله عليه وسلم يا عاصه كنت لك كابي زرع لآمر زرع قال
عاصه باني وامى رسول الله بل انت خير لي من ابى زرع وذكركم نحوه من حديث عمر بن عبد الله بن
عروة عن عاصه التقيت **بئر السند**

احببت في سند هذا الحديث ورفعته مع انه لا خلاف في صحته وان الامة قد بسطوه وخرجه
الحاج مسلم والبخاري فمن بعدهما ولا يخرج له فيما انتهى الى الامس رواية عروة عن عاصه
رضي الله عنها تروى من غير طريق عن عروة عن هشام بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم كله هكذا
رواه عباد بن منصور وعبد العزيز بن محمد الدراودى وعبد الله بن مصعب الزبيرى وبوش
ابن ابي اسحق السبيعي كلهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عاصه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهكذا رواه ابو معشر عن هشام الا انه قال عن هشام وغيره من اهل المدينة عن عروة عن
عاصه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ايضا ابو معشر عن عبد الله بن اسحق الطحفي
عن عاصه واسنده بطوله وكذلك رفعه التميمي عن عبد الواحد الا انه قال حديثي عن
عبد الله بن عروة عن عروة عن عاصه عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا قال النسائي عن عروة
عن عاصه وقال الدارقطني عن ابيه عن عاصه فجعلوه من قول النبي صلى الله عليه وسلم
نصا من غير احتمال واسنده بطوله وهكذا ظاهروا به حبل بن اسحق عن موسى بن اسمعيل
اليماني عن سعيد بن سلمة عن هشام الا انه قال عن هشام عن اخيه عن ابيه عن عاصه قالت
قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لآمر زرع بواشا الحديث حديث امر
زرع وساق الحديث بطوله وكذا قال احمد بن داود الجذاني عن عيسى بن بوش عن هشام بن عروة
عن اخيه عبد الله عن ابيه عن عاصه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا حكاه عنه السمعاني
سلام ولذلك رفعه الهيثمي عن عدي عن هشام الا انه قال عن اخيه عن عروة عن عروة
وساقه كله من قول النبي صلى الله عليه وسلم نصا ورواه علي بن حجر وابن حبان وسليمان بن
عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن عمار وهشام بن عمار ومحمد بن جعفر بن عمار وكافي صالح بن مالك
الحراري عن عيسى بن بوش عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عاصه
من قولها وكذلك اسنده سويد بن عبد العزيز عن هشام وحسن الخولاني عن ابن ابي الحسام عنه

عنه وكذا رواه ابو عقبة عن ابيه عقبة بن خلد عن هشام بن خالد عن هشام عن ابيه عن
عائشة وهكذا قال فيه ابن ابي اوس عن ابيه عن هشام وكذا قال يوسف بن باير وسليم بن بلال
وعبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام وابو معوية الصرمي عنه مختصرا وكذا ساقه اودن بن شاور
عن عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة واما عن ابيه عن عائشة من قولها وقال عقبة بن خالد
بضا قال هشام فحدثني بن زيد بن ومان عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله محفرا
يترد قوله كنت لك كالي زرع لامر زرع ولذا قال ابو ابيس وابو هيريم بن ابي الخضر بن زيد بن ومان
عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولذا كرواه ابو الزناد عن عروة عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الرحمن النسي يترد حديث عقبة يعني
آخر الحديث بن قول له كنت لك كالي زرع لامر زرع وقد وقع مفسرا عند غير ابي عبد الرحمن في ذكر
احمد بن عمر بن البزار رواه عقبة عن هشام عن بن زيد بن ومان عن عروة عن عائشة قال احمد
فذكر منه حرفا وقال كنت لك كالي زرع لامر زرع وفي روايه ابن الانباري قال عروة انها يراى
هذا الحديث لهذا الحرف فذكره قال المتن القاضي ابو المفضل رضي الله عنه ولا خلاف في
رفع قوله في هذا الحديث كنت لك كالي زرع لامر زرع وانما الخلاف في نقيته وقد قال ابو بكر بن
ثابت الخطيب المرفوع من هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله لعائشة كنت لك كالي زرع
لامر زرع وما عدها فمن كلام عائشة رضي الله عنها حدثت به هي النبي صلى الله عليه وسلم يبين ذلك
عيسى بن يوسف روايته وابو اوس وابو معوية الصرمي وقد روى ان القائل في حديث سعيد بن
سلمه ثم اسما حديث الحديث هو هشام حكى ان اباه اسما حديث الحديث فاوهم السامع بذلك
ان عائشة اخبرت بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو الحسن الباقلي الصحيح
عن عائشة انها هي حدثت النبي صلى الله عليه وسلم بقصم الشبه فقال لها حينئذ كنت لك كالي
زرع لامر زرع وقول عيسى بن يوسف وسعيد بن سلمه وسويد بن عبد العزيز ومن تابعهم عن
هشام عن اخيه عبد الله عن ابيه عن عائشة هو الصواب ولا يذبح قول عقبة عن هشام عن بن
ابن ومان عن عروة عن عائشة التعريف ذكر الخبر المتقدم
ان هو لا النسوة كمن من الجاهلية وذكر في الخبر الآخر الذي رواه الدراوردي انهن من
يعطن من بطون اليمن واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الغفاري الاديب انه
وقف على تعليق بخط ابي محمد علي بن احمد الفارسي في قصته في انهن من خثعم وخثعم بطون

من بطون اليمن كما ورد في الحديث المتقدم وهم خشم بن أنمار بن إراشه وها إلى إراش وقال إراش
ابن عمرو بن العوف بن ثعلبة بن ملك بن يربن كهلان بن سبأ بن شجيب بن يعرب بن قحطان كذا قال
المحدثاني وحكي ابن اسحق عن البصيرين إراش بن لحيان بن عمرو وها إلى ابن عمرو بن لحيان بن العوف
ونسب مضر بن عوف بن خشم بن أنمار بن نزار وأنهم خالفوا ولدا أنمار بن سبأ بن سبأ
نسبهم إلى سبأ باسم أبيهم والاول اصح ويصدق جرسه عليه السلام في ذكر سبأ ولده

فتمنى منهم أنمار بن مال الدين منهم خشم ويحمله قال الحمداني واسم خشم أفلو سمى
خشم باسم جبل نزل به وبقي اسم خشم وكان له اسم خشم ويقال احتل خشم ونزل خشم
وقبل بل خروا عند خشم فغيروا تلو ادمه وهو الخشم لغتهم وقروى هذا

الحديث من رواه احمد بن عبد بن صالح عن الهيثم بن عدي الطائي بسنده عن عائشة قال قال
النبي صل الله عليه وسلم وقد اجتمع عنده يساؤه ليخصني بذلك يا عائشة انا اذكركابي رزع
لا رزع قالت رسول الله ومن أبو رزع قال اجتمع يسوة من قرش بمكة إحدى عشرة امرأة
وساق الحديث بطوله فهذا مخالف للاول والهمش من عدي متكلم فيه قال البخاري

عند

الهيثم بن عدي على علمه وقضيه يروي منا كبير وضعفه ابو حاتم الرازي في محج من محسن
وقرائه في كتب بعض الادباء أن امرأة روت إحدى عشرة سنة في ليلة ودخل بها
ارواجنه فأمهلتها سنة ثم رارتها فسالته كل واحدة عن زوجها فاجبرتها بصفتها فوافق

من حديث امر زرع كلام صاحبة المس من رتب بنقه وصاحبة ربيع العاد وصاحبة زوجي
لحم جل غيث وخالف في البواني ويشبهه انه حديث موضوع فان القاطنة تبني عن ذلك
زك على بعض حديث امر زرع ولا يصح ان يكون هو هذا الحديث سند حديث امر زرع وضعف
هذا وانا قد ذكرنا في بعض روايات حديث امر زرع ما دل انهن غير اخوات والموفق الله
الجريته وتوفي بعض روايات النسائي لهذا الحديث اجتمع في رواية

الطبري من صحيح مسلم فما حدثنا به عبد الله بن محمد الفقيه عنه جلس إحدى عشرة امرأة
وفي بعضها تسوة وتوفي بعض روايات البخاري جلس إحدى عشر نسوة وهكذا وجرت في
اصل الاصيل إلى محمد بن خنجله داخل الكلب واصل كتابه على رواية إلى احمد المرحاني أحد سجنه
في الصحيح المذكور وروى ابو عبيد القسوم من سلام هذا الحرف اجتمعت بالتأني فغير
الكلام في هذا الفصل في محلين المح

اجتمعت احسن عشره فاطهر في هذه الروايات علامة البانث ونون الجماعة مع تقسم
 البعل وبابه في العربية والاحسن في الكلام حذفه وترك علامة التثنية والجمع وافراد
 البعل فالسيبويه حذفوا ذلك اكتفاء بما اظهروا ويرمون صيغة الجمع والندبة فقالوا
 قاموا واوك وقام قومك فاستغنوا بما اظهروا عن قاموا وقاموا كذلك فعلوا في الهوثة فقالوا
 فالت جاريتك وقالت نسواك الا انهم ادخلوا التا للتانيث وحذفوا علامة الجمع والتثنية
 كما فعلوا في المذكر ولويدات باسمائهم لم يكن ير للمضمر ان يحذف بمنزلة المظهر في المذكر
 والهوثة والتثنية والجمع فيقول اخواك قالوا وقومك قالوا وجاريتك قالتا ونسواك قلن
 لانه قد وقع هنا ضمير في الفعل هو اسم المذكر من فلم يكن يدان بخلافه في المظهر
 والفعل المقدم لم يكن فيه افعال فظهر وليست تالبانث فيه علامة افعال فينظر افعالها
 في الجميع وانما هي علامة تانيث كهاه طلحه هذا العليل سيبويه واما الفارسي فقال في التثنية
 هاهنا في الهوثة الحقيقي لشعر تانيثه حسب لزومه له وحقيقته ولم يلزم في ذلك الجمع
 والتثنية اذ ليس بالازمين لزوم البانث وقد قال بعض العرب قال امراه كانهم جعلوا
 اظهار الهوثة بعده يغني عن العلامة وهو اذ اطل الكلام احسن واكثر كما قال
 لقد ولدوا لاخطل ارسو فالسيبويه وهو في واحد الحومان قليل يبرر فيما تانيثه حقيقي
 وهو في الهوثة كثير يبرر ما ليس بحقيقي البانث وهو في القرآن العزيز بالوجهين كقوله فمن
 جاءه موعظه من ربه فاسهي وقد جاتكم موعظه واخذ الزن ظموا الصيحة واخذت
 الزن ظموا الصيحة ولو كان بهم خصاصة وكذلك اذا تقدم الفعل جماعة مؤنث حقيقيا
 كان او غيره فسيبه وجهان قال الله تعالى وقال نسوه في المدينه وجاهر البيئات وجاتكم
 البيئات وقالت رسلهم وجاتهم رسلنا واستئشس لانه يصلح فيه جماعة وجمع وجميع قال
 ومن العرب من يقول ضربوني قومك وضرباني اخواك فشبهوها بالتا المظهرة في قالت جاريتك
 كانهم ارادوا ان يجعلوا للجمع علامة كما جعلت للبانيث وهي قليلة كما قال الفرزدق
 يعصر السليط اقاربته وقال الاخر يلو موني في اشترى الخيل اهل فكلهم بعدل
 وعلى هذا جعل الاخفش قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا في صحيح حديثه صلى الله عليه
 وسلم يتعاقبون محكم ملايكه بالليل وملايكه بالنهار وقال بعض العرب اكلوني البر اغث
 قال العمه الماضى رضي الله عنه فاذا قررت لك من كلام امام الجماعة وحذا في الصناعة

مارأت نظرت في قوله اجتمعن وجلسن احدى عشرة فان جمله على هذه اللغة الاخره وتاويل
الاجتمعن في الاية كان جمعا حسنا وفنه وجه اخر وهو ان تحمله على المعروف في الكلام وتدخل
احدى عشرة بدلا من الضمير في اجتمعن وهذا تاويل سبويه في الاية وحكاها عن يونس قال
مكانه قال انطلقوا فقبل من هم قليل بنو فلان ولكن يتحقق هذا في الحديث بان تقدم انه صل
الله عليه وسلم اجتمعن على هذا الوجه وقد جرى من ذكر الخبر ما صار كالخبر عنهم بتاجير
الفعل وانهم في نفسه وذكره مقدمات ويكون النون ضميرا اسما لا حرف علامة فيكون ما
بعدها بدلا منها كما كان في الاية لتقدم الذكر لمن يعود عليه الضمير الاسرى انه قد جازى من
حدثين قبل وهو قوله صل الله عليه وسلم كنت لك كالي زرع لأم زرع ثم سوال عالسله عن
قصه أم زرع قالت فاشأ بعد ثنا الحرب وقريكون ايضا قوله احدى عشرة خبر مبتدأ مضمرة
كانه قبل من هم فقال هي احدى عشرة وهو احد التاويلات في الاية وبها قد رُسبوه فيها
البديل فانظره وفيه وجه رابع ان يجعل احدى عشرة نضبا بمعنى وهو احد التاويلات
الاية وفي الاية وجه اخر غير هذه لا تطول بذكرها اذ ليست من غرضنا واما عل رواه ابى
عبيد فعل احد الوجهين المعروفين في تقدم الفعل الجماع كما ذكرناه هـ

المحل الثاني ابى قوله احدى عشرة نسوة وباب العرد في العربية ان ما بين النسوة
الى العشرة مضاف الى جنسه لبيته وبوضحه ثم من احد عشر الى تسعة وتسعين ميمزوا
منصوب على التمييز يدل على جنسه وما بعده مضاف الى واحد من جنسه وقد جاءها هنا
النسوة وهو حسن بعد احد عشر وهو خارج عن وجه الكلام ولا يصح نصبه على العسر
اذ لا تفسر العرد الا بواحد ولا يصح اضافته العرد الذي قبله اليه اذ لا يضاف ما للعشرة
من العرد الى المائة فوجه نصبي عندي على اضمار اعني اوكون مرفوعا بدلا من احدى عشرة وهو
الاظهر فيه وعلى هذا عروا قوله تعالى وقطعناهما اثنتي عشرة اسباطا فالاسباط بدل
من اثنتي عشرة وليس يفسر قاله العارسي وغيره وحمل هذا الموضع من الحديث على هذا الاول
عندي واحسن وبالله التوفيق **الفقه** في استهلال هذا الحديث
الفقه حسن عشرة الرجل مع اهله وتابنتهن واستحياب محادثتهن بها الا اثر فيه كما فعل
النبي صلى الله عليه وسلم ما هنا حديثه لعائشة ومن كان معها من ازاوجه فخير هو لا البسوة
وهكذا اوجز البخاري عليه باب حسن المعاشرة مع الاهل وقد وردت الاشارة الصحيحة

حسن عشرته صلى الله عليه وسلم لاهله ومبا سطته اياهم وكذلك عن السلف الصالح
ومر كان ملك رضى الله عنه فعول في ذلك مرضاة لربك ومحبة في اهلك ومثرا في مابك ومنساه
في اجلك قال وقد بلغني ذلك عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ملك رحمده الله
من احسن الناس خلقا مع اهله وولده وكان يحدث فعول لخب على الانسان ان يحب الى اهل
داره حتى يكون احب الناس اليهم وفيه من الفقه منع الفخر لخطام الدنيا
وكرهته الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العاسة حين فخرت في اول هذا الحديث
بما لى بها قال لها السكتى يا عايشة ثم انه استهابان فرز عند فخر الخروا ولى بها
واسعد لها فعول كسك كالى زرع لمر زرع فكأنتها منه ومن محبته وزوجته وحسن
عشرته وكثره منفعتها لربها ودياها به صلى الله عليه وسلم اعرق في الخروا رفع في
القيت والذكر من كثره ما الى بكر رضى الله عنه وفيه من الفقه جواز
اخبار الرجل زوجته واهله بصورة حاله معهم وحسن محبته اياهم واحسانه اليهم
وتذكيرهم بذلك تطييبا لانفسهم واستجلا بالموثقه واذ اجاز له ان يكرهم وابع
له ان يحبهم بالمواعيد غير الصادقه فهذا الجوز واذ اجاز من النسا كفران العشر جاز
تذكرهن بالاحسان لهن وحسن ذلك فنهى وفيه من الفقه اكرام الرجل
لعن نسائه لحضرة ضارها بما يراه من قول او فعل وتخصيصها بذلك كما قال عايشة
رضي الله عنها ليحسني بذلك ولانها كانت المقصودة بهذا الحديث وهذا اذا لم يكن
قصده الاثرة والميل بل السبب اقتضاه ومعنى وجبه من تنس وحشة بدت منها
او مكافاة جميل صدر عنها وقد اجاز له بعض اهل العلم تفضيل احدهما على الاخرى
في الملبس اذا و في الاخرى حقها وان تحف احدهما ويلطفها اذا كانت شابة او هي ابر
به وملك لحوم من هذا ولا صحابه قال ابن حبيب والمساواة اولي والمكره من ذلك كله
ما قصده الاثرة والميل والفضل لا سبب سواء والنبي صلى الله عليه وسلم وان لم يش
العدل في التمييز بين النسا واجبا عليه لقوله عز وجل ترجى من قسا منهن وتووى اليك من
تسا فقد التزمه صلى الله عليه وسلم واخرجه لنفسه تفصلا منه وتخلقا بالعدل ولتقتدى
به امته حتى قال اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تواجذني فيما لا املك يريد القلب
وفي فيه من الفقه جواز تحريم الرجل مع احد زوجاته ومجانستها في يوم الاخرى

ومحادثته اناها لعل عاينه رضي الله عنها قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجتمع
عنده بساوه وفي الرواية الاخرى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بعض
بسايه فالظاهر انه في بيتها وروى عنه في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى
العصر يدخل على بسايه فيدنو من احدا من اهل بيته حتى يجتمع عنده التي هو معها وقد
اختلف العلماء في هذا فاجاره بعضهم وقال ملك في كتاب محمد باجازه دخوله عند اخرى
بسائه في يوم صاحبته الحاجة او عيادته ووضعه سابه عندها اذا كان ذلك منه على غير المثل
وذكر في بعضهم انه لا يختلف العلماء فيما علمه في الدخول الخفيف للحاجة يفضيها قال وليس
حقيقته التسمير الا بالليل خاصة ووقع لما لك ايضا لا يتبر عندها الا من عذر لا يبرئ منه
وعن معاذ انه كان له زوجتان فكان لا يشرب الماء عند احدهما في يوم الاخرى وقال
عبد الملك بن الجاشقون يقف بباب احدا من ويسلم ولا يدخل وتاول اهل هذه المقالة
ماروى عنه عليه السلام في الحرب المذكور خصوصا للنبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن التسمير
واجبا عليه كما تقدم وانه اذا كان يفعل هذا نادرا واحيانا وغاب امره العدل والتسوية
ليش العدل وخمس العشرة وفيه من العقبة حوار الحديث عن الامر الخاليه
والايجال الباردة والقرون الماضية وضرب الامثال بهر لان فيسيرهم اعتبارا للمعتبر
واستبصارا للمستبصر لاسيما اذا حدث به التماس معه في الحظ على الوفاء للبعول والذب
لقصر الطرف واللب علىهم والشكر لجميل فعلهم وحسن المعاشرة معهم كحال امر زرع
وما ظهر من اعجابها بالي زرع وثناها عليه وعلى جميع اهله وشكرها احسانه لها واستغفارها
كل شيء بعده وسبب قصتها كان جلب الحديث كما وقع مبين في بعض الروايات مع ما فيه
من التعريف بصبر الاخر الا اني اذ من ازا جهنم والاعلام مما تحمله من شؤ عشرينهم
وشراسه اخلاقهم لمعدي بذلك من التماس من بلغها خبرهن في الصبر على ما يكون من
الازواج وتأتي من تقدمها في ذلك وفيه من النفع التحدث بلج الاخبار وطرف
الحكايات سليمة للنفس وجلالة للقلب وهكذا ترجم ابو عيسى البرمدي عليه باب ما جا
في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في التسمير وادخل في الباب هذا الحديث وحديث خرافه
ويروى عن علي رضي الله عنه انه قال سلوا هذه النفوس ساعة بعد ساعة
فانها تصد كما يصد الحديق ويروى عن عبد الله بن عباس انه كان يقول اذا فاض

فمن عنده في الحديث بعد القراء والتفسير اجتمعوا اي اذا مللتم من الحديث والفقهاء وعلم القرآن
 فخذوا في الاسعار و اخبار العرب كما ان الابل اذا ملت ما يجلب من النبت رعت الحنظل وهو
 ما ملح منه ومنه قول الزمخري هاتوا من اشعاركم فان الابل تجأجه وللمفسر حصة اي انما
 شئت هي السبي بعد السبي كما فعل الابل ومنه قول ابى الدرداء اني لا استجمر نفسي ببعض
 اللهو ليكون ذلك عوناً لي على الحق وقال علي رضي الله عنه القلب اذا اكره عني وقال
 بعض الحكماء ان الاذان بحجة وللقلوب مثلاً فقير قوا بين الحكمين ليكون ذلك استجماً ما وهذا
 كله ما لم يكن دافعاً متصلاً وانما تكون في النادر والاحيان كما قال ساعة بعد ساعة واما
 ان كان ذلك عاداً الرجل حتى يعرف بذلك وتجنده ذيرنا ويضطرب به الناس فيضحكهم دابه فهذا
 مذموم غير محمود والى استنوط المروءة وردالة الحممة وخلع برد نراهة النفس في اطراح
 ريقة الوقت والسمت مولجاً صاحبه في باب المجون والسخف وورد هذا الفقهاء
 مما يفرح في عدالة الشاهد فذكر ابو بكر الابهري وغير واحد من المتهنئين ان التزاور
 المروءة مشترط في العدالة ونحوه للشافعي وايضا اصحابه وذكر شيخنا الامام ابو بكر
 محمد بن الوليد البهري ان المشاهد تنتزه عن كل ما يسقط مروءته من الادل على الموايد
 في الاسواق وفي الطرقات غير مستخف وكشف راسه ويبرئه بخضرة الناس ودرج عليه
 لحصر بهر والحكاية المضحكة وذكر اهله بالسخف قال فهذا وما شبهه يسقط
 العدالة عند العلى ولا تقبل الشهادة معها قال العقبة العاصي رحمه الله وما قاله صحيح
 لان المراد منه على هذا مما يسقط مروءة ذوى المروءات ويؤزل سميت اصحاب السميت
 والتساوون استراط التزام المروءة مشترط في السهام والعدالة كاستراط اجتناب
 المحارم ولكن لكل واحد مروة ما ولهذا قالوا انه ملتزم المروءة مثله وقد قال بعض المتهنئين
 من القرويين وهو ابو القاسم بن محمد المروءة المطلوبة في الشاهد في الصيانة والسمت الحسن
 وحفظ اللسان وتجنب السخف والمجون وكل خلق ذنب وقال بعض ائمة البعراء
 العرالة عبارة عن استقامة السيرة والدين ويرجع حاصلها الى هيكلة راسخة في النفس
 تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعاً قال وقد شرط في العدالة التوفيق عن بعض المباحين
 المتأخفة في المروءة نحو الاكل في الطرق والبول في الشارع وصحبة الازدال واطراف المزاج
 محال العاصي ابو بكر بن الطيب في صواب العدل تجنب ما يمرض القلوب ويورث التهم فيها

جل وقل قال من علمنا من صار الى التوثيق عن المباحات القادحة في المروءة كالاكل في الاسواق
 والجلوس على الطرقات ومصاحبه الارذال والاكثار من المداغبه يقرح في العراة قال
 ولا قطع بذلك وعندي ان ذلك مفوض الى اجتهاد القاضي فرب شخص نهاه من التدخين
 وتجنب التكذب يصدر ذلك منه فلا يتهم ورب شخص يؤذن ذلك منه بقله المبالاه
 وهذا يختلف باختلاف الاوقات والاشخاص والاحوال وهو مفوض الى الاجتهاد هـ
 قال القسمة القاضي ابو الفضل رضي الله عنه وما قاله القاضي سيف السنه من انك
 صحيح حق بين وهو معنى قول غيره الذي قدمناه من ان لكل احد مروءة ما فذلك معبته
 وذلك ان من اسقط مروءته ولم يهتم بها دل على اختلال في ميزه ادله تحت طنفه
 ولا امتثل لصالح خاصته فتعرت تهمتنا ذلك له في دينه ولم تستبهم الى باطنه لما
 اضطرب علينا ظاهره وهذه نكته بالغه في هذا الفصل تغافل القول بها لعلك لا تجدها
 هذا البيان في غير هذه الاوراق وقد طاش سهم القول اعترض عن الغرض فلنكتب
 ما انتفيها من معقول ومنقول ونعود الى بحثك فنقول وفيه من المقه بسط
 الحديث والعالم لما اجل من عليه من حوله وبيانه عليهم من تلقا نفسه كما فعل عليه السلام
 في هذا الحديث وقد قال لعائشه كنت لك كابي زرع لامر زرع قالت ثم انشأ الحديث
 وقد ورد في غير ما حديث صحيح ابتداءه صلى الله عليه وسلم لاصحابه المسائل جملا وتفضيلا
 وفيه من المقه سوال السامع العالم شرح ما اجمله له وقد وقع في بعض طرقه
 عن عائسه رضي الله عنها انها لما قال لها انك كابي زرع لامر زرع قالت رسول الله وما
 حدث الى زرع فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث هـ الخبر
 قول عائسه كان الى الف الف اوقيه اني جمع قال الله تعالى ما التفت بين قلوبهم ومن رواه
 ألف بالمد معناه وهو فعل مشتق من الالف ما التفت القوم فالفوا الا زرع والمعدى
 واحرقه الهروي اى جمعهم الفاء وصيرتهم الفاء وقولها تعاهدن وتعاهدن اى الزم
 النفس بالقول وثقوا وعهدا وعقدن على الصدوق والوفاء من ضمائرهم بذلك عقدا
 قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الآية ولكن يؤاخذكم ما عقدتم الايمان
 اى بما وافق به نطقكم بمتكم والاصل ان العهد والعقد في اللغة معنى واحد قاله
 الخليل وان لم يرد وغيرهما ومعناه التوثيق من عقدت الحبل والشيء بالشيء وهو التوثيق

منه وربط بعضه ببعض فكان هو لا يشوه ربط على الصدوق ولكن الظاهر باخلاصه
 الباطن وقوله في الرواية الاخرى يتابع من هذا المعنى واصله مبايعة الامرا
 وهو ثبوتهم من الناس ومعاهدتهم اياهم على الطاعة واصله من السبع وذلك ان
 المتتابعين بعد كل واحد منها بذكره الى صاحبه يشبهه وقيل بل كانوا يصرب كل واحد منهم
 بيد صاحبه عند التبايع ولهذا سميت صفقة لإصفاق ايديهم بعضهم بعضا عندها
 ولما كان الامرا باخذون عند الوثوق بايدي من عاهدوا واشبهه ذلك بفعل المتتابعين سميت
 مبايعة لذلك غريب قول **الاولى** لجرم غيث اي مهزول **فالساعر**
 فاست قرش قراغت شمينها والعث الضالفاسد من الطعام ومنه الغثينة
 وهي المدة التي تختبئ في الجرح ولما عث الطعام بعث وأعت والاصل ان تكون هنا
 المهزل لموها بعد لاسمن فبنتقي ومن واه قحرمعناه هزم قليل اللحم صفة للبعير
 لما حمل قحرو وخازية قال ابن الانباري يريد لجرم حمل مهزول يريد ان الابرار ان
 المسنة العال على الهزال وقولها على راس جبل وعراي حزن غليظ والقوز مثل
 الجبل من الرمل وجمعة اقواز وقبران واقاوز ومن رواه وعث فمعناه لا وعث
 والوعث الرهس وهو ما يشتد به المشي ولشق فاستعجل لكل ماشق ومنه
 وعثا السفرى شدته ومشقته وقولها ليس بلبد فيقول اي ليس بمستحبك فيسهل
 صعوده فقال لبدا لشي بلبد ليد اذ الزق به ولبد الغيث الارض اي الزق بعضها
 ببعض وجعلها لا تسوخ فيها الارجل والتوقل اسراع المشي فانه ان لا ينبارى
 وقال عمره هو الاسراع في الصعود وقال ابن دريد في الجهره توقل الجبل بوقلا
 فهو متوقل وكل صاعد في شيء متوقل والاسمر منه الوقل والوقل وقولها
 لاسهل مرتقى اي يطلع اليه لعن الجبل الحز ونبتة ووغره ولا سمين منتقى لعن اللحم الى الس
 بسمن له نقي اي مخ يخرج هذا الخولفظ المهروي وبه تجاوزا ذليس يستبين منه
 المعنى وقرب منه قول الى عبيد يعقوب وبيان معنى ما وقع هاهنا ان لعل ليس لسمين
 له نقي فيطلب لاجل نفيه فلذلك قال ينتقى اي يطلب طيبه لاجل ما فيه من النقي لانه
 اراد استخراج نفيه وهو مخه وذلك ان الجمل اذا هزل فلا بد ان ينتقى فيه نقي عظامه
 قال **الخليل** النقي مخ العظام وشعر العين فالوا واخر ما ينتقى في الجمل اذا هزل

مح السلاحي ومح العين ماد الركن فيه ذلك فلم يبق فيه شيء من خبر ولا يسمع به دليل
قوله ٥ لا يشترك عمل ما انقبض ما دام مح في سلاما او عينه ومن واه يتنقل
اي ينتقله الناس الى سويهم فاكلوه فيه ولكنهم يزهدون فيه قال ابو سعيد النيسابوري
ليس من اجبت غشائه من الانعام من الجمل لانه جمع خبت الريح وخبت الظم يريد
فلذلك ضربت به المثل معناه وصفته هذه المرأة زوجها بالجمل وقبلة
الخبر وبغيره من ان قال خيرته مع قلبته كاللحم المتزبد او العايد المتين الذي يزهد فيه
فلا يطلب مكافاة اكله في راس جبل صعب وغرا وفوز رمل دس لا ينجح المشي فيه
ولا سال الا من شقته والى هذا اشار القس من سلايم وغيره وذهب الامام ابو سليمان
الى ان تشبها بالجمل الوعر هاهنا اشار الى سوء خلقه والذهاب بنفسه وترفعها تشبها
وكبر اتريدانه مع قلبه خيره يتكبر على عشرينه يجمع الى الجمل سوء الخلق وليس عنه من
الخبر ما يثبتل سوعشرته له ٥ عربيه قولها هذا علم انه يجوز في غش الرفع
وصفا للحم والكسر وصفا للجمل زوى الوجهين لان الوصف بالخر ان فيها معا صريح
ومن واه لخر غش فالرفع على ما تقدم والكسر على الاضافه تقدير حذف جمل وانامه
وصبه مقامه واما من واه تخز فلا يجوز فيه الا الكسر لانه لا يكون الاوصفا للجمل
وقولها الاسهل مرتقى يجوز فيه مثله وجوه كلها مروية نصب لاسهل دون
سورن ورنعم وحفظهما منونة واعربها عندي هاهنا الرفع في الكلمتين وجوه
ان يكون خبر المبتدأ محذوف تقديره لاهو سهل ولا هذا سهل ولا اكل سمين او لا
الجبل سهل ولا اللحم سمين فيكون كل واحد من الكلمتين خبرا لمبتدأ محذوف كما قال
فاصبح اليوم لا معط ولا تارة ٥ اي لاهو معط ولا هو قارو ومع ان يكون سهلا مبتدأ
والخبر محذوف مقدراى لاهو سهل في هذا مرتقى لاسمين من هذا منتقى ومثله قوله
تعال لاسبع فيه ولا خله قري الوجهين الرفع والنصب وتك لاهاهنا معنى ليس كما قال
فانا انفس لا يبراح ٥ واما وجه نصب سهل فعل اعمال او جعلها ناقصة
محذوفه الخبر فتصحب بها والتقدير لاهو سهل فيه او منه مثل قولهم لا بأس ولا خوف
ومنه قولهم لا حول ولا قوة الا بالله ٥ واما الخفض فعلى وجهين ع التبعيت
للجمل وترك اعمال لا وتقديرها ملغاة زائدة في اللفظ لاني المعنى وهذا الحد وجوه

عند الخاء لعلهم سرت بلا زاد وعجت من لاشي فان لا ملغاه العان ابرة في اللفظ
لا في المعنى ومنه قوله تعالى وفاكهه كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقواه وظل من
لحوم لا ياراد ولا كرم مقطوعة وممنوعة لغت للفاكهه وبارد وكرم نعت للظل
والنبت يندرج في المعنى والغايها في العمل لا نك لولم تلغها لعلها وحالات من العايل
لا النبت والمنعوت فكانها في التدبر ولو ابطلت ايضا حكمها في المعنى ليطل المعنى وكان
ما بعدها اثباتا من حيث كان نفيها في ملغاة في العمل زائدة غير فاصله بين العايل والمعمل
منه فكذلك قولها الاسهل ولا سمين وقد يكون له ايضا وجه اخر وهو ان يقدّر لا بمعنى لا
غير ممكن سهل خفضا بالاضافة اليها فاذا انقصر هذا في قولها الاسهل فكذلك ان ترد
قولها بعد ذلك ولا سمين على ذلك كله ويجوز ان يقرأ على اعراب ما قبله من الوجوه الثلاثة
عطفًا عليه وان سبت نوتت سمين في حال النصب وان شئت قلت لاسهل ولا سمين
فانقبت الاول على حاله ورفعت الاخر على الوجهين اللذين ذكرناهما قبل في رفع
الحرفين معا وان شئت قلت لاسهل ولا سمين رفعت الاول ونصبت الثاني بقوله
تعالى فلا رفعت ولا فسوق لاجدال في الحج في قراه الى عمر وكقول امية بن ابى الصلت
فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به لهم مقيم بيان ان قلت ذكرت
ان اعراب الوجوه عندك الرفع في الحرفين واصل لا العامله نصب النكرة المنعیه المفردة
السالية لها وقصارا كإن عطفت الكرات عليها مع تكرارها ان يجوز الرفع لحوسر
النصب فاما ترجمه عليه فدعوى وكف وقدرة الجماعة يقول النصب اجود واكثر من
الرفع فاعلم وفقك الله اني اذا بينت لك قول ورفعت مناره رايت برحمة واثاره وذلك
اني لم ارد لك من جهة مذهب الخاء وقولم الا لفاظ ولكن من جهة المعاني والصحيح
الاغراض وترتب الكلام ونظامه ورد اعجازه لصدوره وتفصيل اقسامه وذلك ان هذه
المرأة ادعت اول كلامها تشبيه شيئين من وجهها بشيئين كما تقدم فشبّهت بالحمم
الغث بخله وقلة غرضه وباجل الوعد شراسة خلقه وشموخ انفه فلما اتت كلامها
جعلت تفسير مستأنفة كل واحد من الحصلتين وتفصل ناعثة كل قسم من التشبيهين
فصّلت الكلام وقسمته وابانت الوجه الذي به علق التشبيه وشرخته وقالت لا
لجل سهل فلا يشق ولا تقاؤه لاحد الحمم الغث المرهود فيه لان الشئ المرهود فيه ربما

اجزاد اجاعفوا ونول اذا سهل ماخذه لم قالت ولا الخمر سمين يتحمل في طلبه واقفا
 مشقة صعود الجبل ومعاناة وغوريته اذ الشئ المرغوب به قد تحمل المشاق دومته
 فاذا المر بكن هذا ولا ذاك واجتمع قلة الحرص عليه ومشقة الوصول اليه لم تطلع
 اليه همة طالب ولا امتدت نحوه أمنية راغب كذلك زو جها قد ايس من خيره
 لهنن الوجهن بقطع الكلام عند تمام التشبيه والمثيل ابتداه بحكم التفسير
 والمصطلح بقى نظم الكلام واحسن من نفي التشبيه وسرد الصفة في تمط البيان
 واجلي ذرية الاعجاز على صدور هذه الاقسام وتأمل كتاب الله العزيز فان المنهات
 حث ترددت فيه معطوفه لشي واحد حات بالوجه الثلثة كوله لعان واكبه كبره
 لا مقطوعه ولا صنوعه وكاسا لا لغومها ولا ناسم وبوم لا بيع به ولا خله قري الوجهن
 الرفع والنصب ولا رث ولا شوق لا جدال حيث وردت المنهات فيه لصان
 اشيا اولسدين تختص كل واحدهما بوصف وقصد كل شئ منها نفي عيب استدى الكلام
 جيبين مستانفا فعال ايضا لذه للشارس لانها غول ولا هم عنها ينزفون فقوله
 لا منها غول من صفة المشروب وقوله ولا هم عنها ينزفون من صفة الشاربين وهذا
 من الترتيب البدع والتناهي العجيب فانه جعل الوصف الاول للموصوف الاول
 والثاني للثاني وهو من اربع انواع التاليف واحسن اساليب الترتيب ومثله قول امرئ
 القيس كان قلوب الطير رطباً وباسا لذي وكرها العناب والحشف الببال
 فاي العناب اولاً للقلوب الرطبة المذكورة اولاً والحشف ثانياً للياسسة المذكورة
 باسا وقول بعضهم ه

سل عنه وأنطق به وانظر اليه تجد من المسامع والافواه والمقل
 فانه قابل بقوله من المسامع اولاً في الشطر الثاني فوله سل عنه اولاً في الشطر الاول
 واتى بالافواه ثانياً في الباقي متابلاً للسطح باسا في الاول واتى بالمقل ثالثاً في الثاني متقابلاً
 لنظر الثاني الاول ومثله

قلبي وطر في منك هرا في حبي قبيط وهذا في رياض ربيع
 فانه حل حبي القبيط الذي حابه اولاً في العجز على القلب الذي حابه اولاً في الصدر وجمال
 رياض الربيع الذي اتى به في العجز اخر اعلى الطرف الذي اتى به في الصدر اخر افتتاسب

الطمع على نسبته وتطارد السرب على حادته طلبته وكذلك حان بعض روايات حديثه
ورع بقدره لاسمين لعوده على الحمم المقدم وما خسر لاسهل لعطبه على الجبل الموحجر
وقد تراعى بنا القول هنا إلى الحجة والمأغة صافي كلامها من ابواب البلاغة وهو فصل لم
نرا بطولها هنا وسنذكره بعد مع اشباهه مما في كلام صوابها ان شاء الله تعالى
ففسهه استدلل بعض العلماء من هذا الحديث على ان ذكر السوء العيب اذ ذكره
احد من لا تعرف بعينه واسمه انه ليس بغيبة وانما الغيبة ان يقصد معينا لما يكره
فان النبي صلى الله عليه وسلم ربح على بعض هؤلاء السوء ما ذكرته من عيب ازواجهن
ولا يحكى عن نفسه او غيره صلى الله عليه وسلم الاما مجرور وباح وقال صلى الله عليه وسلم
الخطابي وراى سمحنا الامام ابا عبد الله محمد بن علي التميمي لا يرتضى هذا القول وقال اما كان
يكون هذا حجة لوسم النبي صلى الله عليه وسلم امرأة تغتاب زوجها ولا تشبهه فاقربها عليه
واما هذه الحكاية عن نساء مجهولات غير حاضرات يتركز عليهن فليس لحجة في حوز ذلك
وحال من حال من قال في العالم من يسرق ويترقى فلا يكون غيبة قال ولكن المسئلة لو نزلت
فوصفت امرأة زوجها ما هو غيبة وهو معروف عند السامع فان ذلك ممنوع ولو كان
مجهولا لكان لاجرح فيه على اى بعضهم الذي قد مناه قال للنظر فيه بحال قال العتقة
الفاضل ابو الفضل وما قاله الشيخ رضي الله عنه فيه للنظر ايضا بحال عندي تحقيق المسئلة
ان قابلية النهي عن الغيبة حمايه عن اذى المومن فاذا ذكر المجهول عند الماييل والسامع
بالفتيح دون ان يذكر لهم اسم او وصف عساه من يعرفهم به غيرهما ليس بغيبة
لان مثل هذا لا يصل الى المثل فيه اذ لا يتأذى بالابتعاد عنه اما عند التايل والسامع
او من يبلغه الخبر وهذا مثل قولك في العالم من يسرق في ادر من يسرق فهذا ليس بغيبة
وقد اسارا في هذه الحرب بن اسد رحمه الله قال قال البرهيم لا يكون غيبة ما لم يسم
صاحبها وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابلغه عن احدهما لم يصح به وكان يقول ما
بالاقوام يفعلون كذا وهو صلى الله عليه وسلم وان عرفهم فليس بمغتتاب لهم اذ بيته
غير الغيبة والاذا قيل المجتر والعهدة ولو فعل ذلك انسان لمثل هذا الم يكن مغتابا
لما لم يصح ولم يعرض باسمه ليعرفا منهم عيظه وكذلك قوله في هذا الحديث اجتمع عن
احد عشر امرأة فنذكر نساء مجهولات الاعيان والاسماء مجهولات الازواج بايرات

الزمان بما حكم عن بعض من فتح ذكران واجهن ليس بغيبة نعم وان كان قد سمي في بعض الطرق
كما ذكرنا بعضهن فان زواجهن غير مسمين ومع ان تلك التسمية قد تدمر الزمان لم تزد
معرفته وايضا فانه اخبر عن قوم من اهل الجاهلية الله اعلم هل كانوا على ديانة امر لا ملوك
بيهم ولو عرفوا ان كانوا على الجاهلية غيبة واما من كان المقول له معرفة فاعند القائل او
السامع فهي عينه وكذلك لو لم يعرفاه ولكن بلغ احدا من الناس ان فلانا الكذا الذي ذناه
كذا او خلق من السبع كذا فحدث به من لا يعرف المسمى واستمع الاخر اليه لكانا مغايبين
لان ذلك المسمى لو بلغه ذلك او سمعه لتأذى به الا ان يكون القائل يعرفه ولكن لو نصح
به وذكر غيبه لضرورة التخيير او الوعظ كما تقدم قال الفقيه الرازي او الفضل
وقول سبحنا اني عبد الله واما حكمي عن فسا بمجولات غير حاضرات ينكر عليهن غير
شديد عندي فان الحجة انما هي في حكاية النبي صلى الله عليه وسلم والحكاية له عنهن ما
حكمي ولو حكى رجل عن غيبة النعماني في زوجها كذا ونزته بكذا كان غيبة من الراوي
والسامع له واما الحجة من هذا الحديث حكايته صلى الله عليه وسلم عن مجولات والمقول
بهم مجبولون عند جميع السامعين والمحمد لله رب العالمين تفصيل هـ كذا توثق
ان اذكر ما في كلام كل واحدة من هؤلاء النسوة من ابواب البديع على ما به من
موزن البلاغة وابين ما اشتمل عليه من ابواب البديع على مذهب اهل هذه الصناعة
فان كلام هؤلاء النسوة من الكلام العالي الفصيح الجامع للفظ المختار والنظم المتنا^{سب}
المليح والمعنى الجيد البليغ المتفصح لكني رأت ان افراد الكلام عليه عند شرح قول
كل واحدة يطول لما يتوجه من التكرار والمداخلة في بعض الفصول فرايت تاخير ذلك الى
آخر الحديث اول بيان الكلام عليه دفعة ونفيض سجلا جريا الى ما استرطته من
الاختصار وكرها لما بسطته من عذر الاكثار والعون من الله جل اسمه ٥
غريب قول الشكائية لا باث لا اشتر واذكرو من واه انت فمن هذا قال بت
الحديث ونشئ معنى الا ان النون اكثر ما تستعمل في الشعر وهو معنى اشبه في الرواية
الاخرى اي علم بالبويعيد والجحر تعقر العصب والعروق في الجسد حتى تراها
نايبة والبحر مثلها الا انها محتصة بالبطن قال نحوه الاصمعي وقال ابن الجعفي
العجوة نخلة في الظهر فاذا كانت في السر فهي بخرة ثم يتفادى في الصوم والاجزاء ونحوه

عن ثعلب والاصمعي قال ومنه قول علي رضي الله عنه يوم الجمل الى الله اسكنوا عجمي وعجمي
اي همومي واحزاني وقال احمد بن عبيد النخري البطين والجنب والنخري الشرة وقال
الاصمعي انها تستعمل في المعاييب ايضا قال الهروي نخره ونخره اي عيوبه وقال ابن حبيب
وقال ابن السكيت اسراره وقال خوه المبرد وبه تفسير قول علي رضي الله عنه قال اي ما
اسر من امري وحكي خوه عن الاصمعي قال عنه وهو كلام سائر من امثال العرب لقي فلان
فلانا فابته عجره ونخره اي اسراره وقال ابو سعيد النيسابوري انها عنت ان وجها
كثير العيوب متعبد النفس عن الكارم **معناه** قولها لا ابث خبره اخاف الا
اذره اي اترك حديثه والمعايرة على الخبر اي انه لطوله وكثرة ان يراه لم اقدر على تمامه
والله اذهب يعقوب ويعضد هذا ما ورد في ياده بعضهم ولا ابلغ قدره وفيه تامل
اخر ذكره احمد بن عبيد بن ناصح ان المعايير على الزوج وكانها خشيت فراقه ان ذكرته
وكرهت ذلك ويكون لا هناء على قوله زاده كما قال لعل ما منعك ان السجد وشبهه
فيكون اذره على هذا الدليل افارقه وختميل على رجوع الما الى الزوج تاويله اخراي اني
ان اخبرت بشي من عيوبه ونقائصه افنى الاكرشي اخراي منعه وقرعاهدت صواحبا
علي ان لا تكتم شي من صفاته عنهن فمذه كرهت ما تعاقبت عليه معهن وذهبت ان
تستر عيوب زوجها اكثر ثما ولم تر ان تذكر بعضا دون بعض وانها ان ذكرت شيئا
تسبب لاكرشي اخر فاذاب الامساك اولى وبذل على هذا ما وقع في بعض طرقه اخاف الا اذره
من شئ ومعنى قولها ان اذكره اذكر عجره ونخره فعلى مذهب ابن الاعرابي وثعلب
والاصمعي اني ان ذكرته ذكرت همومي واحزاني به وعلى مذهب الاصمعي الاخر
والهروي والنيسابوري ان ذكرته ذكرت معاييبه وقبايحه وعلى مذهب ابن السكيت
ذكرت اسراره وبعضها قرب من بعض قال الخطابي اذرت عيوبه الباطنة واسراره
الكامنة قال **المقنه** القاصي رضي الله عنه وأرى الله اعلم انه كان مشهورا
الظاهر ردي الباطن فلم تر دهنك بستره وانها ان تكلمت بما قد عاقبت عليه
صواحبا اكشفت من قبايحه ما استتر وابت من سوء حالها وعظم قبيحها به ما قبل
لم يظهر ولكنها وان لو شئت وما صرحت واجملت وما شرحت وقدرت وان قالت لا ابث
لذ لا بد للمصدر ان ينفي وهذا كما قال

ولولا ان يقال صبا نصيب لقلت بنفسى الشيا الصغار هـ في ضمن الصرخ انه لم
يقبل وفي نفس الصرخ انه قد قال ولكن هذه اكنفت بالامسا والاجمال في الخبر عنه ولم تهتك
حجاب الصدق عن عورات ما عرفت منه غريب قول الثالثة فولها زوجي
العشش فالعشش الطويل قاله ابو عبيد وغيره من الساجدين خطاه في ذلك عبد
الملك بن حبيب وقال العشش المقدم على ما يريد الشرش في اموره بدليل بقيقه وصفها
له وقال ابو سعيد النيسابوري قول لا تجمع التفسيرين قال العشش الطويل الخفيف
الذي ليس امره ان امراته وامرها اليه فهو يحكم فيها ما يشا وفي تخافه وقال ابو منصور
الثعالبي العشش والعشش المذموم الطول قال غيره ومثله التناق والفوق وهذا
من قول النيسابوري وقال صاحب العين العشش الطويل الغثق وقال ابن ابي اويس
العشش الصغر من الرجال المقدم الجري قال وقال الطويل من الرجال العشش هـ
وحكى ابن الاباري عنه انه الطويل الجري والقصير قال ابو بكر فانه جعله من الاضرا
والمشهور انه الطويل قتيب هـ قال لقاى الذي قرانه في حديث ابن ابي اويس
الصغر كما ذكرناه ولم يذكرنا رأت احد من اهل اللغة العشش في البصار ولعله تصحيف
من ابى بكر والله اعلم وقوله اعلق اي يتركني معلقه كمن لا زوج لها ولا هي ايم
قال الله تعالى فتذروها كما علمته والسنان الرمح والمدلق المحدث اي انها معه على مثل
سنان محدّد ودلق كل شئ حدة ومنه قولهم لسان دلق اي حديد فصيح ارادت انها لا تجد
معه قرانا وانها معه على حذر كمن هو على طرف السنان او انه هو لوجه لا يستقر على حالة
معناه هـ وصفها له بالطول على راي ابو عبيد تريد مدحته بذلك لان العرب تفرح
الرجال والشادة بطول القامة وفخامة الظاهر ومنه قول الاخرى طول النجاد وقال
الساجدي هـ مات به سبط العظام كما نما عظامته بين الرجال اسواء هـ وقال غيره
جذب يضيق السرج عنه كما نما يمدد كاييه من الطول فاجت وقال غيره
بطل كان ثيابه في سرجه تحذى فقال السبب ليس يتوءم
لعمول كان ثيابه من طوله على سرجة اي شجرة عظيمة طويلة لكان خلقه وانه ولد وحده
غير توءم لولا اخر زحمه في الرجم فاضعفه ونقص خلقه ومنه قول الشعبي لو اني زوجت
في الرجم ما قامت لاحد معي قائمة وابتصارها من صفاته على الطول حدة قال الاصمعي ارادت

بذلك ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع وإن كثرت ما فيه من المعائب طلقني وإن سكتت تركي
 معتقده لا إيما ولا ذات بل يعني بفتح به منفعة البعوله وسكت مطلقه فاسرخ والغرض
 لغيره وأيا شئ منه ولا أحسن محبتي فاعتبط به فانا كالشيء المعلق بين العلو والسفل غير
 المستقر في أحدهما وقيل لاحتيل قولها أن يكون من علاقه الحب ولذلك كانت تكره أن تنطق
 ليلا يفارقها وإن سكتت بقيت بعلاقتها ولو يهتبل بها ولا وصلها فشغى غليل صدرها
 قال السوكراني إنباري رادت أن وحي له منظر بالأخضر وعلى المذهب الآخر فيقتضي
 جميع ما وصفته به سو الخلق والعشرة وانها لاتأمن إذا ذه وضرة وأنه مع هذا مذموم
 المشرقي والخلقة وانها على جذر من محبته غير مطمئنة النفس ولا مستقرة الجاني معه
 متوعدة إذا هوفراقه فهي معه كمن هو على جذر البستان من الخفافه والحذر وعدم الظمان
 والاستقرار والعرب تقول لمن يكون على جذر وغير استقرار كأنه على مثل سن الرمح ومثل
 جذر السيف ومثل قرن الظبي قال امرؤ القيس كانني واصحابي على قرن أعقرا هـ
 ودرابان هذه العلة أبو العلاء بن سليمان بقوله هـ كأنني فوق قرن الظبي من جذره
 غريب قول الرابعه روي كليل تهامة القرابرد والسأمة الملأل والوخامة
 البقل مال رجل وجملي ثقل وطعام وجرث ثقل غير مستقر ومرعي وجرث لا تجع
 عليه الماشيه غريبه جري قولها الاخر ولاقرو ولا تخافه ولا سأة أمة ما تقدم من
 الوجوه في قول الاخرى لاسمين ولكن كلام هذه اجلي في بعض الوجوه من الكسر على الصفة
 لتكرار الاوصاف ولكونها كلها اوصاف الشئ واحد وسببونه يستفح اذا التكرار
 الاوصاف ومن العطف على الموضع اذا نصبت اولها ورفعت اخرها لكونها جملة واحدة
 واشتراكها في الخبر كما قال تعالى لا يبيع فيه ولا خله ولا سناعه وكما قال
 لا اقل ان كان ذاك ولا ابني — معناه وصفته لحسن محبتها وجبل
 عشرتها واعند احواله وسلامة باطنه وثقتها به وضربت المثل لبلي تهامة لان تهامة
 من بلاد الحجاز مكة وما والاها بالادحارة رأكده الرخ وهذا سميت تهامة قال
 الاصمعي العرب تقول اذا الخدرت من شئ يا ذاب عرق فدا تهمت الى البحر واذا تصوبت
 من شئ يا العرج فدا استقبلت الاراك والمخرج وشجر تهامة واتهمت قال الاصمعي
 واتهمة الارض المتصوبه الى البحر قال ان ترد التهم الحرو وكذا الرخ وبه سميت

تهامة وانشد غيره ٥ خذرد خذرد بعد ما لعبت بنا تهامة في حمامها المتوقد ٥

وقال الحسن الهمداني تهامة ما استطال من جزيره العرب بين نجرها الغزي والسراري
وكانت به طمانينه وحرارة قال النابضي فليلها لا ترق فيه اي ليس فيه رياح باردة شديدة
ولا خزان يبرد الليل على كل حال يطفئه ويكسر سورتها فهي معتدلة وبلاد الحجاز بالجمله
موصوفة بطيب الليل والاصايل والظلال وقد اكثر ذلك شعرا وهم ومنه قال بعضهم

المرتعلمان المصلي مكانه وان العقيق في الظلال ودا البرد ٥

وان بها الوتعلمان اصايلا وليلا ترقى مثل حاشية البُرد ٥ يقول الاذى عنده
ولا مكره كمثل هذه الليله التي ليس فيها حر ولا برد ولا رخ لا رخ والريح والجبر والبرد اذا
اذا اشتد وتقول الا عنده غايله ولا تشرفا خافه ولا يسامني ولا يستثقلني فيمل صحيتي
ويكون هذا معنى قولها ولا وخامة او يرجع قولها ولا وخامة الى صفه ليل تهامة لان
بلاد تهامة واشراف بلاد الحجاز وجد صحبها هوا غير وجهه ولا وريته وقد يكون قولها
ولا وخامة الى انه تعني زوجها ليس فيه ثقل ولا قدامه بل هو جلو الشمال خفف على
المصاحب مستلان الجانِب وقولها في الروايه الاخرى ولا تخاف خلفه ولا امامه
قال ابن الانباري تريد ان بلد تهامة لا تخاف اصله من أمهم ولا من خلفهم لتخص اهلها
بالجبال ولتحمل عندي ان تزد خلفه وامامه على زوجها الى انه مأمون لا تخشى مضرته
من جهة من جهاته كما قالت ولا تخافه او تخبر انه خام لزمارة مانع لحوزة داره وجاره ثم
وصفته بالكرم والسخاء بقولها والعيث غيث غمامه اي ان حوده ينهل وتحي به الانام كغيث
الغمام غريب

قول الخامسة زوجها ان دخل فهد قال ابو عبيد تصفه بكثره ايم
والغفلة على وجه المدح له وقولها ان خرج أسد تصدحه بالشجاعه اي صار كالأسد يشال
أسد الرجل واستأسد اذا صار كذلك وقولها عما عهد اي رأى في البيت وعرف قال ابو عبيد
لا تنقد ما ذهب من ماله ولا تلتفت الى معاييب البيت وما فيه فكانت ساه عن ذلك

وقوله هذا القضي يفسر في عهد احدهما عهد قبل هو يرجع الى العقد المال والثاني
عهد الان فهو معنى الإغضا عن المعاييب والاحتمال وقال ابن ابي اويس تقول ان دخل وثب
علي وثوب النهدي وان خرج كان كالأسد جراً وإقداً بقوله وثب على تحتل ان يريد به
البطش بها والضرب لها او تريد به المبادرة اجماعها وكثرة الخط من استمتاعها او سوا

تناوله ذلك دون ملاعبتها وعدم الايناس قبل الايناس بمواقعتها فالان جسد
وصنعته مائة في اللس والدغة والخلة عندها كالفهد فاذا خرج كان كالاسد في شجاعته ولم
تزد النوم كما قال شايح العراقين قال وقد ورد للنبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا في وصف علي
وقد مر من كماله فروي عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ينص الزواق المطلاق
الذي اراه لا ياكل ما وجد ويسل عما فقد وهو عند اهله كالاسد وكان خارجا كالثعلب
لكن علي لما طمعه ياكل ما وجد ولا يسئل عما فقد وهو عندها كالثعلب وخارجا كالاسد
قال المصنف العاصي والاول ان يكون ذكر فهد هذا على معنى الاستبصار جعلت كثرة
تعاقله كالنوم والله اعلم لاسيما وقد وصف الفهد بالحيا وقلة الشرة وهذه كلها خلق
مروح وهي راجعة الى ما اشار اليه ابو عبيد ومما يبينه قوله ولا يسئل عما عهده وكثرا
ما وصفت العرب الكرماء والشادة بالتغافل والحيا في بيوتها وانديتها فالتسل الاجله
تحاله وسط البيوت من الحيا سقيما وقال الآخر

نزل الكلام من الحيا تحاله ضحنا وليس بحسبه سقم وقال الآخر
كريم بغض الطرف دون حيا به وبدنوا اطراف الرماح ذوان

واما كثرة النوم فمزموم وقتله محمود داله على يقظه والذكا قال المحدثان
فانته به جوش الفوائد مبطلنا سهدا ادا ما نام ليل الهوجل وقال الآخر
وافضل انبا الرجال المسهد ٥ وقال عبد الملك بن مروان لعلم بنه علمهم
الغوم وخزهم بقله النوم قال الفقيه العاصي رضي الله عنه وقد يظهر له منه وجه
المخرج صحة ما ذكره وبيانه وذلك انه يروى قولها فهد على الاشتقاق من خلق
الفهد والمثل المضروب به في النوم وفي الفهد ايضا مثل اخر ذكره اصحاب الامثال كما
ذكروا الاول وهو قولهم اكسب من فهد قال ابو عبد الله حمزة الاصمعي في شرح
الامثال وذلك ان الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لجمع على فهد فتح ويصير عليها
كل يوم شيئا فلش فلا يصعب ان يكون قولها اذا دخل فهد الى اذاجا
المزاجه بالكسب والخير والفوائد كما يفعل الفهد في كسبه ولا فرق بين هذا في الماويل
وبين الاول اذ كل واحد ادا اشتق من خلق الفهد وكاتب العرب تتماذج بالكسب
والاستيفاده وفي حديث ابن بكرا انك تكسب المعدوم ومثله في وصف ورقة النسي صلى الله عليه

وسلموه هذا الحر الماويلين هذين الحديثين قال المساور من هذين من انما شديدا في تمام
تجريد فيهما متبلف المالك كاسبه فلا بعد هذا الماويل عندي وان في الاول اظهر واليق
بالكلام لطافته لبطه ومعناه قولها اذا خرج أسيد كما سنبينه عند الكلام على ما فيه من
البلاغة والنواب الصاحبه ان ما الله كما ان ايضا قولها ولا يسئل عما عمن معنى اذا دخل هذا على
الماويل الاول وفيه مطابته ومماثلة لماويل الثاني فكل فتره على معنى مفرد او على الكلام
الصحيح واسعد عريسة قولها فيهد جعل مستقيم من العهد بالصابه بوجه كما
ذكرنا مثل قولها اسيد فعل مستقيم من الاسيد ايضا لذلك وكثيرا ما استحقق والتغير المستتة
من ذلك على فعل وفعل وقد جرت ان يقال ان هذا كسر ويكون خبر المبتدأ مضمرا في فهو فهد
كما قال عليه السلام الحق الموت وكما قول زيد الاسدي مثل الاسيد ويكون كسر الها
ها هنا كما قالوا فهد فهدا وناسبه قولها اسدي السجع الاخر وهو من باب الابعاء ينتم
لحسن الكلام ومناسبه الالفاظ ومنه قوله عليه السلام ارجعن مازورات غير
ماجورات وحقة مؤورات ولكنه جملة على لفظ ما حورات لحسن الكلام وللعرى
هذا الباب مذهب معلوم ولعصر هذا الماويل انه دروي فهد وفأسد وقد جرت ان
تكون هاتان اللفظتان اسما للفاعل من فهد واسد فكثيرا ما جاسم الفاعل من فعل
على هذا الباب كجرح وجرح وعمر وشيرو وبرو وفرق فامثلة كسره لكس حمل
ذلك على فاعلين وحذف الفاعل ان فصح وتقابلهما السهل للكلام واسمح معناه
وصفته انه كرم الطبع نزهة الله حسنة العشرة لين الجانب في بيته ليس يتفقد ما ذهب
من ماله ولا يلتفت الى جانب البيب ولا يطلب ما فقد منه وعهد فيه من طعام او ما كحل
وشبهه ولا يسئل عنه لسخاوة نفسه وسعة قلبه فكانه ساوا او نايما او غافل عن ذلك
فشبهته بالفهد لذلك وهذه الخصلة من مكارم الاخلاق وورث العاقل الفطن المتعاقل
ويبت ذلك بقولها ياكل ما وجد فعرفت انه نزهة الهمه فتوح النفس ليس يهرم ولا يعمو
ثم اكرت ذلك كاذ من اوصافه بقولها ولا يرفع اليوم لغدا ان انه من لا يعد الزاد ويخبره
بل يفتنه من يومه ولجوده لحيته وتوابع عيشته فمن معني جميعه وتكرات هذه خلق
تينا صلى الله عليه وسلم واشراف العرب ودرهمي صلى الله عليه وسلم عن خلافها فرؤى عتبه
اشرا به كان صلى الله عليه وسلم لا يخر شيئا لغدا رساه الفاضل ابو علي الحسين بن محمد

افعال
ما هنا

هذا الباب

قال الامام ابو القاسم السجستاني عن ابن شاذان قال قال القاضي ابو علي الوخشي وغيره قالوا
 ما ابو القاسم الخراساني المسمى بن كليب الشاشي ابو عيسى الترمذي ما يفتيه من سعيد
 ما جعفر بن سليمان عن ثاب عن اسد وروى عنه ان اخا له خبأ له شيئا من طعامه فانه
 به من الغد فقال له الم انك عن هذا ان الله ياتي برزق غدو فندم حشره في ذكر علي وقرآن
 التابعه في هذا المعنى ولست لحاجي ان اطعمني خذار غد لكل غد طعام
 تفيد ان قبل كيف صح ما ناولته من هذه الاحاديث ان خلق بيننا صل الله عليه وسلم
 موافقه لقولها ولا يستل عما عهد على التفسير الذي ذكرته وفي الصحيح عند صل الله عليه
 وسلم وقرأت في آخر من ادرك اليه فقال انما رزقته لها لحم فقل لحم تصدق به على سره
 فقال هو عليها صبره ولنا هذه فالجواب — ان ما ناولته طاهر من
 الاحاديث المذكورة ونص بلفظه في حجب على كما قد ساءه واما نصه برسه فليس من هذا
 فان السؤال عما عهد قبل والاستقصا عنه وانما قصه في حيث ذهب هو المذموم واما
 استدعاء السي الحاضر العبد كحم برسه فليس من هذا فكيف وقد عجل ان يكون سؤاله
 عن لحم برسه واستدعاؤه ليتبين لهم هذه السنه التي هي احسن الحرب وفيهم عنده صل الله
 عليه وسلم اذ قد سئلوا اليه اذم الرب وتركو اسيد الادرا الحمر وهو حاضر انهم حملوا اجابته
 بحرس الصدقة عليهم عامي مثل هذا ودل ان هذا قصدهم احتجاجهم عليه بانه صرفه
 فبين لهم صل الله عليه وسلم سنته لذلك وقد يحمل ان يكون قولها ولا يرفع السوء لعدا كايه
 عن الحزامه والاخذ بالجد في امره وترك التواني فيما بينهم به ووصفته على التاويل الاخر
 بالاكتساب والاستفاده والوفور والتوسعة على اهل منزله ثم وصفته ايضا بالتجاعه
 اذ اخرج للناس وبشر الحرب مكانه الى سد الذي لحاقه كل سبع وبقولها اذ اخرج اسد
 ثم رخصه لبقولها اذ اذخل فهد على الباطل المسهور اذ كان يظن ان ذلك من تغافلهم
 وإغضايه وتناوله غريزه صغف وطبيعة مهانة وقبوله ولكن طابا باتت خارجا
 عنه في هذه الصنفه بان ان ذلك منه سجيبة كثر وشمايل نزاهاة همة وحسن عشرة
 واماراة من رواه واذا اخرج فهد وادخل اسد فهو وهم بخلاف سائر الروايات
 المشتهورة الصحيحة لذلك واغلاب المعنى الذي فسرته من تقدمه لانه قد ظهر له وجه
 وهو ان يكون معي اذ اخرج فهد تضمنه في الندي بالرزانه والسجته والحيا والجمل

والاعضا فسبقتها بالفهد وذلك انه حيوان قليل كثر النوم على انه سريع الوثب موصوف
 بالحيا وقلة الشره او انها وصفته اذ اخرج بالكسب والتجعه كما قدمناه في صفات الفهد
 ويكون ناول واد ا دخل اسدان يكون وصفته بالكرم في بيته وبين اقاربه والفضل والمواساة
 فالاسد يوصف بذلك وقالوا في امثال الكرم من اسده وذكر اصحاب الحيوان ان الاسد اذا
 افترس كل بعض في بيته وترك كل من خبج حوله من الوحوش ولم يهاوشهم عليها ولا دافعهم
 عنها وانه قل ما يعرض لصبي ولا امرأة ولا نابت كرم طبايع ونزاهة نفيس فنقول على هذا الرابع
 انه داخل كالا لاسد كرم اخلاق ونزاهة نفيس وانه خارجا كالفهد ثقافلا وسمتا وحياء
 اوجع الجمال وكسبا وهذه ملاحظة زوجها على راي الجماعه وهو ظاهر مذهب عروة بن الربير
 في سرد الزامات لجهته وقد حمل ابن الاباري بعض تفسير ابن ابي اوسين على الذم وبعضه على
 المديح وهو محتج بان يكون مديحا كله او دائما كله او منقسما بينهما فان تفسيره فيهم بنو به
 وتوب الفهد عليها محتج كما ذكرناه وتفسيره اسد الجزة على الناس والاقارب محتج للمديح
 والثناء ان اردت به الدفاع وحضرة السجاء ومقتضى الزمان ان اردت به الظلم وان كان
 من العرب من يمدح ايضا بهذا الوصف ادهود دليل عزة الخائب وعدم الخوف
عرب قول السادسة فوطا اذا اكلت الف في الاكل الاكار منه والتخيط
 من صنوفه واستقصاؤه حتى لا يبق منه شيئا ومن روى رف معناه الاكثر من الاكل حكاية
 الهروي يقال منه رف برؤ ومن روى اقتف معناه قرب من هذا قال صاحب العن الثقبان
 الجماعه وثقن كل شئ جماعه واستقصاؤه قال العقدة العاصي ومن هذا سمت العقدة
 لجمعها ما جعل فيها وضته **والصاحب** الجمهرة الفقة وعاجل جعل منه المراه عز لها
 وشبهه ومنه والله اعلم سمي الثقبان الذي يسرق بكفه لانه تجمع ويضم قال الساجر
 وقف بكفه سبعين منها والاشتفاف في الشرب استقصا ما في الانا ما خوذ من
 الشفافه وهي البقية تبقى الانا فاذا شربها صاحبها قبل اشتقها ومن روى استفت
 بالسبين المهملة معناه قرب من الاول الاستقصا والاكثر فوطا اذا اضطلع
 التفت تعني قد ناجية ولم ياشربها وروى رقد وجمع وهما بمعنى واحد فوطا
 يوح الكف اي يدخل يده ليعلم البث اصل البث الحزن اي يعلم بما اهمته وخرننى امره
 وسنين معناه بعد فالثالث والث ايضا الامر الذي لا يصبر عليه والث الثوى قال الله تعالى

لم

اما اسكواسى وحرى الى الله ومنه لعنان ثلثت وانثت ومنه قول بعض العربات لمتد
 انثتكم مكومى واظعتكم مادومى اى اجبرتك بسيرى ومن واد اللبث معناه ان يكن هما
 الاقامة والصبر عليه وهو لها واد اذخ اغتت معناه عندى اذ اذخ للصيفان اختار المهرل
 من نعيمه ويفسرنا ان الغت الهزيل معناه ههه امرأة ذمت زوجها فوصفته
 اولا باللوم والخل والبرم والنهام والجراره وسوا المعاشرة والمرافقة وانه لا يبقى معها
 ياكل وسرب ولا يذير وجميع كل ما جده من ذلك ولحظمه وليس هذا من مكارم الاخلاق
 والعرب تزد بالبرم وكثرة الاكل والشرب وصدق ثلثتهما قال الشاعر
 كنيته حره فلين ان المر بها من البهوا ويروى شرته الغمره وقال
 لايتارنى لى البدر برقبه ولا تراه امام العموم يقتصره وقال اخر نهجوا بضبة
 السهم اقل الناس عندوا بهم واكثرهم عند الذبحه والبدره
 وفى صفه مدنا عليه السلام انه كان يجترى بالعلقة قال الساعر
 واجترى من كفاف الفتق بالعلقه الغلقه البلغة وقد مل لكل كرم فضله
 وقيل وللارض من كس الكرم نصيب وروى عن جرير بن عبد الله انه قال لبنة
 نابتى اذ اشرفت فاسيرى والى اتركوا فى الاناسورا وهو فقيه الشراى وفى حديث اخر
 فانه اجمل دروى عن النبى صلى الله عليه وسلم لاجير فى طعام ولا سراب ليس له سور وفى المثل
 ليس البرى عن التشابى ما اكدت وصفه باللوم بانه اذا نزل الاضياف واضطروا الى
 لهم عدل عن خيار ماله وسمنه الى هزيله وزديته وما لاخير فيه وهو فو لها اذا دخل اغتتت
 وهذا نهاية فى اللوم وكانت عادته اجول العرب ضد هذا من اختيار جيد المبال الاضياف كما قال
 بعضهم فاعضضته الطولى سناما وخيرها بالاء وخير الخير ما تخير وقال اخر
 اشنى به كل مرياع مودعه عرفا تشوق عليها تا مكم سبهم وقال اخر
 اذا العموم امواليتنه فهو عامد لاحسن ما طنوبه فهو ناعله وقال اخر نصفه
 عرفها للضيفان فصادف السيف منها ساق مثلية جلس فصادف منه ساقا عطيها
 زافاة بنت زفاف مذكرة لما نعوها الراعى سرحنا النجبا ه ثم وصفته بعد
 مثلية الاستغلال بها والتعطيل لها وانه اذا قام التفتى ثيابا ولم يضا جعها ولا ادناها
 من نفسه وانه لاهمة له فى المباحة التى هى من مهادج الرجال فان العرب كانت تتماذج بالقوة

صلى الله عليه وسلم

على الجماع لا يهادل صحة الزكوة وتذمر بغيره كما قالت الاخرى عيايا واختلف المبالون
في معنى قوتها ولا يوجب الكف ليعلم اليث فذهب ابو عبيد الى انه كان يتخسدها عيب او داء
يكونها وخرتها وكان لا يدخل بده في ثوبها لئلا يفسد في العيب فيشق عليها فان هذه خصله
مدحت بها ورد القتيبي والخطابي وابن حبيب وابن الاعرابي وغيرهم عنه هذا القول والسوا
انما شكت هذه الخصلة من وجها ولامته بذكر واستقصرت خطها منه وانه لا يصاحبها
ولا يدنو منها وينام ناحية عنها كما قالت وادار قد التف ولا يدنو منها من نفسه ويدخل بده
اليها وباشيرها ويلبسها ويكون منه اليها ما يكون من الرجال لانه واجهم فيعلم بثباته
ومجتهاله وحرثها لعدم ذلك منه لها وقله تفقد الحاجة منها فالواو ليس وجه الحديث
ما ذهب اليه ابو عبيد من انها مدحت بالعفة عن ذلك لان مجسدها لانها قد ذمت في صدر كلاهما
قال الاباري ولا حجة على ابن عبيد هذا لان النسوة كن تعاقرن عن ان لا تكتمن سبابا من
اخبار ارواجهن فمنهن من وصفت زوجها بالخير جميع اموره ومنهن بصدرك ومنهن من
وصفت ما فيه من الخير وما فيه من الشر قال العقبة الناصي ووبد ما ذهب اليه
القتبي واصحابه من معنى الزمنا اشار اليه عروة بن الزبير في بعض طرق هذا الحديث فانه قال في
مس شرحه في النوال احدثه هذه منهن فقال هو لا خمسة تكون حديثه
او بكر محمد بن عبد الله العقبة من لفظه قال ابو الحسن بن ابوب ساو على بن سادان ما ابو عمرو بن
الساك ما حبل بن اسحق ما موسى بن اسمعيل ابو سلمة المنقري ما سعيد بن سلمة عن هشام
ابن عمرو عن اخيه عن ابيه عروة وايضا فان ما ذهبوا اليه هو الاظهر والمستعمل في الكلام
والمتحسن في الكناية ومثله في حديث عبد الله بن عمرو بن ابيان وجه امرأة قرشية فشغل
عنها بالعبادة فدخل عليها عمرو بن العاص فساها كفى وجزبه قالت كخير الرجال من رجل
لم ينش لي كناية هذه الكناية معنى تلك ومثله في حديث عائشة ووصفت رجلا بالعبادة
فالت ما كفى من كفى استى فط الى انه لو كان ممن يستغل بالسوا لاله فيهم مذهب وعبر عن
ذلك بكسب الكف وهو النوب الذي تكفها الى لستها ومنه فوهم في كفى الله وحفظه
اي ستره **ح** روى الحديث عبد الله بن عمرو بن ابوالحسين سراج بن عبد الملك الحافظ
عمراني عليه قال حدثني ابي ومحمد بن نجس العميرة والاسا الناصي لويس بن عبد الله قال اسالوا الفضل
الصقلي ابا بابت بن قاسم عن ابيه قاسم بن ثابت وجده ثابت والاسا موسى بن هرون ما موسى بن الصباح

انا شمر عن حمير بن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن القصة ومثل قول هذه المرأة قول
 اخرى لزوجهما تغير وان شريك لا يتناف وان فجعتك لا جعاف وان شمتك لا لئفان ^{المتن} والسري
 لاوس بن حجر في هذا وهبت الشمال البليل واذا بات كميح القناه ملتنيها ٥
 اي ملتنا ناحية قال الفاسي ودرجتم عن عبد بن قول هذه المرأة ان شمتك لا يتناف وقول
 صاحبه امر زرع واذا قد التفت معني غمر هذا وهوان سريرا صغف از واجهما وعزهما وقلة
 نعمهما وجماعتهما لانه لا نام هذه النومة الا العاجر القليل الغنا ولهذا ذموا النور
 ومروا بغيره كما تقدم ولهذا سمو الرجل الضعيف العاجر القليل الغنا زميا لا وزما لا
 وما بعضهم اصله من التزمل اي انه اذا نام تزمل في نومه وتلفع في ثيابه ولم يهتم بخراشه
 شامه ولا حيايه كصاره ولهذا قالت له هذه المرأة في اخر كلامها ودمها وانك لنام ليله
 تخاف وقالت الماسعه من صواب امر زرع قد حجبته ليلته الخاف وقال الساع
 فلا تفصل بكل فتى نوؤم اذا امسى بعد من العيال **وقيل** ان معنى
 قولها لا يولج الكف انه لا يفتقد امور وما يجهن من مهالجي وهو كقولهم ما دخل يده
 في الامر اي لم يشتغل به ولم يفتقد ضرب المثل بذلك فانه احمد بن عبيد بن صالح ونحوه عن ابن
 اوس تفسير قول السابعة **قوله** عيايا وفي الرواه الاخرى او عيايا
 وهو شك من الراوي قال ابو عبيد هكذا وي بالشك **تفسيه** قال الفاسي الاكثر
 رواته لغير شك وانما رواه بالشك اصحاب عيسى بن يوسف عنه وعقبه بن خلد الشكوني
 ويشي هشام بن عمار في حديثه هذا عن عيسى بن المشاك فنه عيسى وسائر الرواه يقولونه
 بالعين مهملة دون شك **قوله** قال ابو عبيد الصحيح عيايا بالعين المهملة فاما
 بالمعجمة فليس بشي والعيايا من الابل التي لا تضرب النوق وكذلك في الرجل كانه عن
 ذلك قال المروى العيايا العي الذي تعينه مباضعه النساء واره ما لغه من العي ذلك
 قال الساعر معتلم الوجه عيايا سايره ٥ وقال ابن ابي اوس عيايا طباقا
 عني مطبق عيا لا ينصرف ولا يتوجه لوجه قال ابن السكيت العيايا العي الذي لا
 يهتدي لوجه **تفسيه** قال الفاسي رضي الله عنه وقول ابن عبيد ان العيايا بالغي
 المعجمة ليس بشي ولم يفسره وتابعه على ذلك سائر شارحين فقد ظهر فيه معنى صحيح
 ان سا الله في اللغة بيت الدواول وهوان يكون مأخوذا من الغيايه وهي كل ما اظل الانسان

فوق راسه من سحاب وغيره ولخودك ومنه سميت الراية غاية فكانه عظمى عليه من جهته
وسترت عنه مصالحه وهو كقولهم طباقا قال ابن الاعراب الطباقا هو المطبق عليه
تحتا قال ابن دريد هو الذي تنطبق عليه اموره فلا يستدري لوجهها قال الاصمعي هو
الذي اموره مطبقة عليه ولخوه عن يعقوب وقال ابو عبيد هو العجى الاحمق الذي وكل هذا
بعضه من بعض فالفرق اذا بين قولها غايا بالغين وطباقا فلا يصح اذا قول من قال ان الغين
ليس شي ودرم يمكن ان يكون ايضا ما خرد ابن النجى وهو الانهماك في الشرا من الغي وهو الخيبة
قال الله تعالى فسوف يلقون غيا قبل خيبة وقبل غير هذا كانه خاب من كل فضيله وقال ابن
ولاد فلان طباقا الذي لم يكن حاجب غزو ولا سفر وقال الخليل الطباقا الاحمق والطباقا
البعير الذي لا يضرب وقال ابو عبيد عن الاصمعي العيايا الطباقا من الرجال والابل الذي لا
يضرب وحكى ابو علي عن بعضهم الطباقا من الرجال الثقبيل الصدر الذي يطبق صدره على
صدر المرأة عند المباحضة وهو من مزامر الرجال عند النساء وروى ان امر جندب قالت
لا امرى القيس وكان مكره للنساء انك ثقبيل الصدر خفيف العجرة سريع الارقه بطي الارقه
تقبيله ان قيل ترك هذا التفسير ما تقدم من تفسير عيايا انه العي عن المباحضة
فكيف يوصف مرة بالعي عنها مرة بثقل الصدر فما قيل لهذا اليلزم مراد قد يكون
عيايا في حيس طباقا في حيس ودرم يمكن ان يكون طباقه صدره من سبب العجز والعجز
لمعالجه ما لا يتدر عليه ومعاناة ما قد اعياه وقولها كل داء له داء كل ما تفرق
في الناس من الادواء والمغايب اجتمع فيه وقولها شجك او فلك او لحك اي جرحك
قال الهروي الشج في الراس خاصة والفلك في سائر الجسد قال ابن دريد في الترحه
اداشتها وكل شق شق قال الرازي جرح المزاد موكرا موقونا ه
وقال الزبير بن الجراح الطعن قال ابن الانباري سال فلك كسر ك وسال ذهب بما لك ولخوه
عن ابن ابي ويس وسال كسر ك لخصومته وعدله عمر بليت ه قولها حاقا طباقا
من ابنه المبالغة وكذلك قولها عيايا وغيايا وهي من الكلام التي على وزن فعالا من
الابنية التي الحقت فيها الالف ومثاله في الاسماء ثلاثا وعجاسا وبراكاه ه
معناه ه وصفته بالحق في التناهي وجميع التناهي والعيوب وسوء العشرة
مع الاهل وعجزه عن حاجتها مع ضربها واذا ه اياها وانه اذا حشرته سبها واذا امره

شجتها واذا غضب إما شجتها في أسبها او كثر عضا من اعضاها وهو معنى قلبك ومنه
فل المنهر من فل أو شق جلدها او طعنها وهي معنى نكح او جمع ذلك كله لها من
الضرب والجرح وكسر الاعضاء او الكسر بالخصوصه وشوجع الكلام واخرها لها
غريب قول الثامنة فوهل ارجح المس من ارب والرخ رخ زرب الزرب
ضرب من الطبيب معروف عند العرب قال المشاعر

يا باني انت وفوك الاشبت ه كما ذكر عليه الزرب ه اوزنجيل فونجمرى اطيبت ه
واختلف اصحاب النبات من ابتداء والمتاخرين في صفته فقال بعضهم هي شجرة عظيمة
جبل لبنان الشام لا تنمر لها ورق طويل بين الخضرة والصفرة يشبه ورق الخلاف
وراحتها كراخه الاترج وتستعمل ورقه وقصبانها وقال اكثرهم انها حشيشة
دقته طيبة الرائحة قال بعضهم تشبه ورق الطرفاد فرا كراخه الابرج من
الافواه الطيبة ولهذا استعملها العطارون وتخلط بالطيب لعطريتها وتسمى ارجل
الجراد لشبهها بها ولست من نبات ارض العرب وان كانوا ذكروها

معناه هذه تصف زوها بلين الجانب للاهل وحسن الخلق والعشرة معها
كمس الارنب لبيانها مجسها ولزوتها وبرها اما تشبيهها اياه برخ الزرب فيه تاو لا ت
احدها انها اردت بذلك طيب يتايد في الناس وانتشاره والثاني انها اردت طيب جسده
وعطر ابدانه والثالث انها اردت لين عريته وحسن خلقه فمكون بمعنى الفحل
الاول ثم وصفته بالشجاعة والجزامة واكدت ما تقدم من وصفه بلين الجانب مع
الاهل بقولها واغلبه والناس يغلب وهذا مثل ما وقع في الحديث ان الاعشى الجرمازي
المازني في النشد النبي صلى الله عليه وسلم ارجوزة يشكوا فيها امراته قال اخرها وهن شر
غالب لمن غلب فحعل النبي صلى الله عليه وسلم تتمثل بذلك ولعوا وهن شر غالب لمن غلب
ومنه قول معويه يغلبن الكرام ويعلبهن الليام غريب قول التاسعة

رفع العماذ اصله عماد البيت وفي الجيران التي تعمد بها البيوت وجمعه عمد وعمد
واعمده وفولها طويل التجاد التجاد حمايل السيف والتأدي مجتمع رجال الحى ومجلس
مشوزهم وحديثهم وسال ندي ومنتدي قال الله تعالى نادىكم المنكر وما بال احسن
نرياه معناه فوهل ارفع العماذ وصفته بالشرف في نسبه والسودا في

قومه واستعارت لرفعته بين حسيبه المعنويه رفعه العباد من بيت المسيح المرسى كما قال
 فاما بيتكم انما بيت فطال السمع واتسع البقاء
 فاما الله فعلى قديم من العبادي ان ذكر البقاء وقيل في قول السموال من
 عاديا لتاجيل حيله من خيره منيف يرد الطرف وهو كليل
 رسا اصله تحت الشرى وسماه الى المحم فرج لا ينال طويل
 انما عني به شرفهم وحسبهم وقيل اراد حصنه الابلق الفرد وقيل ان معنى
 قولها رفع العباد على ظاهره وانما ارادت عماد البيت لنفسه ادهى عاده بيوت الاشراف
 واهل السوء ودوال الى اويس ارادت اندفع البيت طويل من الرجاو فردوي طويل
 العباد فيكون طوله اما الطول ساكنه وامتراد قامت كها اشار اليه ان اويس او لكرمه واهل
 بيته ليراه الوارد وسهتري برفع سمكه له القاصد او لجلالة مكانه وسعة شرايه وجاهته
 الى اعلا سمايه وتوسعة ارجائه ليحمل كثر خيره وجميع غاشيته ومنتهى سره الا ترى قول
 امرزج بتهافتها وعلى هذا حمل من قال هذا قول الحسن
 طويل النجاد رفع العباد ساد عشيرته امرذاه وعليه حمل لعب قول الاعشى
 طويل النجاد رفع العباد لحي المضاف وتعطى الفقيرا وقد وصف ابو الطيب خيمه
 سيف الدوله فقال وتركز فيها القنى الزبل ولم يابض هذا فقال بعضهم
 اذا دخلوا بيوتهم اكبوا على الركبات من قصر العباد وقال اخر
 قصار الصوت لا ترى صهواتها من اللوم جثامون عند التراب
 ويدكون ثرى بالعباد البيت ومعنى رفعته اشرافه موضع مرتفع ليقصده الاضياف ثم
 وصفته بالكمال في صورته وامتراد القامه في بيئته وعرضت لذلك بقوله طويل النجاد
 فان الطويل القامه تحتاج الى طول النجاد وهذا مما تداخل به الشعر وتذمر قصده قال
 عقيل بن علقم طويل النجاد السيف وهم كائنات وصول الاستجدة بغير
 وقال ابو خراس طويل النجاد السف ليس بخير اذا اهتز واسترخت عليه الحمائل
 وقال مروان بن الحفصه قصرت حمائله عليه فقلصت ولقد تالق قبيها فاطالها
 ومن معنى قوله رفع العباد الى طويل قال المبرد مال رجل طويل العباد اذا كان معجبا طويلا
 ومنه حديث يزيد بن ابي سفيان عند موته قد علمت يعني قرشنا انا اصبحهم وجوها واطولهم

عمودا واسعد صم جردوا فعمل هذا يكون طويل النجاد ما كبر الما تقدم وفي ضمنه انه صاحب
سلاح وبشكه فلهمذا امتصرت من دلائل طوله على طول الجاده دون غير ذلك من ملايسه ثم
وصفته بالكرم في سجنه والجود بركاته ولحت عن ذلك نقولها عظيم الرماد وذلك ان من
كثر ضيفاؤه وخرجه لهم واشتواوه وطبخه اطعمتهم كثر ناره وكثر رماده فينا واول حسن
وقد اكثر في هذا الشغل فقال بعض العرب وهو يادى من جمل من اناس يدي اني تماركهم فمهم من قى
خلو شمله جمر الرماد اذا ما اخمد البرم فنه تاول اخرد هب اليه الخطاى ان يكون ناره

لا تطفأ ليلا ولا نهار اليه تدي لها الضيفان كما قال الشاعر

مضى بانه تعشوا الى ضوانه تجد خير ناره عندها خير موقد وكانت عادة اجواد
العرب وقود النيران في ظلم الليل على مشارف الارض لينتابها الضيفان ورمادها يبعث

على الابري منها الاقباس قال الشاعر

ومستنبح بات الصدا يستنبحه فتاة وجوز الليل مضطرب الكسر

رفعت له نارا نقوبا ضرامها ضلج الى السارى صم الى التدر وقال

آخر ومستنبح قال الصدى مثل قوله حصان له نارا لها حطب جزل

وقمت اليه مسرعا فغنمته مخافه قومي ان يغزوا به قبل

حصان وحصون النار اذا حركت جمرها وقال آخر

وانى لادعوا الضيف بالضوء بعمر ما كسا الارض نضاح الجليد وجامره

برادك ذلك لمولها قرب الست من النادى تريد بذلك انه ينزل من ظهر الى الناس

ومجتمع الحى ومقصد الوارد وطالب الضيفه لتكثر اضياؤه ولا تنوارى باطراف

الجبل واعوار المنازل ويبعد عن سبب الوارد فرا من القاصد وملاذامن الطارق

ليلا يهتدوا الى مكانه ويستبعدوا موضعه فيضربون عنه ويبيلون الى غيره قال هيد

يسط البيوت لان يكون مظنة من حيث توضع جفنه المسترف

اي تتوسط البيوت لتكون معلما لضيافه طالب الرشد وقال ابن هزيمة

اعشى الطريق بعتى وواقها واحل في شبر الزيا فاقه

ولست بعملال البلاء ليبيته ولكن متى يسترفد العوم ارفد وقال آخر

له نار تشب على سباع اذا النيران السبب التناعا

أي شربت بقودها في الغطاس وتلاع الأودية وتبعث بذلك عن أن تطهر وفي قولها
انضارب السب من الناد معنى أخذت به على شرفه وزعامته وذلك أن الأندلس اجتمع
فيها قرب أرباب السادة ومنازل الزعماء الذين يعني إليهم ويختص لهم وقولها لا تشبع
ليله يضاق ولا ينال له خاف وصفته بكرم النفس وشعبها ونزاهتها وإثارها وقلة
مقمة بالاكل وشرفه له وأنه إذا ضيف واحتبل إكرامه وأكثر من أطعامه لم
يكن همه شبع بطنه وأكفى بإيسره واقتصر على ما يتم صلبه ويرد قوته منه ولم
يظهر الحرص على ما لا غيرة وطعامه والجشع للاكتثار من أكله واعتنا به بل أخذ منه
ما سخره عنه ولجأ عن الأكل منه وحاف معرفته كما قال جابر

لقد كنت احتار البتراطوني الحشى محافظة من أن ينال البسر وكما قال دريد
تراه حميص البطن والزاد حاضركثير ويغذو إلى التميمص المقدد وكما قال الآخر
أقبلت بطني بطنون كثيرة وأحسوا قراح الماء والماء بارد وقال الآخر وهو
جابر أكل يدي عن أن ينال التماسها أكل صحابي حين جأنا بنا معا
أبنت هضم الكشح مضطرم الحشا من الجوع احتش الزمان اتقلعا
واني لاستحي رفقي أن يرا مكان يدي من جانب الزاد أفرعا
وانك مهما تعطب بطنك سوله وفرجك نال أنتهي الزاد جمعها وقال طرفة
نفسه ونحو غيره ضربه ولشرب حتى يغمز الفحص قلبه فإن أعطيه أنزل قلبه فحشا
وقال عروة بن الورد يذمر

أعزنا الغنى من دهره كل ليلة أصاب فزاهام من صبر من ميسر
وهذه كانت وصايا العتلا وخلق الحكماء والأنبياء وأشراف العرب فقد حذرنا الواس
على مشرف الأنماط من كباة قال الواسحق البرهيم من سعيد ساء الواسحق من الخشاش
ساحمه من محمد الحافظ ساء أحمد من شعيب ساء محمد من سلمه ساء ابن وهب أخبرني معوية بن
صالح قال سمعت علي بن جابر يحدث عن المقدام بن معدي كرب أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما وعاش من بطن وفي غير هذه الرواية ما ملأ ابن آدم وعاش من بطن حسب المسلم
أكالات وفي غير هذه الرواية لقيماي لقيمن صلبه فإن كان لا محالة فقلت لطعامه ونلت
لسرابه وثك لنفسه وبروي عن بعض الحكماء مثله وقال دج الثك للنفس اسارة لقولهم

اليطنه بذهب البضنه ويروى عن لقمان انه قال لابنه لا تأكل شبعاً فوق شبع فانك ان تفترقه
للصبي خبزاً كما من ان تأكله ونحوه قول البطريق اشده القنبي
نمسي وبصبح جوفك من قوته وبه تختلب الامور مجاري
وبين جلهم بك كانه وطبك يكون ناديا بالاسحار وقال حميد الازرق
انا فام بعزله سحبا زوايل تيانا وعلم بالذي هو قافل
فما زال عنه التفرح كانه من العول ان تكلم يا قافل
ومر محتل ان يكون معنى يصاف اي ينزله الضيفان يقال ضفت الرجل اذا نزلت به واضفته
املة الجيتاني تقول لمولا شبع لا يثارتهم بما عندهم وقد يعمى على نفسه قال الله تعالى
ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وكما قال
طول لحاد الشيف يصبح بظنه خميصا وحاجيه على الزاد حامد
وقد جمع هذه المعاني بعض شعراء العرب فقال
وزاد وضعت الكف فيه تأسا وما لي لولا أشتت الضيف من أجل
وزاد رعت الكف عنه تكرما اذا التذم والقوم القليل من البقل
وزاد اكلناه ولم ننظر به غدا ان نخل الخبز من أسوأ البع
كذا الشده وفتره صاحب الحماسه وقد يصح ان يكون التثقل قال الخزرجي الثقل طعام القبري
واشد مذاق ثقل العظام اول
بوصفته بالحذر والحزم وحمايه الزمار
احيان الخوف واوقات الرعوانه ممن لا تجل الامر الى غيره وينام بل يباشره بنفسه
ولمناه الخشاسته كما قال غير زميل ولا ينكر وكل
غريب قول العاشره
الجزهر العود الذي يضرب به وتغني فيه
والساح المرام البعيد عال سرحت الابل فسرحت اللازم والمتعبى واجد قال
لله تعالى حين ترحلون حين ترحلون والمبارح خمونه وهي حث تبرخ والمهابك جمع
ملك عريته هو لها ملك وماهاك ماها هنا استبهاهم فيه معنى التعظيم
والهويل والتعجب وهذا كله من معاني ما كما قيل لا مرام تروعت الروح وحقته
العلام ماهاك وماهاوي اى شى هو ما اعظمه واجله واكرمه ومثله قوله تعالى الخاتمة
ما الخاتمة والقارعه ما القارعه اى الخاتمة والقارعه اى شى هو ما اعظمها واهولها

ولذلك قوله ما اصحاب الجيم وما اصحاب السبال وشبهه الى ما عجب امرهم
واهو له واعظمه في العيم او العذاب ولكن تكرير الاسماء داخل من الكتابه في باب العظم
والتهويل كما ان اللفظ المبهم واستعماله هنا عظم والخم من النسخ والفصيل ومنه قول
الشاعر
يا سيرة امانت من مبيد موطأ الاكاف رجب الزراع

واعراض — فوطان مالكا مسترا اول ما في موضع رفع بالابتداء وما لك
الما في خبره والثالث مسترا ثالث وما لعه خبره وعليه لعمري الايات المقترنه الا ان
الجملة النامية فيها موضع خبر المبتدأ الاول وجاز ذلك وليس الجملة ما يعود على المسترا
الاول لان المعنى ما هو اولى شيء فهم يعود على المسترا فهو كلام محمول على معنى الا على
لفظه وهو لها ملك خير من ذلك زاده في الاعطاف وتفسير لبعض الابهام وانه خبر مما اشهر
اليه من شئ وطيب ذكر او فوق ما اعتد به من سودد وغر وان قدره في على كل
قدر وكنت بذلك اذ كان كالحاضر من فوطا او عتدها وحتمل ان تعني خير من ذلك اي المثل
عليه قبل وانه اجمع منه لجمال السيادة والفضل معناه هذه وصفت روحها
بالكرم وكثرة النصابه والاستعداد للصفان والمبالغه في ذمهم واكرامهم ومعنى فوطا
قليلات المسارح كثرات المبارك اي انه لا استعداد للصفان لمحوها والبانها وكرم خلقه
لا يوجهن نهار الا قليلا ولكن يترك بنائه فان فاجاه ضيف وجدها حاضرة فيقره
من لحها ولبنها ولم جد لها غايه عنه متباطا فيما يكرمه به مرة ظلمها كما قال بعض بني ضبه
ومختلط قرجا او ذي قرابه فما اعتذرت ابل عليه ولا نفسي

حبسنا ولم نشرح لكيلا يلومنا على حكمه ضبرا معوده الحبس
فطاف كاطاف المصدق وسطها بخير منها في البوازي السدس وقال اخر
وبولها في السنين الفيا اذ لم تجد مكسبا كاسب — وقال اخر

واموالنا وقف على مبيغ القرا رواهن للمستنجن والخم اي ثابتة مقيم
للمعتنن ومثله قوله امر زرع في وصف ما له على الخمم محبوب وسباني تفسيره وهذا قول
اي عبيدوا الاكثر وقال بعضهم ان كان لا تسرح الا قليلا من النهار فحقها لكه هز الا وان
كان يسرحهن بالليل فوضع اضياف الليل والمعنى انها ملبه المسارح لقله الابل وكثرة
المبارك لكثرة ما تثار فيجلب ثم ترك فلكثره ما سعل هرا بها تكثر مباركها وما ليعتوب

ابن السكيت اي مباركا على الحقوق والعطايا والحمالات والاضياف كسره ومراعيها
قله اي انها تكسر اذا بركت طينتها بها من الضغائر وطلب الرفد واستند بعقبه فوالعروه
ابن الورد تخرج على اللسان ما جدره وما لا سارح مال مقتر
قال لعل اذا راحت بالعبثى راح بنها الاضياف واذا سرحت بالنهار ربت قليلة لانه لا
احد فيها منهم وخود لابن الانباري وقال السمعيل بن ابي اويس عن ابيه معناه
ان امه كثيرة في حال بروكها قلله اذا سرحت لكثرة ما يخرج منها للاضياف في مباركها
وهذا قول بعض العرب الجذر مال قد تكنا سواقه واعراضا فيه بواق صحاح

لنا حمد ارباب المسن ولا يتر الى بيتنا مال مع الليل ايج
وتكون عارواه من روى عظمت من هذا المعنى عشر عن الكثرة بالعظم وقد يكون معنى
المبارك كناية عن سمتهن وعظم جثتهن فعبء عظم مباركن عن ذلك وقد يكون معنى
فيللات المسارح عبارة عن قلة الامكنة التي ترعى فيها من الارض وانها لا تبعد في المرعى
فتكثر مسارحها ولكن عنها ابر اقرب المنزل وحول البنا وحيث لا يبعد طلبها متى
احتيج الى خرها ويزول اعتراض المعترض بهزها لقله رعيها فتكون في قرب منازل
اربابها ما يغنيها لخصمه وكره كلاله ومعنى قولها اذا سمعت صوت المزهر انقش انهن
هو انك اي انه مما كثرت عاداته بانزال الضيفان واطعامهم وسقيهم وضربه المعازف
عليهم وخبره للابل لذلك صارت الابل اذا سمعت المعازف عرفت تجري عاداتها انها تخرج
هذا معنى قول ابي عبيد وغيره وتؤثر هذا الدواب قولها في الطريق الاخر اذا سمعت صوت
الضيف وميل المراد انها اذا سمعت المزهر انقشت لها هلاك لما اعتاده من خرها اذا
سمع الغنا والتشاو هبت به الارحية وهذا الاعتاده الايل وفهمه الاعم التكرار
والاستمرار وقد احتمل ان يكون هذا استعارة لكثرة الخرو وتراذف الحفاوة والبهجة
وان كانت لم ترد فتم الابل لهلاكها ولكن لما كان ذلك منه ثوابا في اهلاكها وتوق من يعتقل
به اصيف ذلك اليها اذ هو واقع بها على ضرب من الاستعارة وهذا التحوك من فصيح
البيان وهو نوع يسمى اهل التقدير والدلاعة الارذاف والتبنيع وهو
البلغ في الومض كما سنذكره بعد ومنه في معنى ما نحن فيه وماله قول المشاعر
ومستبح تهوى مساقط راسه الى كل شئ هو للسمع اصغور

حبیب الی کلب الحریر منأخه بغض الی الکوم والکلب ابصر

وذلك ان الکلب یغفر فما یلغ فیه مما یخرله ویاکل من سقايتها وعظامها منی رای ضیفا
احب نزوله لذلك والکوم یغضه لاسها تشقی نزوله بالخر والقر فعبیر عن التجمد والشتا
بالحیة والبغض وعبر عن جود الموصوف وخره للاضیاف مما هو من توابعه واراد انه
فان بغض الکوم له تنبع لخرها سببه ومحبه الکلب له یردف لنعمة معه وكل ذلك
مع لاکرام ربها للضعیفان وکما یه عن جوده فکان هذا الشیبه ابلغ من قولها اذا
ضرب المزهر یخرن واذا نزل به صیف یخرن ومثل هذا ما افشده الحریری لایاس من سلب مدح
النبی صلی الله علیه وسلم واییک حمران ابل محمد عز تنأخ أن نهب شمال
واذا را من ابل الفنا غریبه قاضت له من علی الحدود سجال
مصری لما من القبال علی التری رخا وما لخی له فیصال

قوله عزل ای غیر محتج به کلا عزل الذی لاسلح میعه فیمنعه وبقول اذا هبت الشتا وجا
الشتا والتحط تنأخ بعضها الی بعض لاجادتها بالذخ واذا رات غریبا طرق بک لعلها اسها
تدخ له وليس یلح لها فیصل اکثره دخی امها بها واذا کان من الخصب وطلب الناس الی الخول
اذ لا یطلبونها ولا یقدرون علی ذلك من التحط والمشارب لشفغهم بانفسهم لذلك کانت
لهذه الابل البان کثره تبسیل علی الارض حتی کانت رخم لیاضها تنبیه

وقال ابو سعید النیسابوری لم یکن یعرف العرب العود الامن خالط الحضر منهم والذی
یزهق الیه انه المزهر وهو الذی یزهر النار للاضیاف الطراق فاذا سمعت صوت ذلك
ومتمع ان النار ایقنت بالعقر والالقاصی رضی الله عنه لا نعرف احدا رواه

المزهر كما قال النیسابوری وان کان لا یصح لان زهور السراج والنار تلالو لسانیهما
والذی رواه الناس کلهم المزهر وهو الصواب لاما قاله ان شالله وقوله ان العرب کانت لا
تعرف العود الامن خالط الحضر منهم من اخبره ان مالک المذکور لم یخالط الحضر وقد ذکرنا
ان بعض طرق هذا الحديث ان قرية من قرى الهمدانی ذکرنا انها اجتمع بها احدى عشرة امراه والقرأ
فی الحواضر والمدین قال الله لعائش حل من القرین عظیم وفي الطرق الاخر ان من قریش
واهن من اهل مکة کما قدمناه مع ان اشعار العرب جاهلیتها واسلامیها بدوتها وحضرتها
قد ذکرنا فیها المزاهر واشباهها قال الاعشی

جالس حوله الذمام فما ينك يوتي من زهر مندوف

كذا النشيد ابو عبيد وغيره وفي احاله من الروايه وغلط والمشرع يولي هو كرمجذ وفي بعض
الزق بعده وصدوخ اذا سمجها السرب نزقت في زهر مندوف

ايضا اذا قلت غي المشرب قامت من زهر كاد اذ اذرت به الكف ينطق وقال
ومسبحتان وصناجه ثقلت بالكف اوتارها ويربطنا مغل دام صدكان يغلب في سكارها
وقال وشاهدنا الورود واليا سمون السمعات يقصاها ومن زهرنا مغل اذ ايب فاني الله ارواها

تري القسيح يبيح له شجوه مخافه ان سوف يدعا بها
مستجيب لصوت الصبح يسمعه اذا ترجع فيه القينة الفضل

ولكثرة ذكره لهذا السمي الاعشى صناجة العرب وقال الاقشیر

ويربط لجأونه صبح اذا ما نزلت ما

فان امس محروبا في اريه قينة منعه عملتها بحران

لهامز زهر يعلو الحميس بصوته اجش اذا ما حركته الابدان

والكران والمزهر ما عود الغنا وذلك البربط والصبح الله له روميه وقال علمي غلاته

قد اشهد البشرب فهم من زهر رنم وقال سرج من مسهل الطاي

وفينا مسمعات عند شرب وقال ابن الطثريه

ويوم كخل الرمح قصر طوله دمر الزق عشا واصطفنا في المزاهر

وذكر كون فيه وجهه بالث قطع اعتراض السعيد وغيره وكون اشبه بالخال وهوان

يراد بالمزهر الذق المربع بوجهين وهكذا وقع تفسير المزهر لجامعة من قدام الفقها

والعلماء وانه اصبح بن الفرج وان حبيب في واضحه فان صبح ان هذا الاسمر عربي غير

مولد فعل هذا لانك ضرب الاعراب لها وعادتهم اطراب الضيفان بها وقد روي بيت

الاعشى المتقدم من زهر مجذوف اى مقطوع وقد قطعت اكاره جلده هكذا افشروه وهذا

مبنى انه الدف الذي ومعناه وصحيح الرواية ما قدمناه ورايت صاحب الحن العائنه قال يقولون

لبعض البرقة من زهر واما المزهر العود الذي يضرب به مثل قوله انه ليس بعربي ومعنى قولها

في الرواية الاخرى كثرة المسالك قليله المبارك فان يكن وهما من الروايه بمعناه انها كثره

في حال شربها ورعيها قليله في مباركها لكثرة ما جرم منها وانها كثره مسالك سبل الخير

والمعروف اي وجهها وسلك بها غير مسلك من المعروف من فرد ومعونه وجهها ضيافه
وخاله ذير وديه وصح ولخودك كما قال بعض بني العنبر
فلم ار مثل الابل ماله مقبتر ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا

ومنذ حديث علي رضي الله عنه وقد سال ابا الفزدق غلب بن صعصعة عن ابيه فقال يا امير
المؤمنين قد عجزت عن النواب وفرقتها الحقوق فقال علي عليه السلام ذلك افضل سبلا
وكان غالب قبل ذلك ابل كثيرة ويكون قولها في الرواة الاخرى كثرة المسالك قللة المبارك
لكا به عن قلبه لقا بها في ملجئه وبروكها لغنايه لكثرة خروجه عن بيده والله اعلم
وكون معنى قولها علي الروايه الاخرى كثرة المسارج فليبه المبارك ان لم يكن وهما اي انا في
دايتها كثرة فهي كثرة المسارج لذلك وهي مع ذلك قليلة المبارك اي لا تبرح وتبعد عن قرب
منزله لما قدمناه والموثق الله وقولها في رواه ابن الانباري وهو امام القوم
المبارك له منه تاويلان قبل اذ ادت بالمهالك الحروب تصفه بالسجاعة وانه لثبته لشجاعته تقدم
ولا يحل كما قال الساجر وكتبه شفيع الوجود بواسطه الاسديين تذب عن اشبالها

قد قدت او اغضت او رعيها فلنففتها بكيبه امثالها وقال الاخر
نعدوا اسمهم في كل حرباة طالع الجده في كشجه لضم
وسل بل اذت انه هاد في السبل الخبيثه عليم بالطرق في البيد الدويك والمهالك المبارك
والمقاوسميت مهاك لاهلاكها لسلاكمها وفي سميتها مقارنه ثلثه وجوه قبل هو معنى الهلاك
اي مهلكه يقال فوز الرجل اذا هلك كما قال اذا ما ثوى كعب وفوز جزول
وسل سميت مقارنه على طريق التقاؤا للفوز سالكمها كما قالو اللدغ سليم وقبل بل سميت
لان من قطعها وجاوزها فاز من الهلاك فوصفت هذه زوجها علي هذا السائل مع مدهام
المفاوز والتفتار هو تقدم القوم لذلك قال علقمه

وقرأ قود امام القوم سلهمه نهدى بها نسب الحجي معلوم وقال اخر
ولقد هدت القوم في دهمومه فيها الدليل يقض بالحسب
تفسر قول الحادي عشره عربيه قوله فواله فالد الحادي عشره
على صحيح الروايه في هذا الحديث ومعها هو المشهور الجابر علي منهاج كلام العرب في ثياب
العلامتين الحاديه وفي عشره وكذا اسكان ثنتين عشره وكسرهما على العنبر ولا تكون

الحادية عشرة ان تاسعة عشرة الامتوحة الاولى لان الحادية مع عشرة كالكلمة
 الواحدة كخضرموت وحبلك كما فعلوا باحدى عشرة سوا وكذلك لو لم تدخل على الحادية
 الالف واللام لم تكن الامتوحة عند سيبويه واما يعقوب فحكى هنا جواز الرفع والخفض
 التسعة عشر على تقدير حادية احدى عشرة ولم يفرقه مع الالف واللام وكذلك لو كانت
 لمذكر عند سيبويه لم يكن فيها الا التثنية وحكى الفارسي انه يجوز اسكان الباء في حادية عشر
 وثاني عشر وان كان موضعه نصباً في الاعراب كما ما لو اقبل قل وهذا كله على مذهب هؤلاء هذا
 خامس وهذه خامسة واما من يقول خامسة خميس فيقول فالت الحادية احدى عشرة والحادية
 هاء امعربة غير مبنيّة وقال بعضهم على هذا حادية عشرة احدى عشرة فال سيبويه وهو
 البساس ولكن حذف استخفاً فالان فيه لفظ احدى عشر فدل على ما حذف منه ووقع لبعض
 شيوخ خناني رواه هذا الحديث قالت الحادية عشرة ولعصمهم الحادية عشرة ومن اكله
 خطا لا يخرج له الاعلى بعد وتكلف وجه غريبه فوها اناس من حلي اذني أي حرك
 اذني الحلي من القزطه والشنوف والتوس حركة كل شيء متدلي وسايل قال يعقوب
 اناس اقبل حتى ناسا لي تدليا واضطربا وهذا هو الاول قال ابن الكلبي سمي دانواس احد
 ملوك اليمن لصغيرتين كانتا له تنوسان على عاتقيه ومنه حدث ان عمرانه دخل على حفعة
 ونوسا ثها ينظف ومنه الحديث انه كان للعباس صغيرتان تنوسان على ثرابيه والحلي
 جمع ونقال بكسر الحاء وقرئ الكتاب العزيز بها جميعا والحلي واحد وهو كل ما تحل به من
 ذهب وفضة وحوصر وشبههه وهو الحلي فبحثي فبحثي فبحثي فبحثي فبحثي فبحثي فبحثي فبحثي
 الرابع وما الفقر من ارض العشرة ساقنا اليك ولكننا بقربناك
 اي يفرح هذا قول العبد وقال ابن الاباري معناه عظمي وبوده قوله فبحثي الى
 نفسي اعطت عندي وباويل البيت المسمى اي بقربنا منك نخرو ونعظمه وقال يعقوب
 فبحثي فبحثي وقال ابن الاثير معناه وشع على وتر في فوها وفرع في رواه من
 زاده فبحثي ان ثمر بالفرعين الذين لانها لا لفرعين من الجسد تعني انها حلي اذنيها
 ومعصمها وقد يحصل انها ارادت بالفرعين العنق مع اليدس واقامت الدين مقام فرع
 واحد لكونها جنسا واصل الفرع كل ما ارتفع فالراس واليدان من فروع الجسد فالأ
 حلياً فدل على فروعها وتحتها ان ثمر بالفرعين غير تيهها وقرئ اسبها والعرب تسميها

دروعا والمرض والبس وفرع يُعشى المتن اسود فاجير واصاف النفوس اليه كما
اضافته الى الارض لكونه فيها وفترته من قرون اسبها ولا تبارح مع القرون من نواحي
الخليج تنوش ايضا وقد جرت عادة المتفرقات بتخفيف عذائهم شعورهم وخليقة نواحيهم
وقروهم فعل هذه فعلت مثل ذلك من فعلهم ومن واد فرعي فحتمل فرع الشعر او
الراس فالن الى اوس حل الى ابي فذلك تقدير من كثرته وثقله عمر بيته
وقع في بعض الروايات اذ بيته وعضديه وفرعيه واليه بزيادة الها وهذه السكت
المحتمة في الوقت وانقطاع الصوت وبعضهم يسميها الاستراحة وهي تلحق
الاسماء والافعال والخر وفلته على الصحة الحركة الى آخر الكلمة قبلها وتبينها
كقولك غلاميه وما يبه ولم يغزه ولم ينسئه عند بعضهم وايته بمعنى نعم واسنه
ولعله واشباه هذا ولتمام الكلام المنقوص واستقلاله بها كقوله عمه ولمه وقه
ولا تشبه والوجه الثالث للحاجة عند مد الصوت قبلها في آخر الكلمة وذلك
النزول والتثنية وقد اختلفوا في الاسماء غير المتمكنة اذا كان قبلها الف لضعف الالف
لخوها هناه وها ولاه ولم يفعلوا ذلك في المتمكنة وبعد الكنايات وما الواضحة
وصريئة وايته وعلاميه وفرع في ادنى من هذا الباب وذلك لخفا الياء
وان ما قبلها ساكن مكنت عندهما اولى ببيان حركتها من غيرها فتبينت بالها
معناه وصفته بانه احسن اليها وحلاها ورثه عيشها وسكنها واراها
المسرة في احوالها ومعنى قولها ملا من شجر عضدي في ال ابو عبيد لم ترد العضد وحده
وانما ارادت الجسد كله لان العضد اذا شئت سمي سائر الجسد ووجه اختصاصها
للعضد بذلك والله اعلم لانه اقرب مما يلي بصر الانسان من جسده واول ما يظهر له
فيه سمته وفي حديثه الى هريرة فحلت انظر في عطف هل سميت وعتر
قوله وجدني في اهل غنيمه هي تصغير غنم وقولها بشيق والمحدثون يقولون بشوق قال
ابو عبيد الباقع هو موضع فالله روى وهو الصواب قال ابن الاباري هما بالفتح والكسر
موضع قال ابن ابي اوس وان حبيب يعني لشوق جبل لقلتهم قال ابن ابي اوس وقلة غنمهم
قال العنه الفاضل ابو الفضل رضي الله عنه كانه يردانه لملتهم وقلة غنيمتهم حملهم
سكنى شق الجبل الى ناحيته او بعضه لان الشق يقع على الناحية من الشيء ويقع على بعضه

والشبق ايضا النصف مذكور على هذا وعلى ما جات به الرواية صحيحا وقد يكون هذا
المفسر على وانه شبق بالبحر وهو اليق تقولها الملتهم اي شبق الجبل كالغار والخبوه
وله وجه اخر ذهب اليه فطويه ورائته للقتبي هو ما حدثت اولي واصح لغوه ومعنى
ان الشبق بالكسر الشطف من العيش والجند منه قال ابن دريد مال هو شبق وشطف
من العيش اي خوصه وعلية ناول قول الله تعالى البلد لم يكونوا بالغه الا بشق النفس
وقولها اي اهل صهيل واطيط ودايس ومُنق والصهيل اصوات الخيل وعلى
رواية جامل واصل اي جمال وخيل واصحاب جمال وخيل ع ريمه
فلهما واصل والجامل جمع جل وهو اسم للجميع غير مكسر عليه الواحد قال الباقه
اجاد ابو ماعى شوق وجامل ه سرى في شيا وجمال من فاعل الذي مراد
به الجمع فوهم يافرو طايرو وسامرو دابرو وكابرو لذلك قالوا كابرا عن كابر
وقال عن رؤس كرؤس الطايير وقال الله تعالى مستكبرين به سامرا الجرد
وقد يكون جامل واصل اسما فاعلين للرجال المالكين للجمال والخيول الصاهله والطعام
المذاق كما قال ه فانك لا يئ بالقييف تامر وقال كليني لهم يا اميعة ناصب
اي ذي نصب ود وقرولين مذكور بقدره نقلني من اهل جمال وخيول ودوى جمال وخيول
وقوله ه واطيط قال ابو عبيد الاطيط اصوات الابل قال يعقوب الاطيط
الابل وهو زفرها من البطنه ومن امثالهم لا افعل لك ما اظنك الابل قال العمه
الفاضي رضى الله عنه واصل الاطيط صوت اعواد المحامل والرجال وشبهه ان سرى
بالاطيط هذا اثر بواهم اصحاب محامل ورفاهه لان المحامل لا تتركبها الا اصحاب السعة
والرفاهه وكانت قريها من مراكب العرب تمان الحجاج حشنها واذنها ملهه السب
اليه عملها وهذا السب غلط للقتبي اما عبيد وهو الغالط لما ذكرناه وفي الحديث
في ذكر سعة باب الجنة لبايتين عذرمان وله اطيط لعنى صوتا بالرحام وفي حديث غيره
وله اطيط كالطيط الرجل قال الهروي الاطيط تقيض صوت المحامل وفي الحمرة
الاطيط صوت الرجل الجريد او اليسع اذ اسمعت له صريرا وكل صوت يشبه ذلك فهو
الطيط وقال ثعلب الاطيط تقيض جلود الابل عند العطية والدايس والابو
عسر ياوله بعضهم من داس الطعام وهو دراسته واهل العراق يقولون الرياس واهل

الشماسه دراس قال لا اظنها واحده من هاتين الكلمتين فان كان كما قيل فاردت انهم اصحاب
زرع قال الهروي درس الطعام وداسه واحد وحكي عن بعضهم الدراسي الاورد
قال يعقوب الدراسي الذي يدوس الطعام وقال بعضهم الدراسي الطعام الذي اهلكه في
دياسه وعندهم من الطعام غيره فخيرهم متصل واولهم متوق والمحدثون يقولونه بالكسر
قال ابو عبيد ولا ادري ما معناه قال واحسبه متوق بالنبح فاردت به من نقي الطعام وحكي
الهروي عن بعضهم المتوق الغريبان قال اسمعيل بن ابي اوس المتوق بالكسر نقيق اصوات الهواشي
والانعام وصف كثرة ما له وقال ابو سعيد النيسابوري هو ما خوذ من نقيقة الرجاء نعال
أنت الرجل اذا كان له حجاج تنقبض اي انهم اهل طير ايضا وقال ابو مروان بن سراجه ويجوز
ان يكون متوق بالاسكان ان كان دوى اي وانعام ذات نقي اي سمان معناه وصفته
انه فقلها من شطفت عيش اهلها وتبلغهم بعينهم ان اهل الثروة والاموال الواسعة
من الخيل والابل والرحا والزرع والبقر والدواب الرايسة والعبيد والحوال الا
المنقبية للاطعمة المصلحة لها والمناشيه الكثيره والطير المنتعم باكلها وذلك ان احباب
الغنم اهل شطيف او كفاف وعدم ثروه ومن دعا العرب ان كنت كاذبا لم تحلبت فاعدا
اي صار مالك عنما تجلبها القاعد وبضد هذا اهل الخيل والابل وقد مال عليه السلام الفخر
والخيل في اهل الخيل والابل الندادين اهل الوبر والسكنية في اهل الغنم فاخبرت هذه
باتفاقها من تلك الحالة الى هذه ورعد عشها بالبيان هذه المواشي ولحومها وعذرك من الاطعمه
لا سيما باشارتها بما يداس ويُنقى الى الخبر فكان ارفع اغذيه العرب واعز اطعمتها ادلاجده
منهم الا الكثير الثروه ومن قارب الارياض والحواضر والا فاكثراطعمتهم اما كانت
الحوم والالبان والتمر وعليه تدل اشعارهم ومن غراية اكل الخبر وعزته عندهم ما
سمى عبد الله بن جبيب العنبري اكل الخبر لا تقتصره عليه ورعبته عن غيره ولهذا قال
كسرى بنوز هو ذه من علي وقد اعجبه كلامه ما غدا أول في بلادك قال الخبر فقل
كسرى هذا عقل الخبر لا عقل اللبن والتمر ومن غرايته حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سمع ان
من اكل الخبر سمن الجرح فجعلنا ناكل ونسطره لسمنا اذ وجدوا خبره حمر الجرح
وعرب — فوها معنده اقول فلا افتح اي يفتح قول علي ويرد فوها الترخ
قال ابو عبيد اي اروي حتى لا اجب الشرب ما خوذ من الناقة المتعاج وهي التي ترد الحوض فلا شرب

الحاملي

ونزع راسه ربا ومنزواه فاتخ بالنون ما ابا عبيد قال لا اعرفه ولا ارا المحموظ الا
 بالمع بالسمه العاصي رضي الله عنه وحكي ابوعل الماني كاييه الباع والامان
 قال فتح الابل فتح نفع النون الهاضي والمستقبل فتحا ناسكان النون والشمس
 فتحا اذا تكا رقت الشرب بعد الري واكثر كلامهم لتخت فتحا قاله ابو زيد وقال نحوه
 ابن السكيب و ابو حنيفة فتحا اذا بمعنى وامر تتوارد مع النون كثيرا مثل غين وغير
 وامتنع وامتنع وقال شمر عن ابن زيد الفتح الشرب فوق الري ما ابن حبيب هو الري
 بعد الري قاله ابن ابي اويس وقال ابو سعيد هو الشرب على رسل لكثرة اللين لانها ليست
 ثنائيا غيرهما الشرب انما تاجب عند القله مخافه عجزه وقال يعقوب الفتح لا يقطع
 على شرب ومنزواه الفتح بالفاء والتا فان لم يكن هما معناه عندي التكبر والزهو
 قال ابن دريد الفتح البتة والتكبر يقال فلان فتحه ومثله في العين للخليل وطون هذا
 البتة والكبر من الشرب لشؤه سكره كما قال حسان

ونشربها مخسبا ملوكا واسرا ما ينهنها اللقاه وقال المنخل
 واذا شربت فابني رب الخورنق والسدره اوراجعا على الجملة لعزتها
 عنده وكثرة الخير لديها فهي تنزهوا لذلك او يكون الفتح كناية عن سمن حسيها واتساعه
 يقال باب فتح اذا كان اسعيا وهو لها تصبح الى انام الصبغة وهي نوم اول النهار وقولها
 واكلنا فتح اي اطعم غيري بالفتح صحه ومجته اذا اعطاه واصله من الفتح
 والمبجحه وهو ان يحل الرجل للرجل لين شابه او نأفته مدة ثم ردها لم جعلت كل عليه
 صحه وجاءت بلفظة الفعل التي تنضي تكرار الفعل ولازمته للفاعل ومطالبة نفسه
 او غيره به فكانها تطلب من نفسها من فتحه او تحرك لذلك غيرها لتفعل عليه بما فضل
 من ما كوطا لكثرة معناه وصفت هذه بزوجها ما وتدلها عليه
 ونزبه لها وكثرة احسانه اليها فوصفت انه لا يرد قولها ولا يفتح عليها ما ناني نه من
 كلام لاكرامه اياها وميله اليها وعزتها عنده وهذا ما يدل على العزه كما قال السموأل
 ونذكر ان شناعا على الناس قوههم ولا ينكرون القول حين نقول

واقتاتام صبيحتها ولا تنبته من نومها حتى تنبته ترفها لها ودل من هذا الفصل ان غيرها
 لقوم محوونه ببيتها وبنه اهلها وان لها من الخرم من كنهها ذلك فلذلك لم يفتح نومها كما قال

امرو الغدير نووم الضحى لم ينطق عن قفصل قال الحطيئة

ولا تقوم اعل الجرب تنطق ٥ اى تشد نطقها الخيمة وانها تشرب حتى لا تجده مسافا
فذكره الشرب بعد لتنام ربا وانها لا ينقل مشروبها ولا يابها ولا يقطع عليها
حتى يمشي وهو ثابته لكثرة وكرامتها كما قال التابغة وتسنى اذا ما شئت غير مصرر
وانها تغتر بها لذلك نشوة وتبه وانها تاكل ويفضل لها فضلات تمنحها سواها وجات
التعقيب المصيبة ان اعطائها ومختها كانت بعد اكلها وتماير حاجتها وانها تسمى
عنده وحس حسنها تنبيهه قال ابو عبيد ولا اراها قالت ذلك الامم عزة الماء
عندهم يعنى قولها اشرب فالتقم قال العاصم رحمه الله عني ابو عبيد رحمه الله انها
لا تغتر بالترجى من الماء الا وهو غزير والعجب منه وما اضطره الى هذا التاويل وكانه لا تشرب
الا الماء في انواع اللبن والخمر والنبذ والسويق وسائر اشربه العرب الى كانوا يستحلونها
وستعملونها من صرف وضرب وصرح ورحق ونذ ويزر وجعة ونيح وقصير
وطلا وما ذق وسويق بل كانوا يمتنون بشرب الماء وتنجون به كما قال بعض الهذليين
ومن يقلل حلوته وسكل عن الاعدا يعنفه القراح اى من قل ماله وجيش
عن الغارات ولم يصب المغامر ارجع شرا به الماء القراح لاعوانه اللبن قال الاخير
اقبسه جسمي في جصور كبشره واحسوا قراح الماء والماء بارد
اى اوثر اضيا في جبرتي مطعومي ومشروى واقنع بشطف العيش وشرب الماء القراح
البارد بل العنى ارادت اللبن وشبهه والله اعلم وكان عذرة اعزبه العرب على اللبن وهو
العالم مقام طعامها وشرا بها وعلى الخردش لسنى يقوم مقام الطعام
والشراب الا اللبن وفي حديث — بدر قال ارادت كاليوم ام الكرم رغبه في البراء في الغدا
مكون من ذلك بايدكم بل ان الذين او مال يتوصل به الى اللبن فيه كان غابا رغب عيشهم
وطيب مطعمهم هذا معنى قولها والله اعلم اذ لم يذكر في اكثر الاحاديث سوى المشروب
ومكون قولها اشرب كانه عن السرب والاكل لصحبة احدها الاخر وقد استعمل العرب
احدها مكان صاحبه قال الساعر شراب البار تمز واتبط ولا تحتاج الى هذا
ان ثبتت الزبالة المذكورة في الاكل من قولها واكل فامتح وغريب
قوله اى الى زرع عكوم بارد اح قال ابو عبيد وعبر واحد من الامة العكوم الاجال

والاعداد والهيئات التي يجمع الاطعمة والمتاع واحدها العكم والرداح العظام الكبيرة
 الخشوشة والهروى النقلة ومنه مثل للكتيبة الواسعة رداح اذا هت بعسله
 الشير لكثرة من فيها وسال للمرارة رداح اذا هت عظمه الاكفال ثقله الاوراك وحفته
 رداح عظيمه وجمال رداح عظيم وقال ابن حبيب مما قرأه مضبوطا في كتابه ولم يرو
 سماعا لها هو رداح اي ملاكزا سمعت ابن ابي اويس يقول ليس كما قال شراح العراقيين
 الرداح غير هرا قال الفقه العباسي رضي الله عنه ما قاله ابو عبيد وعينه صحيح معرو
 ومعناه ظاهر ولا ادري لمرانكزه ابن حبيب وهو ينفيه معنى ما فسرته هو به مع مساعرة
 ساد الرواه لما قاله ابو عبيد فان واتهم كلهم رداح لا كما قاله ابن حبيب عن ابن ابي اويس
 رداح لم يذكرها غيره ولا شرحها سواد ولا سمعناها من شيخ ولا وحدث هذه اللفظه
 في جامع اللغه وصحاح العربية الا ان يكون من قولهم رجل رداح اي ضحك كي ذلك
 ان دريد قال وهو من الريح وهو فعل ممات واشد عكوك اذا مشى في رجاياه
 وفي كتاب العين الدر جايه القصير وقال يعقوب الدر جايه القصير الكثير اللحم الا ان
 يكون قروهم عليه وانما اراد رداح بكسر الراء وانكر تخها فقط لقلوه وجهه ويكون
 رداح هاهنا بمعنى ما قال ابو عبيد لكنه جمع رداح كقائه وقيام ومنه الحديث ان من
 وراكم فتنار ادحة وهكذا وحدثه مضبوطا عند بعض رواه هذا الحديث بكسر الراء
 عربيلته فو لها عكومها رداح اعلم ان وجه اعراب رداح ان يكون خيرا
 مستداما مضمر ولا يصح ان يكون خبرا للعوكم لان العكوم جمع واحدها عكم والرداح واجد
 جمعه رذخ ومنه حديث علي رضي الله عنه في ومنه الفتن متما حلة رذخ اي
 طولته عظمت وقال المشاع

الرداح من الشيزي عليها باب البريكتك بالشهاد

فالاصح ان يكون رداح خبرا للعوكم لانه لا يخبر عن الجمع بالواحد الاعلى حدس الجمار
 والاحراف مسموعه مثل قولهم رذخ لاص وادع لاص وقد قيل لاص وامراه هجان
 ونسوة هجان وقد قيل هجان في شمال الواجد والجمع وفلك الواجد والجمع في اخر قتلته
 وقبل منه فو لهم رجل سلم وخصر وعدو وقوم سلم وخصر وعدو في احرف
 شيعت وقد اختلف اهل العربية في قوله تعالى اوليا وهم الطاغوت فقال بعضهم هو

واحد وذهب المبرد إلى أنه جمع وقوا الحسن اولوا وهم الطواغيت قال بسبويه هو اسم
واحد موت يقع للجميع كمنهية للواحد وقال الفارسي هو مصدر كالرغبوت والرهبوت
كما قال قثم رضا وهو عدل واما راس هذا العلم ومقتدى القوم الخليل بن احمد
في هذه الكلمات مذهب عنده ان هجاء واحد مع الواحد جمع مع الجمع وانه عنده في
الجميع بمنزلة ظراف قال الفارسي كانهم كسروا فبالا على فعال لها كسروا فبالا على
فعل في قولهم فلك الواحد والجمع قال في الحركة التي في هجان للجمع ليست التي المفرد فان
الحقنا هذا ما ذكرناه وادخلناه في باب على اختلاف مذاهبهم توجه لكونه مسموعا
في هذا الحديث وان جعل ردًا مختصرا كالزهاب والثبات والطلاق والكمال فيكون خبرا
للعكبر كما قالوا قوم عدل ورضا على قول بعضهم انها مصادر او يكون على طريق السببه والافا
اي عكومها ذات رداح كما قال الخليل رحمه الله في قوله تعالى السما سفطربة اي ذات الفطار
او تكون اريدت لعكومها الكفل فمالت رداح وردت على الكفل الذي كتبت عنه بالعكوم
لعظمه فكان رداح خبرا له جملا على المعنى اذا كان واحدا كما قال ثلث شخص كاعيان ومعنى
فانت جملا على المعنى اذ كثر نسأء والا فوجهه ان يكون رداح خبر مبتدا مبني على
ما قبله وتقدير ذلك عكومها كلها رداح او عكومها كل عكوم منها رداح كما قال عظمه
جذورها من التي الماء مضموم على روايه من رواه بالجيوى جذورها كل جذر منها
او كلها مضموم اي مملوء والجذور جمع جذر وهي جواز الشرب التي تحبس الماء اصول
الخل والشد بعض النخاه عليه قول الاسود بن يعفر يصف جفنة تروى جواربها بالشحم مفتوقا
اي ترى كل جانب منها مفتوقا ولم تنتج هذه المجازات كلامها لاجل الازدواج والتجميع
على حد كلام العرب ومذهبهم في اتباع لمناسبة الكلمات ومقابله المقاطع هـ
وموطنها فياح النباح والفساح بمعنى اجدى بيتها واسع تعالىت فسيح وفساح
ودار فيحاء اي متبوعه وبيت افيح ومنه الحريث في شدة الجراثة من فح جهنم اي من سعة
حرها وانتشاره ومروا فياح على باب المبالغة معناه وصفها بسعة المال
وكثرة الخير والالات وسعة بنا البيت وكبره وهذا لا يكون الامع الوجود وربما حمل
ان يكون كنى بالعكوم وردا حثها عن كفلها وعظمه كما قالوا جارية رداح اي عظيمه
الكفل وجعل للكفل عكوما وهو جمع لعظمه كل كنى ناحيه منه عكوم وكنى سعة البيت

فترة

وفسحة الفتان كثيرة خيره ورغد عيشه والبر بنار له كما توارى رجب عن ذلك في قولهم
مرحبا والوفاء لرجب المنول لا يدون سبعة قطره بل كثيرة خيره ووفوره مكنون
لكل فرقة من هذا الفصل معينان ووقع في رواباب شيوخنا في هذا الفصل امر الى زرع وما
امر الى زرع فان صحت هذه الرواية فانها انما وصفت نفسها وكذا احداثها بعض ثقات
شيوخنا عن ابي العباس الغزالي **وغريب** هو لها في ابن الزرع كسبل
الشطبة قال ابو عبيد والخرشي واصل الشطبة ماشطبة من جرير النخل وهو سعة
وهو ان تشق منه قضبان رفاق تنسج منه الحصر قال يعقوب الشطبة الشقة من سرا
الحصر قال ابن الاعراب ابو سعيد النيسابوري اراد كسبل الشطبة سيفا سئل
من عمره وقال ابن حبيب الشطبة العوذ المحدث كالمسلة والخزفة الانثى من اولاد
العنز والذكر جفر وهو ابن اربعة اشهر كذا قال ابو عبيد وغيره وجمعه جفار
وقال ابن الانباري هو من ولد الضار كذا قال ابن دريد قال وهو الشبي منها وفي كتاب العين
الجفر من اولاد الشام السجتر اي صار له بطن قال الهروي الجفر من اولاد الغنم فاذا اتى
عليه ولد الغنم اربعة اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي بل جفر والبيته ما مجتمع
الضغ من الحلبتين والقواق من الحلبتين والينغة العناق والذعر البعرو قولاها وميش
يتختر والثره الذرع وهو مالف منها كذا قال الهروي وقال نحوه ابن الاسباري قال في القصر
وعند الخليل في السبله المتبر قال الثعالي وثابت انما الواسعه ومثله النثله والرغفة
والفضاضه معناه وصفته بانه مهفف الخلق ضرب الحمير لسبطين ولا حظ
جعه طري جواظ وكنت عن ذلك بان صحبه الذي ينافسه في الضيق كسبل شطبه واحدة
اذا سلت من الحصير ففي مكانها فارغا بين اخواتها وهو ما تتاح به رجال العرب او انه
مثل عمدا السيف وهو قريب من الاول قال ابو سعيد شقته سيف مسلول الى شطبة
همان وسيوف اليمن كلها ذات شطبة قال ابن حبيب عنت انه خفيف الموثونة مهفف ومه
شبهت العرب الرجال بالسيوف فوجه تشبيهها بذلك اما خشونة حانيتها ومضايها
او جمالها ونفها ولا لاسها او كمال صورتها في اعينها واستوايها كما قال الساع
يشتهون سيوفنا في صراهم وطول افضيه الاعناق والامم وقال الاخر
كان جبينه سيف حليل

والاخر

في فنيه كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من تلحقه ويستعمل وقال الاعشى
وصبح كالسيف الصبيل اذا غدا على ظهر اناط له ووسايدا وقال الاعشى
اجنه بازل عام كالمبند الصمصام ولذلك ايضا شبهوه بالبراج كما قال
همزهمان خطيان كانا من السمر المثقفه الصعاد وقال الآخر

مصايت امثال الرديئة السمر ثم وصفته بقله الاكل والسرب وهما مما
يتماح به ايضا كما صدر ثم وصفته بانه صاحب حرب وشكه وخيلا في موضع القتال
وغرب — فوله في ابنته صفردا بها فالصفر الخال الفارع وقوله اعبط جارتي
اي ضربتها ولختبل ايضا ان تكون الحارة بانسكني فالضرة انها سميت جارة لمجاورتها
وقسم الزوجه جاره ايضا لمجاورتها الزوج قال الشاعر

ايا جار ثابتي فانك طالته . وعقر جارتها في رواه من رواه وكذا اخرجه مسلم
في صحيحه عن الحسن بن علي الخوافي اي دهن جارتها قال صاحب كتاب الجهره عقر فلان
عقر اذا جرق من فرج قال صاحب كتاب العين عقر الرجل اذا دهنه وفيه اهل المعاني
في قول الشاعر ونقست كنفيس الطي العقر انه الدهش ويكون ايضا من
العقر الذي هو القتل من قوله عقر الرجل اليه اي حرها ومنه كلب عقره وفرس عقر
وصيد عقره واصله من عقر الخن وهو قطع راسها فتهلك ويكون هذا معنى الروايه
الآخرى حين جارتها وهي رواه سمحنا العاصي التميمي في بعض طرق النساى وكذلك يثوره
لخطه على ابن علي الحافظ فالحين الهلاك او يكون من العقر الذي هو الجرح قال الخليل
العقر كالجرح ومنه قوله سرج معقر اذا كان لعقر ظهر الرابه اي لجرحه ومن معنى
ما تقدم في سوله كلب عقر اي جرح وصيد عقر اي مجروح ومن رواه عقر جارتها
حكى ذلك الهروي والاباري وهي رواه الهشتم عن عيسى العيره التي هي البكا او
العيره التي هي الاعتبار اي ان ضربتها بكى حسدا لما تراه منها من خلق او خلق او تعتبر من
ذلك قال ابن الاباري معناه ان ضربتها ترى منها ما لعبر عينها اي يبكيها قال وفيه معنى اخر
ابا ترى من عقرتها ما تعتبر به ومن رواه عقر جارتها وكذا رواه في بعض الاحاديث المستوره
عن ابى بكر محمد بن عبد الله الفقيه من رواه الى سلمة الميموني وهو من العيره قال الخليل
عار الرجل غارة وغيره هو غير ان مكانها حذفت وادلت من الالف يا وقد حصى غيره

الغيره والغير والغار بمعنى العير الضامصور غار اهله اي قارنهم فانه ان دردد ومن
رواه جيز من الخيره وكذا وقع في كتاب النسي عند بعضهم وراه هكذا عند ابن
الاحمر العرسى فالصاحب العن جار صره جار جيزا وخيره اذا نظر الى النسي
فعبثي وخير واستحار اذا المرهتد لسبيله فهو حيران وهذه الالفاظ كلها بمعنى
متقارب من الروايه المشهوره اعني غيظ جاريتها ومن واه جبر بابا وكذا وحرنه يه
لعض الاصول ولم أره فان صح فهو من معنى قولها بل طوع ابيها وامها وجبر جاريتها اي
مسرة مجاورتها ولا تكون الجاره هنا الصره لخص المجاوره في المحل المنزل فهي مسروره
بما ربه من جمالها وعفتها او بما تؤليها من احسانها ونعيمها والجبره السرور ومنه قول
اللدبعي لروضة مخبرون والجبر والحبار الاثر قالوا ومنه سمي السرور لان اثره يظهر
في وجه صاحبه معناه وصفتها بانها ممتليه الجسر كثره الخمر وعثرت
عن ذلك ما مبتلا كساياها لانها لا تميل الا لعظم جسمها وكما لشخصها وكثرة لحمها
ونعمه جسمها وهذا ما شرح به النساء ويذكر من بصره قال امرؤ القيس
وبيت عذاري يوم تدجن ولجنته يطفن لحما المرافق مخصال
سباط البنان والعرابن والفتى لطف الخصور تمام وكمال وقال غزير
وصحله بالخر من دون ثوبها تطول القصار والطوال تطولها وقال الخزامي
لا تلجج المرء منها حين تجلها من دون ثوبها عرض ولا طول
كانها مشجت شكت ما شره او طائر من نبات الماء مهزول وقال
الاخر في كل عضو لها قرن تشك به حبت الضجيع فيضحي والهي الجسد
وفي المثل لو قبل للشحم من يذهب لعل اصلح العوج وعابوا ما خرج منه عن الجسد المستحسن
نعايبوا الفرضاخه والمفاضه والجفضاخ والعضنكة والجائب ومردحو المبتلة
والخندجة والبرهره والعبهرة والدرماتو واللغاء وعابوا الدرمه والقصيره ومردحو
الطويله والعطبول والفارعه والخزعبه والممشووه والمهفهفه قال الساعر
طوبله خوط المتين عند قيامها ولي يطولاب المتن وتلوع وقال الاخر
وانت الى حبلت كل قصيره الى وما تدرى بذاك العصاير
اردت فصيرت الجبال ولم ارد قصار الخطا شر النساء الجاهل

والاعزوه من الزمر ما عشتت من امرأة قط الا شرفها قيل طولها وقيل حسبها
بر وقتها يعظم الروادف وقيام القدر وحسن نية الكفتين وضوء البطن وانما
الخضرة لها صفراء اي ان زديها كالقارح الخال منها لا يشر من جسمها
وردفها وكفها ما منع مسه من جلفها شام من جسمها ونمداها تمنعها من مس سبام مندمها
وردا للاح انت الروادف والبثى لقمصها من البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت نبهن حاسدة وهجن عيورا
وذهب الهوى الى ان معنى قولها صفراء ايها اي انها صامرة البطن والردا ينتهي الى البطن
وقال ابو الحسن بن المعشر النحوي صفراء ايها نصفها بانها خفيفة موضع الرذية وسوا عل
بدنها وملئ كساياها بقول مصتلي موضع الازرة وهو اسفل بدنها ونحوه لان الرذية من هذا
كما قال الاحر تنهاهم ثوباها في الدرع رادة وفي الموطأ لانا وان رذنها عبل وكما قال ابن
القطريرة غفيله اماما لاث ازارها فدرعصر واما خصرها فببيل
وتؤيد هذا المعنى ما وقع في بعض الروايات ملئ ازارها في موضع كساياها فاما مطابقتها
للبتين فلان الازر هو ما تنزبه والموطأ كسا من صوف مربع كان البسا يترز به وقد يكون من
غير الصوف وقال ابن دريد الموطأ ملحمة توترزها فاستبان من هذا ان الازار والكسا
ها هنا معنى الموطأ في اليب بر اكدت الشاعليها بانها خير لباسها اي لساوتها او قومها
وانها لتمام حسبها ونسابة خلقها في السماء وخلقها غيظ جارتها اي ضررتها او مجاورتها
وان ما تراه من ذلك يعيظها وتغازلها وتجار منه وتعتبر حتى لا يمتد لامر فلو لا نستقم لسيما
وبكاد بصرها يعيشوا اذ انظرت الى جمالها وكما لها اذ ليست كذلك ويعجزها ويبيها حسرتها
وعبرة بها فيكون معنى يعجزها اما جعلها حسرا يسيب حبتها واخرج لذلك قلبها
وتنكيه على ما تقدم من تفسير عجزه ويكون معنى هذه الالفاظ كلها مساها ان سا الله
بعل في فقهه في هذا الحديث جوار وصف البسا ومحاسنها مع البسا والرجال
اذا احسن مجهولات فيبت الى زرع وان كانت منسوبة فهي حكم المجهول بعد
وقتها وفازتها ومجهلة عينها وايها الذي يمنع من ذلك وصف البسا المعينات
لحضره الرجال وان تذكر من اوصافهم على التفصيل مالا يجوز للرجال اشفاق النظر
اليها وتوصف عورتهم ومالا يجوز اطلاع الرجال البسا عليه وقد قال عليه السلام

لا تصف احدا كن جارتها الى زوجها حتى كان يراها وزجر عليه السلام بهيت المحدث
 وقال ما لي المحدث والقصة لهيت اشهر ومنعه الرخول على نسائه اذ سمع منه من
 وصفه لباديه بنت عيلان الثقفية ما سمع فقال له لقد غلغلت النظر يا عدو الله وفي
 رواية الا ترى هذا يعلم ماها هنا ثم نفاه عن المحدثه لذلك الى الحمى وكرهته النبي صلى الله
 عليه وسلم لما سمع منه ونهيه عنه لوجوه احدها ما ذكرناه من وصف ما وصفه
 من البسا من اجسام مهن وعوراتهن بين النساء والرجال مما لا يجوز الاطلاع عليه
 والوجه الثاني انه اكر عليه غلغلة النظر الى ان وصل معه الى معرفة ذلك
 مما لا يحل للبسا فكيف للرجال والثالث انهم كانوا العدو منه من غير اولى الارب
 من الرجال الذين يجوز لهم الاطلاع على ظواهر محاسن البسا فلما رآه يقصد من وصف
 البسا الى ما يستحبونه الرجال دل على ان عنده اربة في البسا وميلا الى ما ترغبه الرجال
 واصلوا اليه ومولها طوع ايها وطوع اقبها الى انها باراة بهما عسرا خارجة عن
 رايهما ومن واهن فمعه ان من له مثل هذا البنت في كمالها وجاها يتزين بها
 ويحجل بال الله تعالى الى ما لا ينوز منه الحياه الدنيا وغريب قولها برود
 الظل الى انها حسنة العشرة كريمة الجوارها فلان يابى الى ظل فلان اذا كان تحت
 اكرامه وعزة وحمايته كانه استراح اليه استراحه المستجير للظل والظل يعثره عن
 العز حكاية ابن دريد وهذا يؤيد روايه من روي جارتها ومولها وفي الاول الى العبد
 قاله ابن البارى والهروى والاول ايضا القرابه قال الله تعالى لا ترثون من قوم الا
 ولا دمه اى قرابة ولا عهدا عند بعضهم ومولها كرم الخلد والخليل والصاحب
 وقد وصفها شرف الزوج فهو جلد لها وقد تردد بالخل الخالدة والصحبة قال
 الحر بنى مال فلان كرم الخلد والخل والخالدة الى الصحبة عربيت
 ذكرت بزودا وكرما ووفيا والموصوف به مونت لانها لا هبت به مذهب التشبه
 اى هو كرجل بهذه الصفة قاله البارى واسد عليه لعروة بن حزام

وعمر اعى المعرض المتوانه ومنه وجه اخر على يد الرجل له على مذكر
 محذوف كانها قالت هي شخص او شيء يزود الظل او كذا كذا ورجل عليه معنى يتعروه
 المذكر معنى اه وصفتها بحسن الصحبة والرايه لمن يحبها وجاورها وكرم

العشرة معهم وعزهم فجوارها وانها ذات خل كرم وزوج شريف ان فسرنا الجمل
ساحليل وانها كرمه الخالقه والمعاشرة ان كانت كئت بالخل عن ذلك وانها وفيه العمود
الزوج والجار وولة كل بينهما ومنه دمه او سبب غريب
فولها في حارة الى زوج لا يث حد ثنا في انفسه ونظهره عال يثنت فلاناسري اى اطهره
واطلعته عليه واصله النسر فال الله تعالى كلفراش المستوف ومن قال ثنت بالنون فعناه
نظهره عال يث الحد يث قال ابن الاعراب الثثا المعتبر قال ابن جيب التث والتث والتث
معنى ويعضده ما ورد مفسرا في الحديث الاخر قولها ولا تخرج حد ثنا وتثنتا مصدرة
ومن رواه ثثيشا فعناه استقصا على حدشهم وقولها ولا تخرج حد ثنا وتثنتا مصدرة
ثثيشا قال ابو عبيد التثنت الاسراع في السراى لا تذهب به وتخرج فيه وهذا مثل قوله
في الرواية الثانية تنقل واصله من قولهم تنقث العظم اذا استخرجت ما فيه وقال
السباوري التثيت اخراج ما في منزل اهلها الى غيرهم وهما متقاربان وقال ابن
حبيب معناه لا يقبده ولا يفرقه ولا يفسخ فيه وليس من الاسراع في السير والتثيت من
الساد والفرقة وقال ابن السكيت تنقثاى نقلا وقال ابن ابي اوس لا تسرف على
رواه من قال ثث فعناه ثثيد وكذا كروي ثثيد مفسرا في الحديث الاخر ومنه حديث
ابى بكر انما صغر عنى هذا النخ وعشته على بكاء الحى على البتل قال تعالى عثت الصوف
اذا اكلته قال المعصم الناصبي رضى الله عنه وعمل هذا الصبح معنى ثث اى تاكل كل ساد كما
يفعل النورس وقولها فى الزبير ثثيد ميرتنا ثثيشا معناه عنى قريب من الاول
اى لا يفسد ميرتنا بالبل والخيانه والاختجان والاسراف فى اكلها قال الخليل افش
الومر وانفسوا اذا اختلطوا قال الفشر والافشاش طلب الاكل قال ابن دريد والتثيش
مثله فالوفش ما على الخوان اذا اكله اجمع قال وثثشت الشى فشا اذا جمعه وحكى
التعالي عن اللبث الفشر والتثيش طلب الاكل من هنا وهناك وها هو ابيره ما يقناره البدوي من
الحصر من قوم وغيره معاني هذه اللفاظ وان اختلعت متقاربة وقولها ولا تاكل تاكلاتنا
من رواه بالعين المهملة فعناه اى انها صلحة للبيت مهتلة بتثظينه والتاكل كاستيه وابعادها
منه وليست ممن تضر كاسته وسقطه ها هنا وها هنا وتتركها مجمعة واما كى منه كانما
الاعساش هكذا فسر هذا المعنى بعضهم وقال ابن ابي اوس عن ابيه ارادت انها تفرطنا

ولا ترفع فيها القمامة والعشب فكانه عشب طائر في قدره وقشبه وقال الهروي لا يفسد
مرتبا تحشيشا معاه انها لا تخوننا في طعامنا فتحبنا في هذه الزاوية شيئا وفي هذه شيئا
لا لظهور ادا عشت عشتة في مواضع شتى وقال الخطابي هو ما خرد من قو لهم عشتش
الحبز اذا افسد ثريدنا بها خسر من اعادة الطعام وتغاضه بان تطعم منه اولافا ولا طريا ولا
تغفله فيفسد ومن قال تعشيشا بالعين المعجزة فهو من الغش قال الهروي هو معنى الاول
وقال ابن السكيت هو من النمية وقولها ولا تحت اخبارنا تحتنا الى الاستخراج استخراجا
والحجثة ما خرج من البرم تراب معناه وصفتها بالامانة على السبر والماء والقيام بمصالح
خدمتهم الصبح لهم وانها لا تفتي لهم حردشا ولا تثير لهم طعاما ولا تخون فيه ولا ينقله
الى غيرهم ولا يفسده وصيغته ولا يدخل بهم الصغارين ولا تهمل امر خدمتهم ومصالح
منزلهم وغريب قولها في ضيف الى رزع في رقع ويرى تنعم قال اللؤلؤ
نزع وتلعب واكثر فاسره ترجع الى اللهو والمسهة وقولها اظهاة الى رزع الى طباخ
قال امرؤ القيس فظل ظهاه اللحم من بين منج وقولها لا يبتزاي لاسكس
ولا لصغف في خدمتها والفور السكون والفور الضعف وقولها ولا تعوى الى لا تفر
قاله ابن الانباري يقال عداه عن الشيء عداوة اذا صرفه قال ابن دريد وقال الغدأ والغدأ
الشغل تغدوك عن الشيء وقولها تقرح اي تغرف والمقححة المفرفة قاله الهروي
وغرته وتنصب ترفع على النار قال ابن دريد نصبه القوم السير ادا رغو وكل شيء نغته
يعر نصبته والمنصب شيء من حرد تنصب عليه القدر وتكون البص من التعب من قولهم
عشتش ومنصبته اي كد وتعب وقولها الى ما على الخمر معكوس الخمر جمع خمر وهم القوم
سئلون الرب قاله ابن الانباري واشد ضرب الهيجا ونعطي الخمر ومعكوس
اي مردود معطوف والغفاه السائلون ومحبوس موقوف عليهم معاه وصنفته
يوسعته على ضمايه في الماكول والمنشروب واکرامهم ما يظير بهم ويلبثهم ويسرهم وانه
جواد كهم لا يقطع اطعامه ولا تفت قدره ولا تسترخ ظهاته وان ماله محبوس على السؤال
والطالبين موقوف على بيع الرقود وقاصد السيل مردود عليهم وعه
قولها والاطاب تخص الاوطاب تخص بالسقية اللبن وتسمية غير او عية اللبن على ضربين
الجاز والمشابهة واحدها وطب وجمع المعروف وطاب في العثرة واوطب في القله ودرجوا

اوطاب على اوطاب واما اوطاب فايدر تنقيب هـ در ابو سعيد اليسابوري ان جمع وطب
على اوطاب في هذا الخبر منكر في الغيبة لان فعلا لا يجمع على افعال والالفه العاصي ح صلى الله
عنه لم يقل ابو سعيد شيئا اما انكاره ان يجمع وطب على اوطاب في الغيبة فانه عربي صحيحه مقبولة
عن افعج العرب وبأصح الطرق فكما حاصل اليد عندكم او حكمتها عاشته لحضرته ورواها فصحاء
التابعين ولا يحكون لجنا وذكروها عن عرب غاربه وجاهليه بايده فوطها حجه وليتنا وجذنا مثل هذه
الطرق في اكر اللغة ولا نعال في مثل هذا منكر ولا خطأ ولكنه يقال نادر وكف واية هذا الشبان
مخالفة قوله قال الخليل جمع الوطب وطاب واوطاب وحكي مثله ان ندر في الجهمه واما
قوله فان فعلا لا يجمع على افعال بغير رسم يجمع فعل على افعال في حروف معلومه "واو الزاد
واو اراخ وافراد واجراد وانف وانا ف وزنغ وازفاغ وزاد وازاد حكاها سيبويه قال وقد
يجي في فعل افعال كان افعال الساعه وزندك انقلب انزالها فالسبويه وليس ذا
باب في كلام العرب يعني انه ليس بالمطرود ومثله وامست على انا فاعبراتها
قال البياس في فعل افعال في الدليل وفي الكبير بفعل او تفعل وامسوى ذلك فلا يعلم الا بالسمع
وحكي الفراء ان لا يجمع حلق في الخبر الصحيح على افعال المدينية مالا يجمع جمع لقب
واما ما كان عينه يا او او او من باب فعل فجمع في الدليل بفعل نحو اسوايط واثواب وانواع
واقوايس والواح وايات واياد واشياح واعيار واعيان وهو باب مطرد كبر مستعمل
معروف في المعتل وهو الصحيح نادر وقد قالوا اهل اهل ارض وارض وارض ومثله اجفان والكل
وحكي بعضهم حمل واحمال وخبر واحبار وقد يقال ان افعالها هنا محمول على فعل بعد الواو اجبر
انصا والواو حمل كما حملوا اشعارا وانهارا على فعل من شعر وشعر ولا ينكر ما جعل على هذا اذا
شيع كما قال سيبويه رحمه الله وقد رايت في بعض روايات هذا الخبر في اصل قدم من كتاب النساب
روايه حمزه الحافظ والاطاب تختص بمشور الواو مصطلحان تحت هذه الروايه ولم يكن
وهما واستقاطا في على الاصل وجمع وطاب ثم ابدل الواو همزه كما قالوا الاشاح ووشاح ووشا
واعلم ان كاف واكاف وووا واو وساده واساده والله اعلم ووقع في رواه لعنه ب بن
السكيت في زيادة غريبه وقعت في بعض نسخ الالفاظ على الاصل حيث اذهبه الزيادة سمحوا ابو
عمر الله بن سلمان النحوي عن خاله ابي محمد غلام بن الوليد وفي اصله قرات ومنه نقلت عن ابي عمر
الشهري بسنده ان يعقوب معناه قولها خرج اوزرع والاوطاب مخض

لحملها ارادت تكبير خروجه من منزلها وغدوة لذلك لانه وقت قيام الخدم والعبيد
لا شعاعهم ومنهم وانطوى ابتداء كل كثره خير داره و غزير ليله وان عندهم منه ما سرب
صريحاً ومخاضاً يفضل عن حاجتهم حتى يحضوه في الاوطاب ويستخرجوا زنده وسمند كما قال
فتقبل الى اهل صاهل وجاهل ودايس وثيق ومن هذا حرث الحجاج وقد سال واذا عليه ع الغث
فقال له كانت سما واما راها وسمعت الرواد تدعوا الى زيادتها وسمعت قايلا لمول لهم اطعنكم
البحلة تطفأ فيها النيران وتشتكي منها النساء وتنافس فيها المعزى قلل فلم لهم الحجاج مراده
واعل عليه وقال له انما خاطب اهل الشام فانهم هم فقال اما طفت النيران فاحضت الناس
وكذا السمن فاستغنوا عن النار الخبير واما تشبى النساء فان المرأة ترقى بهمها والمخض
لبنها فتببت ولها ابين من عضدها في حديث طويل ولحمل الزنجر رانه خرج في استقبال
الزمن وطيبه وريعه ووقت محض الناس وان خروجه اما لسفر وغيره كان في هذا
الزمن فتكون القادة في الاحتمال الاول تعرفها لخروجه عنها بكرة من النهار وفي الاحتمال
الثاني اعلانها بوقت خروجها عنها من فصول الرومان و قوله **اما معاولا كان لهند**
وفي رواية كاصقرين وصفت ولربها بالعهد بن او الصقرين لاشترى خلتها و اكننا احاسمها
واحتاجت الى ذكرهما ها هنا والله اعلم لتبين ان ذلك كان احد اسباب ترويج اليزيد
لها لان العرب كانت ترغب الاولاد وتحرص على النسل وكثرة العدد وتستعد لذلك
بالسلا المجبات في الخلق الخلق محتمل ان الازد لما راى هذه المرأة واعجبه خلفها وولداها
لكمال خلفتها وظهور مخايل الخباية فيها حرص عليها وقال سمعيل بن ابي اويس كالمهر من سار بن
حسين بن قيسين ومن رايه اخوا خلاف المشهور والاصح والاكثر من الروايات فان حمل
على ظاهره كان امح لها واولد على صغر سنها ونهوذ ثديها كما قال الهذلي
لها كنيه عمرو ولس لها عمرو ونوده قوله في رواية غندر فمن بخارية شابه
وقد شأول لمح بينه وبين رايه من رايها ولها اهل محلا احسن لها في حسن الصورة وكمال
الخلقة و قوله **اما لعنان من تحت خصرها** ما تبتن ذهب بعضهم الى انه اراد بدسها
ورد هذا الوعيد قال ولس هذا موضعها واما اراد انها ذات كصل عظم فاذا اسلقت
تتا الكفل بها عن الارض حتى تصير تحتها نحوه لجرى بها الرمان وبعد ما ولس الى عبيدا
ورد في اخرى الروايات المتقدمه من تحت خصرها بالرماتين ولا سال في القديسين

برصان وبعضه انما وقع منسراج حبيب الى معجونه عن همام الذي قريماه وقوله
فيه فمترجاريه بلعب معها اخواها وفي مستلقبه على قفاها واخوها معها مانه بلعبان
بها برصان بها من تحتها فتخرج من الجاب الاخر من عظم آلتيتها ففسر الامر كما شراه
فان سلمت هذه الرواية من علها ارتفع الاحتمال على ان هذا الكلام بعد من لفظ كلام
امر زرع جدا ويعضد التاويل الاخر قوله في الاخرى بلعبان من تحتها ومن تحت صدرها
وقوله في رواه غندر بلعب من تحت درعها برمانتين لان العاده لم تجر بلعب الصبيان وبينهم
بالرمان تحت اصلاب امهاتهم وكف تجلس هذه المراه لهم وتستلق حتى يشاهد منها الرجال
هزا ومنهم وايضا فان حمل الرمانتين بالالف واللام على ما وقع في بعض الروايات على اثنتين
من الرمان لا يجوز في العربية لان رمانتين من الرمان نكثير ولا يصح ان يدخل فيها الالف واللام
ولا يصح ان يراد رمانتين من الرمان معبودتين والاسباب ان يكون المراد بهما المهدن ويكون قوله
بلعبان من تحت خصرها او صدرها اي ان ذلك مكان الوليد لا مكان الرمانتين وان ولد لها
كافا في حضنها او حفا في جنبها وتشبيه النهدن الرمانتين يدل على انهودهما وكعبهما
وذلك ليعجزها وتاسسها وانها لاعد من لم تسن وتترهل وتبهل فيكسر ثراها وتترهل
ولس يشبهان جنبها الرمان وذهب الراوي الى ان معنى هذا الى برمان من تحتها اذ ارتفع
حينها الرقة خصرها والكلام فيه على ما عذر وقوله او كل بدل اعور فهذا امثل
ومعناه ان البراء من الشئ لا يعمد معام المبدل منه وانه دونه وانزل منه وقوله العور
اي معجب ردي وليس من عور العين حكى ثعلب الاعور الردي قالو العرب لعول الردي من كل
سوى عوروا لانني عورا ومنه قالوا كلمة عورا الى قبحه قال الشاعر
اذا قيلت العورا غضي كانه دليل بالادل ولوشا لا تنصرو وقال الكمي
ولا استعذب العور ابوما فقامها فاجرت ان هذا البديل لم يسر مسد
الى رجع كما فسرت له هذا والسري بالشين المهملة الرجل السيرد والسرواي المروءة قال
الحري في تفسيره سخيما والشري من كل شئ خياره وقال بالشين المعجمة ايضا والجمع شراه
وشراه حكاهما يعقوب وحكى لنا سحنا ابو الحسن بن سراج رحمه الله عن ابي علي القتالي
ان الشري بالشين المعجمة ايضا الردي فهو من الاضداد والشري بالشين المعجمة الفرس الذي
يشترى سيرة اي يسلج ويمضي لا فتور ولا انكسار قالوا انت شري البعير في سيرة ادا

اسرع ومنه شربى البرق اذ اكثر لمعائه وشربى الامر اذ امرى وتقاصر وقال معر معناه
جاذ السبر وقال العقوب — فرس شربى خيار فان ومن وى اعوجيا هو منسوب الى
فرس اسمه اعوج هو من الخيل العرب المشهورة التى تشب العرب اليها جياذ الخيل وهما
فرسان احدهما فرس كل لكنه لم يتصور لسلیم ثم لم يزل من عامر فال ابن خالويه وكان لبعض
الملوك لعنى من كندة مغربي سليم يقتلوه واخذوا فرسه وقال ابو العباس المبردا اعوج فرس
لعنى ومن لبني كلاب وقيل سمى اعوج لانه ركب صغيرا رطبا قبل ان تشتد عظامه فاعوجت
قوامه وقيل بل اعوج ظهره واما سبيل فرس كانت لعنى مشهورة ايضا وهذا هو اعوج
الامر اما اعوج الاكبر مشهور ايضا وهو ولد فرس اسمه ار الهجرش والهجرش
ولد فرس اسمه الدنار والدنار ولد الرابك فرس سليمان بن داود عليه السلام من
نفيه الخيل الى حرث له من البحر وكان اعطاه لقوم وفروا عليه من جرهم وقال الحميري
على هذا الفرس ما ستمر كان لا لقوته سى قسمي اذ الرابك قال ابن خالويه واليه نسب اكثر
الافراس المشهورة ذكرنا ذلك كله الاستاد ابو عبد الله بن سلمان وبعضه عن غيره
وذكر منه ان جميعه الاخبار في كتاب الجلايب والجلايب ٥ والخطي الرمح نسب الى الخط
وهو موضع من ناحية البحرين الى المراح اليها من الهند ثم تفرق من الخط الى بلاد العرب
فتنسب اليه ولا يخفى قول من قال ان هذا ينبت الرماح وقيل ان سفينة في اول الزمان مملوءة
رماحا قذفها البحر مرة الى هذه الناحية فخرجت رماحا فيها فنسب اليها ومن الخط الساحل
وكل ساحل خط حكاه صاحب الجهمه عن بعض اللغويين قال الخط سبيط البحر وعمان
وارجح من الرواج ومعناه ان بها المراح وهو موضع قبيلت الماشيه ولهذا سماها بعد راحه
وقال ابن اودس يقول غرافاني سبغ كثيره والنعيم الابل خاصه جمع لا واجزله من لفظه
وذكر بعضهم انه يتناول ايضا على جماعة المواشي اذ كان بها ابل والانعام المواشي من الابل
وغيرها وقد قيل ان النعم والالعام معى واحد والنعم بذكر وبوب قال البدعيان من الانعام
محموله في شامه قال مسار واج فذكر انواع الماسيه ووقع في بعض الروايات بما جمع بغيره
والاشهر نعاما للفتح والثرى الكثير من كل شى نال ثرى ثوفلان بين فلان صاروا اكثر
منهم وقال الثرى الرجل اذاكثر ماله وقوله يبرى الى صدهم باليره وفي الطعام
اصلا من امتياز البواقي من الخواصر عربيه — فو لها نعا او بعاثريا

الموضع

نعا

والنعم مودته وجا بقرتي الذي هو وصف المذكر ولم يأت فيه علامة ما يثبت فعل شربه وكذلك
يلزم على القول سائب النعم ولكن وجهه ان كل ما ليس بحقيقي الثابت فكذا جهان في اظهار علامته بالنعم
في الفعل اسم الفاعل والصفة او تركها وكذلك في جموع من المذكر والمؤنث الحقيقي كما قال الله تعالى
وقال نسوة وقالت الاعراب وقالن حالاً كثيراً او اعجازاً خلاً منقعر وقال السباع
طوبى لاسواريه شديداً عابجه وقال ليس مآثره فعدد كما لو قال كثيرة
ومنقعره وطوبى وشديده وليمة الوجهان جائزان اما على رواية النعم والقول بانها مذكورة
فهو الوجه ولا يحتاج فيه الى كلام معناه وصفت هذا الرجل الذي تزوجته بالنسوة
في ذابيه والسعة في ذابيره وانه صاحب حرب وركوب وبالا حسان البها والفضل على البهائم
لما اخبرته انه مع هذا كله لم يقع عندها مفرغ ابى زرع وان كثره دون قليل الى زرع فكيف بكثرة
وان حال هذا الاخر عندها معيب اذا اضافته الى حال الى زرع مع إضافة الى زرع لها اخبراني
بطلبها والاستيثار بها ولكن جهالة بعض اليها الناس بعده ولهذا ذكره اولو الراي تزوج
امراً لها زرع طلقها ميل نفسها اليه وقالوا لا تزوج جناناً ولا اثنانه ولا منانته في الجنان
وجهان احدهما اني لها زرع وهي التي تحن اليه والثاني الولد من قبلك في ايضا كثره للجنس اليه
مشتغلة به عنك والاثان الكثرة الامراض في ثلث ابدانها لا تفوق عيشك معها
لذلك والمناسه التي لها مال تمن عليك به وقولها واعطاني من كل الحية وتروى اثناني
من كل سامية وزوجا واتاني واعطاني معنى اجد والسامة الراعيه والراحة اصله الاثني
وقت الرواح وهذا اجر النهار ومنه سمي المراح وهو موضع مبيتها والرواح ضد الغزو
وفي الحديث لغزوة في سبيل الله اوروحة وفيه كالطير لغزو واجماصا
وتزوج بطاناً وقد وجد للعرب استعماله في النهار كله حكاية الهروي وغيره وعليه حمل
الشافعي وغيره حداث رواج الجمع ويقال تروى القوم وراحو اذا ساروا الى وقت كان من
رواه ورايح على من كل سامية زوجين ومن كل ائمة اثنين فالابرة المتوجهة والجمع اوابد فعال
أبوت تأبذ معا اذا توجهت ومنه كلمة أبذه ورماء بأبذه اني بكلمة غريبة لم يعهد مثلها
والاوابد الوحش قال امرؤ القيس قيدا وابد فيكل وقد شبه بها الابل المربولة
والنعم المهملة في ربيته ومن رواه من كل ذي راحه فعل قوله ذاصباح وذان
يوم كانه دعمر للكلام وصله له والا بذي اصلها ان لا تضاف الا الى الاجناس فتكون ذومباي

ودو علم ولاضاف الى الصفا بمولاد وعالم ولادو عايل لانه كفى بذكر الصفة عنها
 خلافاً للجبر الذي لا تصفه به اذ اردت الوصف الابدي او تنصرف اسر صفة منه فادخلت
 ذي لتوصل بها الى الوصف بالاحناس ولأجل ذلك لم تضاف الى صفة مشتقة وانما تضاف الى
 طاهر غير صفة ولا علم لهذه الصفة مثلاً في كلام العرب معناه اذ اردت
 لعلها هذا اكثر ما اعطاها من جميع ما يروح اليها من اهل ونحو وغيره وعبيد ودواب
 وانه اعطاها اصنافاً من ذلك ولم يقتصر على الفرد في ذلك حتى تشابه وضعفه احساناً اليها
 وتكرماً عليها وانه صاحب صيد وقصص يروح بها مثنى مثنى ويضيفها الى ما اكتسب
 واقتبس الزوج يقع على الواحد ويقع على الاثنين ولذلك فالواو وجان وليس يقع على
 الواحد الا اذا كان معه اخر قاله الهروي قال ابن دريد الاثنين زوج وزوجان والزوج
 البصف ومنه قوله تعالى اويز وجههم ذكرنا وانا ثاقوبه وكنتم اروا جاثلة الى اصنافاً
 وانكر ابن الانباري ان يسمى الانسان زوجاً وانما يقال لهما زوجان وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 لعائشة كنت لك كالي زرع لأم زرع تطيباً لنفسها ومبالغة في حسن معاشرتها لما ذكرته
 أم زرع من حسن صحبتها وشكرته من جماع حاله معها ثم استثنى من ذلك الامر المكروه منه
 بقوله انه طلقها وان لا اطلقك تطيباً لتطيب نفسها واكمالاً لطمانينة قلبها ورفعاً
 للايمان لعموم التشبه بحمل احوال الى زرع اذ لم يكن بها ما يذم سوى طلاقه لها ومثله
 قوله في الرواية الاخرى الالنه والرفاء لاني الفرة والخلاى في الاتفاق لاني الانفراق
 لان الرفاء هو من باب الالنه والاتفاق والخلاى من باب الفرة والطلاق قال الوعيد يكون
 الرفاء معنيين يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع ومنه رفو الثوب لانه لضرب عنه الى
 بعض ويكون الرفاء من الهرو والسكون وبال الوزيد الرفاء الموافقة وقبل الرفاء المال
 حكاية المفضل عن الجاهلي مستخبه وقبل الرفاء السرور وقال ابن الانباري للخلاى المباعده
 والمجانبة وكأنه ما خول من خلاى الابل وهو كالجمران للدواب ومنه حديث النبي صلى الله عليه
 وسلم امر الحديبية ما خلايت الغنوا لا سيما وقد ورد في روايه اني معوية الضير بمادل
 في الطلاق لم يكن من قبل الى زرع واختياره فانه قال فلم تنزل به أم زرع حتى طلقته
 وعولما شته بابي انت وامى بل انت خير من الى زرع حواب مثله في فضلها وعليها فان
 النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبرها انه لها كالي زرع لأم زرع لفرط محبة أم زرع له واحسانه

لها خبرته في انه عندها افضل وفي له احب من امر زرع لابي زرع عريشه فوله عليه
 السلام كنت لك كاني زرع لامر زرع اى انا لك كاني زرع لامر زرع كما قال بعضهم في قوله تعالى
 كنت خير امه اى انتم وكان ابره فالواو مثله فتسوله تعالى من كان المهدى هو في المهد قوله
 وما جعلنا القبله التي كنت عليها اى انت عليها وصدقت امر كنت من الكاذبين وفي بعض هذا
 اختلاف فالواو منه قوله في الحديث كن ابأذر وقد يحتمل عندي غير هذا ما والوه واسدوا
 وحسرا لئلا كانوا اكرام وقد يصح ان يكون كنت ما هنا على بابها في القصر والاستعمال
 وافاده زمان محض اى كنت لك في سابق علم الله وقضاه كاني زرع لامر زرع في احسانه لها
 ومحبتها فيه وتوجه فيها ايضا وجه ثالث وهو ان يكون كان على بابها فتوراد به الاتصال
 اى كنت لك فيما مضى من صحبتي لك وعشرتي اياك كاني زرع وانا كذلك لا ابتدل عنه كما قالوا
 في قول مرة بن محكان السعدي

انا بن محكان احوال بنو مطير اغنى الهمم وكانوا معشرا نجبا

اى كان من مضى منهم نجبا ومن بقى كذلك وفي الكتاب العزيز وكان الله سميعا بصيرا وكان الله
 حلما عفورا وامتنه كثره وهو تعالى كان الازل كذلك وكذلك هو جل اسمه وعليه حمل
 بعضهم قوله كنت خير امه ومن كان المهد صبيا فقه قال المهلب بن ابي صفرة العمه
 به من الفقه جواز التأني ناهل الاحسان من كل امة الا ترى ان امر زرع اخبرت عن ابي زرع
 بنجيل عشرته فامتنه النبي صلى الله عليه وسلم قال العمه الماضى اسوال الفضل رضى الله
 عنه وهذا عندي غير مسلم لانا لا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتدى باني زرع بل اخبر
 انه لها كاني زرع واعلم ان حاله معها مثل حال ذلك لاعل التأني به واما قوله لجوار الناسي
 ناهل الاحسان من كل امة فصحيح ما لم تصادمه الشرعه وفيه من الفقه حواز
 ذلك قول المراد صاحب بابي ابنت واداك ابي وامى وهما معنى واحد ورواه النبي صلى الله
 عليه وسلم لسعد بن حمد الله والزيبر وغيرهما وهو من معروف كلام العرب وقاله ابو بكر وغيره
 للنبي صلى الله عليه وسلم وكررك فوهم جعلت ذراك ونفسى فداوك وقاله ابو طلحه وابو ذر ورافع
 ابن خريق للنبي صلى الله عليه وسلم وفي شعر حسان
 فان ابى والذره وعرضى لعرض محمد بن نصر وقا
 وفيه الرد على من لم يجر قول هذا وما يلحق من انكاره عن الحسن ومن قال بقول

وانه لا يفتري أحد بمسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم انما قاله لان ابويه مشركان وهذه عائلته
ابواها مسلمان وقد قاله له صلى الله عليه وسلم وما روى من كراهيه عمر لقول العادل له جعلني
الله فداك وكراهة النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك من الزبير من قوله جعلني الله فداك
بارسول الله وقوله له ما تركت أعرايتك بعد وقد ضعف الطبري هذه الآثار وتاويل
انكارها ان صحت ونحو ذلك قال هو وغيره وفيه من الفقه شكر المرأة احسان
روحها وهكذا ترجم ابو عبد الرحمن النسائي في هذا الحديث وخرج في الباب معه حديث
ابن عمر لا سطر الله الى امرأه لا تشكر لزوجها الا ترى امرزج كيف شكرت بفعل زوجها
ثم انما عائلته بعد كيف شكرت النبي صلى الله عليه وسلم واعتبرت بانه خير لها من امرزج
لامرزج وفيه من الفقه تفريط الرجل في وجهه ما فيه اذا علم ان ذلك غير مستند
له ولا مغير لنفسه والنبي صلى الله عليه وسلم مظنه كل مترح ومستحق كل ثنا وان من انبي
عليه كما انني هو فوق ذلك كله وقد ورد في الآثار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا تقبل
النساء الا من مكافى قال القتيبي معناه الا ان يكون من النعم عليه صلى الله عليه وسلم
في كافيه الاخر بالتناوؤ هذا ابن الاسباري وقال هذا غلط لا يفتك احد من النعم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان الله بعثه للناس كافة وهذا هو رجمهم به فكلهم تحت نعمته والثنا
عليه فرض لا يتم الاسلام به وانما المعنى لا تقبل الثنا الا من حل عرف حقيقة اسلامه ممن
لا يبين تناقض وقبل مكافى مقارب في مراحه غير مفترط فيه كما قال عليه السلام لا نظروني كما
اظرت النصارى عيسى وفيه من الفقه حوار ترفيئه المتزوج بليط الرفاع على ما كانت
عاده العرب لقوله كنت لك كافي زرع في الالفه والرفاء فيستفاد من هذا اللفظ ان لم يصح
النبي عند جوار قوله للمتزوج لانه اذا قاله احد الزوجين لصاحبه فما صنع ان يقوله الا جني
لا جريهما وقد اختلف العلماء في هذا فروى حوازه وقال عبد الملك بن حبيب واستحبوا اتبعه
الناسج والدعاه وكان مما قال بالرفاء والنسب بارك الله لك ولا باس بالزيادة على هذا من كبر
السعادة وما احب من خير وخصي عن شرح انه قال للمتزوج بالرفاء والنسب وكرهه
اخرى روى عن عتيق بن ابي طالب انه تزوج امرأه فقالوا له بالرفاء والنسب فقال بولوا
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله اكرم وبارك بكم ذكره النسائي وفي رواية
بسم مكان فيكم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم النبي ان قال للمتزوج بالرفاء والنسب

حرساه القاضي ابو عبد الله العمري وغيره قالوا ان اموه وان سراج ما اوالهم الزهري ما
ابوزكريان عابد ما احمد بن خالد ما علي بن عبد العزيز ما ابو عبيد القيس بن سلام ما هاشم بن
القيس عن سمح سماه عن الحسن بن عتب بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في توجيهه
فحكى الفضل بن سلمة في كتابه الفخرية ووجهه ان احدهما ان ذلك كان لان العرب كانت يعتقد نفوذها
ذلك احتما لا فرقة فيه وهذا ليس كذلك والماني انه كلام ليس فيه ذكر الله والاداعى وذكر
هذا الحديث الطبري والخطابي قال الطبري الا ان الحسن راوى حديث عتب بن ابي طالب لم يسمع
منه وقد حدث به غيره فلم يرفعاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطبري والذي اختاره ما صحت
به الرواية عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذ ارأى الرجل يتزوج قال يارك الله لك وبارك عليك
قال الزيادة غير محفوظة وقد ذكر ابو داود والترمذي هذا الحديث من طريق ابي هريرة وزاد
فيه وجمع بينهما في خير اخبرناه هشام بن احمد الفقيه رحمه الله قراه عليه قال ما اوال
الحافظ ما ابو عمر بن عبد البر ما ابو محمد بن عبد الوهب ما ابو بكر بن داسه ما ابو داود ما قتيبة ما عبد
العزيز بن محمد عن شريك عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم احدث وتوجه الحارثي كيف
مدعاه المتزوج وادخل حديث عبد الرحمن بن عوف وقول النبي صلى الله عليه وسلم وقرأى عليه أثره
ما هذا اقال في تزوجت امرأه قال يارك الله لك او لم ولو بشاه وقد روى عن معاذ بن جبل شهد النبي
صلى الله عليه وسلم ايمالا كرجل من الانصار فقال على الالفه والخبر والطير الميمون والسعد في الرزق
بارك الله لكم وفيه من الفقه حوازي المرح في الاحياس واباحه المداغ مع الاهل وسط
الوجه واللسان مع جميع الناس بالكلام الحلو السهل فهو من حسن العشرة وطيب النفس وقد
كان صلى الله عليه وسلم يترج ولا نقول الاحقا وروى عنه ابو هريرة قال قال الرسول الله صلى الله عليه
وسلم انك تداعبنا قال لا اقول الاحقا وزوت عنه احاديث مسهورة في فمارحته بلا لا واما
غير وخوانا وزاهرا وانساو عايشه وغيرهم وقال العجوز ان الجنة لا تدخلها العجوز وقال
لامراه ساله عن زوجها هو الذي بعينه بياض قال لا خرا لا حملك علي ابن الناقة وقال حابر
فلا يكر ان اعمها وترا عبك وروى وتلاعها وتلاعبك في اخبار معروفة كلها داله علم توامه
وابساطه للناس وخيبه و قد روى القيس بن سلام مما حدثناه جماعه من شيوخنا باساره
عن عكرمة بن رفاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت منه دُعابه وذلك ان مع المرح والانبس طر
الحبيب والقبول لاسيما مع الاهل والاصحاب وقد مديح مثله الاشراق والكرام كما قال الشاعر

هو الظفر الميمون ان راح او غدا به الركب والتلعة المحبب

وحكى مثله عن جماعه من الصحابه والامة مثل علي بن ابي طالب وان سبى والشعبى وغيرهم
ولا علم احدا من الرعايا مع الاهل والانبساط مع الجماعة واهل البيت ودر قال عمر رضي الله عنه
ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي فاذا التفت من عنده وجرد رجلا وعن بن عباس انه كان من
افكة الناس في اهله وازمتهم اذا جلس مع العوم واما ما روي في ذم المزاج والنهي عنه مسلم
ما حرمه الفاضل محمد بن اسمعيل عن ابى الوليد هشام بن محمد بن مسلمة عن ابى جعفر النخاس عن ابى سعيد
ابن الاعرابي عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن ابى جعفر النخاس عن ابى جعفر النخاس عن ابى جعفر النخاس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشار اخاك ولا تمارحه وحديث احمد بن محمد

الخولاني احارده عن ابى عمر الظلمنجي عن احمد بن عوف بن الله عن ابى سعيد بن الاعرابي عن ابى داود
مسلم بن عبد الرحمن بن اشعث بن اسحق عن ابن ابي ابي عن عبد الله بن السائب عن اسد بن جندب عن
ابى عبد الله عليه السلام قال لا ياخذ احدكم متاع اخيه جادا لا عيبا وهو اخبر عن عبد الرحمن بن
ابى و المزاج فانه بحر القنطرة وبورث الضغينة وهو اخذ من صفوان المزاج سباب التوكا
فليس هو من المزاج المحمود المباح فان ما يخرج الصفوان ويعد من السباب والكذب او سلب
به على عرض رجل او ماله فليس هو من المزاج المحمود ولا هو من جنس ما مزاج به النبي صلى الله
عليه وسلم فانه ليس من مزاج النبي صلى الله عليه وسلم في زائد احمد بن علي بن فضال عن فضال بن فضال
الحباب وجلب التودد ومن ذهب الى انه يسقط الهيبه كما قال اكثر من صفي فلعله
في الاكثر منه والتعلق به حتى يودي الى سقوط المروءة واستشعار سمة الخوف والجمانة
واما المحمود منه ما قل وتدر واستجحت به النفس عند كلالها كما قدمناه في اول الكتاب
وبيناه وابسط له نفس الغير عند انقباضها كما شرعناه ودر قال ابو الشيخ البستي

ان طبعك المكروء بالجد راحه تلجم وظله بشي من المزاج
ولكن اذا اعطيت المزاج وليس بمقدار ما تعطي الطعام من المزاج واما قول من قال
اما اسم المزاج من احوال انه راح عن الحق فلا يصح لفظا ولا معنى واما المعنى فيكون صلى الله
عليه وسلم مزاج ولا نقول الاحقا واما اللفظ فلان المسمى المزاج اصله نايته في الاسود البعل
او كما يقال قال كنت زائده ساقطة من الفعل واشهر ابو عبيد لبعضهم في ذمهم
اما المراحة والمراد عما خلقان لارضاهما لصديق

التي يلوتهما فلم احدهما لمجاور جارا ولا الرقيق واسد في هذا

المعنى مما قلناه واما وهو من التشابه القواني

اذما بسطت بساط انبساط فمنه فديتك فاطو المزايا

فان المزايا كما قد رآه اولو العلم عن الحلم زاحا

وفيه من العفة ان المشبه بالشي لا ينزل منزلته في كل شيء والبي صلى الله عليه وسلم
ورسده لمسه النفس في صحبه عانسه رضى الله عنها بالي زرع ومن فعل الي زرع معا
الطلاق فلم يرض لازما ولوان رجلا ذكر امرأه له قد طلقها بوصفها لزوجة اخرى له
باوصاف كسره حرة او ردية ثم ذكر انه طلقها ثم قال لا اخرى وانت مثلها ولم ينو مثلها
في الطلاق لم يلزمه الطلاق وجعل عامرا به من التشبيه لها بما تقدم ذكره ولم يلزمه
طلاو حتى ينوي مثلها في الطلاق او يكون لم يذكر شي من الاول سوى الطلاق مثل ان يقول
فلانة طالق او وطلقته او فلان طلق زوجه فلانة لم يعمل لزوجه اخرى وانت مثلها
فهذا يلزمه الطلاق نواه او لم ينو اذ اقامت عليه باللفظ بيته اذ لا احتمال لقوله سوى
الزام الطلاق بنسبه ذكر بعض من تكلم على معنى الحرب ان في هذا الحديث من العفة
قبول حر الواحد قال لان امر زرع اخبرتها ما اخبرت وامثله النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
القاضي رضى الله عنه هذا كلام من لا يعرف خبر الواحد ولا قبوله والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعمل
انه امثل حال الي زرع في احسانه لامر زرع بل قد كان كذلك وانما اخبر عايشته انه لها مثل الي
زرع لامر زرع الاثره كيف قال كتبك فاخبر عن حال كايته ثابتة وان كان اما تأسى شيمته الي
زرع كما قال المهلب قبل ان يه التأسى باهل الاحسان من كل امة يلبس هذامن باب قول حر الواحد
لان التأسى بحاسن الاخلاق شيمه اهل الفضل وامثال محاسن السر من سبيل اول العداو خبر
الواحد من باب اخر ما خذه ومستندة الى صاحب الشرح وقبوله وامثال مقتضاه حكم
طريقه عند اهل التحقيق القطع وفي ما لم نغتنبه من القول كما به لا احتمال اكثر منها الواسع
بيتان ونحوه الان في ما وعدناه من ذكر ما اشتمل عليه هذا الحديث من ضروب الصاخر
وقنون البلاغة والابواب الملقبه بالبرق في هذه الصناعات من لفظ رائق ومعنى فائق ونظم
متناسب وبالف متعاضد متناسق وبالجمله فكلام هو لا السوءه من الكلام العصيح
الانفاط الصحيح الاغراض البليغ العبارة البديع الكناية والاشارة الرفيع التشبيه والاستعارة

ولعصم البلع قولا واعل براد اكسر طولا وامس قاعدة واصلا وكلام بعض اكثر رونا
 ودباحه وارق حاشية واجل نحاجه وبعض اصروع الفصاحه لهجه ووضح في السان
 محجة وبلغ في البلاغه والاحار حجة قالت اذا تاملت كلام امر زرع وجرت مع كثير فضوله
 وقلة فضوله مختار الكلمات واضح البهائم بين القسمات وقد رت الفاطه قيس معانيه وقررت
 فواعده وسيرت مبانیه وحملت لبعضه في البلاغه موضعا وودعته من التبع يدعا
 واذا تحت كلام التاسعه صاحبه العباد والنجاد والرماد الفيتنه الا فاني في البلاغه حاسه
 ولعلم السان ابغه وبعض الا بحار والقصر قارعه واعتبر كلام الاول فانه مع صرو تشبيهه
 وقصه جوهه بدمج من حسن الكلام اوعا وكشف عن محيا البلاغه قناعا
 وقرن من جزاله اللفظ وحلاوة البدع وضم تفرق المناسبه والمقابل والمطابقه والجاسه
 والتربيع والترصيع فاما صرق تشبيهها فعلى ما شرحتاه قبل التشبيه احدا ابواب البلاغه
 وابع افاين هذه الصناعات وهو موضوع للجلال والكشف والمباغاة في البيان والوصف
 والعبارة عن الخفي والجلي والمتوهم بالمحسوس والحقير بالخطير والشيء بما هو اعظم منه
 واحسن واخس وادون وعن القليل الوجود بالما لوف المعهود وكل هذا لتأكيد البيان
 والمباغاة في الايضاح فانظر ان قول المائل الزن كفو واعمالهم لا يتبعون من قوله
 تعالى الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة الاية وتامل ثوب من الوضيعين في البيان
 ورو ما من الكلام في الايضاح وان كان الغرض احدا او الموضوع شوا وكذا قول
 امرأة زوجي تجبل لا توصل الي شي مما عنده ومن كلام هذه المرأة المتكلم عليه ووجه
 بلاغه التشبيه ما فيه من الجلاء والايضاح كما قدمناه واكثر تشبيهات الكتاب العزيز
 من هذا النمط لقوله تعالى مثل نوره كشكاه فيها مصباح الاية ومثل الحياة الدسا كما
 انزلناه من السما الاية اولها من المباغاة والغلو وهو من ابواب البلاغه ومرحعه ال
 السان والايضاح كتسميه الشيء بما هو اعظم منه واكبر نحو قوله تعالى وله الخوار
 المسان في البحر كالاعلام او اصل منه واحسن لقوله كأنهن الماقوت والمرجان
 او احقر منه وادون كقوله مثل الكلب الاية اولها منه من التخرج والتوليد لغريب
 المشبه ومثله المثال وهو وجه بلاغته كقول المعري في كفه الثريا
 كان منها سر فتك نسا ومقطوع على السهرق البيان

فبر

بها

كشيه

و قد وقع تشبيه السبي الى تشبيهها بمجرد الضرب من التشبيه للسبي من الابواب المضمرة
كقول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطبا وباسا لدي وكبرها العناب والجشفت البالي
لكنه يلحق بنوع النايكيد والخرج الذي بالاعتة الفطنة لا يدرك التشبيه لا غير ومرة
وان كان بعضهم في هذا البيت مقال لا ارتصيه ولا بد ان يكون التشبيه صادقا من الوجه
الذي وقع به التشبيه والاختلاف في الكلام وهذه المراه قد شبت لخل زوجها وانه لا ينال
ما عنده مع شراسه خلقة وكبر نفسه ثم لجمال الغيث على راس الجبل الوعث فشبت
وعورة خلقة بعورة الجبل وبعد خيره بعد الحمر على راسه والزهد في مايرجاه لقلته
ولعزه بالزهد في الحمر الجبل الغيث فاعطيت التشبيه حقه ووقته قسطه وهذا من تشبيه
الجبل بالخفي والمتوهم بالمحسوس والحقير بالخطير ومما اجاني كلام صوابها
من التشبيه قول النابغة على مثل جد السنان المذلق بمصرت التشبيه لانها اخبرت ان حالها
معه من الخوف وعزم الاستمرار كمن هو على مثل جد السنان المحرد اما ان يحيد عنه فتهلك
سقوطا او يثبت فيهلكها فيثبت بهذا التشبيه فوالها قبل ان اسكت اعلق وان انطوى
اطلق وكذلك تشبيه الاخرى زوجها بليل تهامه وعيث غمامه وهذا كله من تشبيه
الخفي بالجبل والمتوهم بالمحسوس وهو من باب المبالغه والغلو ومثل هذا قول امرئ القيس
مفجعه كمثل شطبه وهو من باب الغلو ايضا ما عنده من التشبيهات فكلاهما حسن
بيئات فدمدم الكلام عليها في مواضعها وقول الثامن المس من ريب
والريح ريب تشبيه ايضا ولكن بغير اداة التشبيه على ضرب من ادايه وهي الكاف
وكان ومثل وشبه واخوانها وبغير اداة التشبيه ومثله قول امرئ القيس بلعبان من تحت
خضرها برمانين عا تاويل انها النهدان ومثله قول الرابعه والعيث عيث غمامه
فهذا تشبيه بغير اداة التشبيه كقوله لعلي تهرم السحاب وكقول امرئ القيس
سموت اليها بعد ما نام اهلها سمو شجاب ايلما خلا على حال

ثم انظر حسن نظم كلامها ونظارده واخذ حقه من المبالغه والمناسبه في الانطاط الي
في راس الفصاحه وزمام البلاغه فانها وازنت الفاظها ومالئت كلمها و قدرت فقرها
وحشنت اسجاعها ووارت في فقره الاولى الحمر راس الثانية وجمل لجبل وعيث وعيث

من التشبيه

في الرواية الواحدة وتجر بغير في الرواية الاخرى فافترعت كل فقره في قالب اختها ونسجها
على موال صاحبها ومن هذا الباب في القرآن العزيز في حسن التاليف ومناسبة الالفاظ
ومقابلة الكلمات كشر كقولها اذا عبر ما في القبور وحصل ما في الصدور وقوله فاشرب
لتعافوسطن يوجعا على ان هذا احدى ابواب الترتيب ومنه قول السادس ان اكل
اقتف وان شرب استشف وان هجع التفت وقول الخامسة ان خرج أسد وان دخل
فهد وقول الرابعة لاحر ولا قرو ولا مخافة ولا ساءامه وقول الثامنة المس مس ارب
والرخ رخ زرب لهذا كله من حسن البظم ومناسبة اللفظ وهو باب اخر من البديع
يسمى بالاسبب ومنه قول التاسعة رفع العاد طويل الجاد كثير الرماد فكل
لفظة على وزن حاجتها وكقول امرزق اناس من خلج الذي ملا من شحم عضدي وقولها
صفر رايها وملئ كسائها وقول السبي صلي اللعنه ولم في حريتها لعائشه في الالفه والرفا
لا في الفقرة والخلا وقولها ارق فالصبح واشرب فالتمح واكل فالتمح وقول
العائشه فلعلل المسارح كبرات المبارك وفي كلام الاول في نوع ثالث من البديع يسمى
الترجييع ويرسمي بالموازنة والتسبيط والتضفير والتشجيع وهو ان تتضمن الفقرة
او بيت الشعر مقاطع اخر تقوافي متماثلة غير ففر السجع وقوافي السجع اللاميه مسوح
بها القول وتفصل بها نظم اللفظ كما انت هذه لجمال في وسط الفقرة الاولى وجبل في وسط
الفقرة الاخرى ففصلت بذلك الكلام على حرم من المقابلة انما السجعين اللذين هما غث ووعث
خال كل فقره سجعان مماثلان متقابلان ومثله قول امرزق في اخرى الروايات لا يشترسا
سلسا ولا ينقت مبرنا تنقشا ولا نعت طعما نعتنا فان الالتزام الثاني نعت وتبت وتنقت
ترجييع لمقاطع السجع هذه الفقر وقول الثامنة شجك او فلنك او لنك او جمع كلا
لك ومنه في الحديث قول علي رضي الله عنه انه اتق لتوبك واتق لربك وفي طيه باب رابع من
البديع وهو محاسنه جمل لجمال وهو ان لم تجاسسه في كل حرفه فقر جاسسه في اكثرها
و قد اختلف ارباب البلاغة والسعد في هذا النوع اذ لم يكن مشتقا من اصل واحد فساها
بعضهم بجاسسه تغليبا للاكثر واما ابو الفرج فراه في هذا النوع مضارعة وهو امثل
قول امرزق ايضا رجلا سوارك شربا وقولها بيتها فاسج وفنا وها فيناج وقول الناس
عجره ولبجره وقول امرزق لغششا ولغششا واما الجنس الجمعي فهو ان يكون الالام

لعطبان احدهما مسسته من الاخرى لقوله تعالى لم اصرف الله فلو بهم ولحق الله الربا
ويبري الصدقات او صرلة الشيق كقولنا نعل تنقلب فيه الملوك والابصار وقوله واسلمت مع سلمان
وقوله صلى الله عليه وسلم اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصيته عصب الله ورسوله وقال
امر النفس لعد طمح الطماح من تعارضه في امثله كبره او يكون لعظتان عاصبيغه
واحدة مختلفة المعاني كقوله عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة ومن قول من تقدم فيه قول الافوه
الاودي واقطع الهوجل مستانسا به وجعل غيرانه عنترس
ومررب من هذا الباب لقوله تعالى وحده يومئذ ناظره الى ربنا ناظره وويل للمتأخرون
بعذبه حتى اخشروا منه فمن يتصور ويجيد كقول السبتي

سما وحي بنى سام وحام فليس كمنه سام وحام وقول الطائي
ان الصفاك منك قد ضرت على ملق عظام لو علت عظام وقول الخطائي
فكان عقابي في سلوك عقابي وكان ابو العج السبتي شبي ما كان عاصيغه
تلب الافوه بالمشابهة واحتج قوم من المتأخرين ابو اغاثر به سموها الحبس الذي يجب كقول
المعري مقلين ما لسا ومطاييا مطايا وهو نوع متكلف من غر حرد البلاء
ولكن بما ندر منه المستحسن كقول المسكالي

نمت بحاسنه فانزري بها مع فضله ونخايه وكما به
الافصور وحده عن جوده لا عون للرجل الكريم كما به وقول السبتي
فيل لمن حاجي من حاجي وقوله فرغني فان بعني يقبي وقول الآخر
ان احل مشي قبي اراقدمي اراقدمي والحقوا به ايضا الحبس المصحف وهو
مشاركة صورة الحرف في الخط دون اللفظ وهذا لا يدخل في باب البلاغة المستحادة ولا
المتكلفه اصلا ولا في شيء من حرد الكلام ولا صناعته اذ لا يتبع السمع منه لجة ولا يقوم
له في النطق حجة ودررات اما تصور المعالي قد عر هذا الباب في باب الحبس وذكر فيه قوله
تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا واشباهها هذا من الكلام وليس عديم من هذا الباب وهو
الباب الاول الذي سماه قرامه بالمضارع وهو الحبس اكثر الكلمة وبعضها وذكر في هذا
الباب قول بعضهم الفارس القنبلة كالتعادي للقبيلة وقول بعضهم الضب مع الضب وبجيف
وشحف وصحاح وصحاح وشبه هذا فلو لم يشا لاجل صورة الحروف اذ لاحظ

لهذا كما مضاه في الفصاحه ولاحظ له من الجنبس واما حُسْنُ لوزر الكلمتين وانفاوا واحدها
وقرب تخارج او ايدها او واساطها هذه هي انواع الجنبس الان قرامه بن جعفر كان سمي اتفاق
صيعتي اللفظه باختلاف المعنى الذي من جنبس بنت الافوه بالطباق والناس كلهم على
حلافه وفرد قوله هذا الاخضس والبواقتسم الامدى وعبرهما وحكوان مذهب الخليل
والاصمعي خلافه ثم انت هذه المراه في كلامها بنوع حامس من البديع وهو المسمى بالمطابقه
عند الجمهور وهو مقابله السى بضره مقابلت الوعر بالشهل والعتب بالشمين في العفرتين
الاخرتين وهو مما لحسن الكلام بمقابلته وبروق مناسبتيه لاختلاف بين ارباب التقدي ذلك
واما انما في تليقيبه فكان قرامه خالف فيه ايضا ويسمى هذا المتكافى وخالفه في هذا
الجميع ولا يكون هذا النوع عنده متكاملا الا اذا كانت الكلمه وضرها الحقيقي كما وقع
ما هنا من مضاده البسم للفرال والشهولة للوغوره ومثل السواد مع البياض والنطق
مع السكوت فاذا لم يكن له بضر حقيقي ولا جملعه على طرفي سيفين ولكل واحد ما
من المقارب كالبياس مع الحمرة والسواد مع الضوء بعضهم لجعله طباقا وبعضهم يسمي
الاول طباقا محض وهذا طباق غير محض وبعضهم سمي هذا مخالفا والاول مطابقا
ومن الباب الاول قول الله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان اخذكم الايه وقوله
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشه في هذا الحديث في الالفه
والرفا لا في الفرقة والجلال طباق الالفه بالفرقة التي هي ضرها والرفا بالجلال ومثله
قول امرئ بن جفر دابها ويلي كساياها ومفرضه بلي ومثله قول البابيه ان
انطق اطلق وان اسكت اعلق فطابقت انطق باسكت الذي هو ضره وقول الرابعه
لاحر ولا قرو قول الخامسه ان دخل فهد وان خرج اسبد فدخل وخرج طباق اللفظ
واسبد وفهد طباق من جهة المعنى ولكنه لا سمي طباقا ويسمى مقابله ومنه قول
الحاشره كبريات المبارك فلدلات المسارح ومثال الوجه البابي مقابله وعث على رواه
من واه بسهل وانما ضد الوعث الضلب واللبد وضرا سهل الوعر والخرن وان كان قد
روى ايضا ليس بليد وهذا ضد وعث فكون طباقا حقيقيا ومن هذا الباب قول امرئ بن
اشرب فالتقمح واكل فاتمخ فحات بالاكاء الشرب لبقاربهما وتناسبهما ولذا قوله
تشبعه وترويه وقوله ما لي كساياها ومفر دابها فحات بالردا والعكس لما نسبتها

وقول السادسة الكل وان سرب وفي كلام هذه المراه اعني الاولى من الفصاحه وميز
البلاغه نوع سادس من الريح وهو حسن التفسير وغراة التفسير وابعاد حمل اللفظ
على اللفظ والمعنى على المعنى في المقابلة والترتيب وذلك في قولها لاسهل مرتقى ولاسيمن
ميسر فانها فسر ما ذكرت وبينت حقيقته ما شئت وسمعت كل فسر على حاله وفصل
كل فصل من مثاله وحاش للقرئين الاولين بقمرس ميسر من فاصلة لاسهل مرتقى قولها
لاسيمن فينتقى وهذا السمي المعاملة عند اهل النقد لاسيما على رواه وقعت في النسخ بسدر
لاسيمن مكون اول تفسير لاول مفسر وهو قولها كحمر حمل والشان للثاني فحملت اللفظ
على اللفظ وردت المقدم الان المقدم والمؤخر في مقابلت معاني كلماتها ثبتت
الفاظها وماله قوله تعالى لافها غول ولاهم عنها ينزفون على ما قدمناه اول هذا المجموع
ومثالاته بما عني عن عادته ولا اعلم في كلام صوابها له مثالا الا في التفسير من قول
الرابعة روح كليل تهامه لاحر ولاقرو ولا تخافه ولا سامه فانها اجادت التفسير وحست
التعبير بل قوله صل الله عليه وسلم لعائشه كنت لك كاني زرع لامر زرع في الالفه والرفاء
لا في الفرقة والجلال من هذا وما في كلام هذه المراه من بربع البلاغه قول سابع وهو الزامر
ما لا يلزم في سجعها وبعضهم لم يحمله احدا نوع الترتيب في قولها فيرتقى وينقى والترتيب العاف
والثاني كل سجع قبل العافيه وقافيه سجعها اليها المقصوده وكذلك قولها في الرواة الاخرى
ينتقل ويتوقل فقايتها الامر والترتيم قبلها القاف وهذا نوع زياده في تحسين الكلام
وتماثله واغراق في جوده تشابهه وناسبه ولهذا في العوافي والاشباع طلاوه وسباجه
يشهر الطبع له وتجده الزوق وعلته المشابهه والمناسبة لاسيما عند المتأطع وفصل
الكلام وهو موجود للتقدمين نظما ونثرا وأولع به المتأخر وزنوا عاكشرا من مجيد ومفكر
وبالجملة فلا تحسن منه ومن جميع ما مختصا القول عنه الاماساة الطبع وقذف به الخاط
دون تكليف ولا مفاصلة ووجد لفظه تابع المعناه متفادأله موضوعا عليه غير مرغ فيه
ولا منافرة وقربا من ملج الالتزام في كتاب الله تعالى في فواصله ومقاطع اياته ما لا
سوى الحسن والفصاحه وقلة التكليف منه كقوله تعالى في الطور وكتاب مسطور ولا اسم
بالحسن الجوار الكنس والليل وما وسق والقمر اذا السق وقاما النمر ولا نهرة امثا
السائل ولا سهر وامرنا منفسقوا فيها وما انت سمع ربك يحجزون ان كل اجرا

عر ميمون وقوله فاداهم مَبْتَضِرُونَ واخوانهم معدومون العي ثم لا تقصرون وقوله
 كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق ووطنه الفراق والتفت الساق بالساق اليركب نوميد
 المساق اشيا كبره والعران منز عن ان يقال الله مسجع او على اسلوب من اساليب كلام العرب
 ولكن الفاظه عرييه وبلاغته جامع لمحاسن البلاغه معجزه بانفرادها على الصحيح من
 احوال الحق ومثاله من كلام صواحبها قول امرزق واشرب فانفتح واكل فانفتح وقولها
 في وصف ابنه الجفزه بما يتبعه من التشده وقولها انضاي وصف الخادم في بعض الروايات
 ولا تغش طعامنا لغشيشا ولا نملأ بيتنا لغشيشا وقولها رجلا سريار ك شربا لم تذكرت
 بعد ذلك شربا وقول السابعة شجك او فلک او بلك او جمع كلالك وقول السادسة
 ائتفت والنف واشتفت وقول الثامنة ارب وزرب فترش سجعها الباء والرمز قبلها
 حرفين الزا والنون وحاشي كلامه التاسعه مائله وذلك ثم مائله وهو ايك فالترمت اللام
 في اكثر سجعها وفي كلام الثالثه اطلق واعلق ومزلق فالترمت اللام المشددة مل في
 سجعها ومثل هذا الالتزام هو المحمود لما فيه من عدم الكلفه وفي قول هذه الاولي ايضا
 نوع ما من من الديرع يسمى الايغال ويسميه قوم بالتبليغ وهو ان يتم كلام الشاعر قبل
 البيت او النابز قبل السجع ان كان كلامه سجعاً او قبل الفضل والمقطع ان لم يكن
 كذلك فياتي بكلمه لتمام قافيه السبب او السجع او مقابله الفصول والقطع فنقدم معنى ايراد
 كقول امرئ القيس كان عيون الوحي في البيت وسبه عيون الوحي بالجزع ثم قوله
 لم قال الذي لم يشقب فراده كما لا وقول ذي الرثمه رسوما كما خلاق الردا
 فثم ثم قال المهمل فافاد اعياء كذلك هذه لو انصرفت على تشبيه زوجها بلحم
 جبل عار ايس جبل لا كفت يعبر من اياه ومشقة الوصول اليه والزهديه وهو غرضها
 لكنها زادت لتسجعها غث ووعر معنيين يهين وبالغت في القول فافادت بزادتها
 التماهي في غايه الوصف فكان من هذا الباب قوله لعالي كانهم اعجاز نخل خاوية وقوله
 كعصف ما كول نجاوبه وما كول صرد من الايغال ومنه قوله لعالي كانهم حمر مستنفره
 فرت من قبوره فان التشبيه الكافي بقوله حمر مستنفره وانتهى مستنفره لما قال فرت
 من مسوره بالعالي وصف الفار واوغل في الاغيايه بذلك ومنه قوله لعالي حي عاده العوج من
 الدم وقوله لم جعلناه هبانتورا فان الدم وشورا افاد اراده في الوصف لعرا كفتاء

المعنى ما عديم وبلى واستعماله وفي قول النابلسه سوى ما تقدم ذكرنا له في كلامها وكلام
النابلسه والرابعه من مناسبيه ومطابقه والتزام وشبيهه اشارت الى الاستعارة بمثلها
اعلق فان السبي المعلق ليس بمطعن الثبوت والقرار في السفيل ولا في العلو وهو من الخالص ولهذا
قيل علفت هذا الامر اي تركه مرددا بين الامضا والترك وقبل للمراه اذ لم يكن مطلبه ولا
مراعاة الصحبه معلقه لذلك سببها بالسبي المعلق والاستعارة في الحقيقة نوع من التشبيه
الا انها قد انفصلت عنه في الصيغة واللقب وقد فصل ابو الحسن الرماني بينهما بان التشبيه له
اداه بربر حروف التشبيه ولا آداه للاستعارة والحق ما قال غيره ان الفرق بينهما غير هذا
اذ قد يكون التشبيه آداة وغير آداة بل ان التشبيه مبنى على وضعه ممثله الاستعارة
منقوله عن موضعها مستعمله استعمال غيرها للابانه وقد اشار الى هذا الرماني ايضا
والاستعارة تألق من اهل البلاغه ارفع درجات البديع واعلى مجازين الشعر وانق منظر
الكلام واغجب تصرفات البليغ ولها موقع في الابانه لا يتقنه سواها ومنع في الاجاز
والاحصار لا يوجد في غيرها بها فانظر ما بين قولك كثر شيب راسي وقوله تعالى واشتعل
الراش شيبا وبين قولك تذلل لهما وقوله واخفص لهما جناح الذل من الرحمة وس قولك
انتشر ضوء النجوم حتى غابت النجوم وقول ابي الرهمه ولت التراب في ملامته الجمر
وس قولك فرس سابو الا وابد حتى كانهما مقيد لمقابلة ولا جرت معه حين جرى من قول
امرئ القيس فيد الا وابد سكر وكذا في قول النابلسه رفع العباد على من جعله
الحسب اين هو في باب البلاغه من قولها لو قالت زوجي شريف او حبيب وانظر الجاز
قولها ايتن انهن هو الك وما تخنه من المبالغة في كثره لخره واستمرار غلادته وجلا
ما قصرت من ذلك باستعارتها لهن اليقين وما بدنه وبين قولها لو قالت اذا ضرب المزمهر
لخرن وان كانت المعاني في هذا اكله واحدة والمقاصد متفقة ولكن الاستعارة فضل بيان
والإعاج وحسن طلاوه وابعاد وجوده احتصار في بعض المواضع والجاز كما ورد في قول الكا
ان دخل فهد وان خرج اسد فانها استعارت له في كل واحد من الخاتين خلق واحد من
هذين الحيوانين فما كلاً منهما على غاية من الإجازة والاختصار وبها من المبالغة والبيان
فالصل قولها فهد واسد اذ ادخل تغافل وتناور واد اخرج صال وشجع وليس يقضي هذا
انه ابرأ في دخوله وخروجه بهذه الاوصاف فلما استعارت له خلق هذين السبعين في

الخالص للآزميتين له المختصين بوصفهما اعربت بذلك عن تخلُّقه بهما والتزامه اوصفيهما
 وعُبرت عن جمع ذلك كلمة كلمة كل واحد من ثلثة حروف حسنة التركيب
 عبر عنه مع جماعها في اللفظ ومناسبتهم في الوزن وسهولتها في النطق بمرحاح
 باتشاره بدلعه عن كرمه وكثره وجوده وبذل ما يبذل ولا اخذ بما يحرم جميع اموره لقولها
 ولا نفع اليوم لغد فان هذا نوع من الاشارة وضرب من الكتابه وهو عندي ايجل في باب
 التتبع والارداق وكله من باب الكتابات والاشارات وهو التعبير عن التي باحد
 توابعه كما سيئنه واما كتاب شادسه بقولها لا يوجب الكف على المذهب الصحيح
 من الكتابات الحسنه كما قرئتها قبل في شرح كلامها وكذلك قولها واذا الجمع
 التفت من هذا الباب وهو داخِل في باب التتبع والارداق لانها عُبِّرَتْ بقولها التفت
 واكتفت به عن الاعراض عنها وقلة الاشتغال بها وذكرنا هنا في كلامها من مناسبة
 وملايمه وطباق والتزام ومضارعة كما ذكرنا في كلام السابعة من ترصيع والتزام
 مع ما فيه من حسن التفسير وديع الوجد والاشارة بقولها كل ذلك اياه من
 لطيف الوجد والاساره على مذهب قرامة بن جعفر وذلك انه انطوى تحت هذه
 اللفظه كلام كبير واشتملت هذه الكلمة على شرح طويل لقول امرئ القيس
 يعطيك قبل سوا له افانيس جرى ففتح قوله افانيس جملة كثيرة واما
 على ما حكاه الخازمي عن غيره فان الوجد والاشارة ارق وحوه الاستعارة كقوله
 حعلن السيف من الحديد منه ومن سواد لحيتته عذارا
 ومن باب الوجد والاشارة عندي في القول الاول قوله لعالي قضى الامر وقوله حسبو
 كل صحبة عليهم هم العدو وقوله لو كان فيهما اله الا الله لفسدنا وقوله وعشيم
 من البر ما غشيههم وهذه جمل انبأت بوحاذه العاظمها واغرقت بطايف اشارتها
 عن معان سره وفصول طوله فهي كما قبل البلاغة لمحة دالة وفي قول النامنه
 سوء ما ذكرنا من المناسبيه والالتزام صحة المقابلة وهي من انواع البلاغه
 وذلك في قولها واغلبه والناس يغلب فما بليت غلبتها اياه بغلبته للناس وهي
 مطابقة من جهة المعنى وفي هذه الفترة نفسها آخر من البريع يسمى التثنية فانها
 لو اقتصرت على قولها واغلبه لما كان مرحا وتخيلا به حبان ضعيف فلما قالت

والناس يغلب دل ان غلبها اياه من حسن عشرته وكرم سخاياه فتمت بهذه الكلمة
قصدها وابانت جهدها عندها ومثله قوله تعالى كوني بردا وسلاما وقوله تخرج منها
من عرسو ومثله قول طرفة

سقى بلادك غير مفسرها صوب الربيع ودمعة تهيبي

وفي قول الباسع سوي ما ذكرناه من المناسبه والاستعاره نوع من البلاغه
يسمى الارداق والتبعية وهو من اجلا جوه البلاغه وارق انفس البرع وله
من الاحاز والاختصار محل الرفع وهو لاحق بابواب الاشارة والوجع والكنايه
وموضوعه ان يقتصر الابانة عن معنى فترك اللفظ الخاص به الموضوع له وادعته عنه
للفظ من توابع معناه اللازمه واسبابه المتعلقة واراد به التضييق وهو نوع يسمى
البلاغ بالارداق وبعضه بالتبعية وفي الوصف به والتعريض مع الاجازة نوع من المبالغة
ومنه قوله تعالى مرها متان فانه عبر بهذه اللفظه الواجده الوجيزه والكلمه المفردة
البليغة عن نعمه هذه الجنة ونضارة ثمارها وكثرة ريتها وجمال منظرها وتماز حسن
اشجارها ورونق نباتها بتابع من توابعها وهي دهمه خضرتها التي لا تكون الا مع تناسل
البرقي وشباب النبات وعزم الافاق وكذلك قوله تعالى ذكر المسيح وامه ياكلان
الطعام فعبّر عن خروجهما واناب عن حلول العوارض البشرية بما يحتاجهما الى اكل الطعام
وكذا بذلك واسار الى ان من ياكل الطعام يكون منه الحدث وكل هذا من انصاف لصفاته
الجلال والالهية متضمنت الابه الارداق والتبعية والكناية والوجع والاشارة فان
محت قوله ياكلان الطعام معاني عظيمة ومضوا كشره وجب ان يتحقق ان الوجع
والاشارة قد تداخل صورها احيانا مع الارداق والتبعية ومع الكنايه كما في هذه
الابه واجيانا يدخل باب الاستعاره كقوله فدا الاوادم وادع قوله قيدا لا واد 2
الابواب البلية الاستعاره والوجع والاشارة والارداق والتبعية واجيانا تا الى الكنايه
والارداق كشي واحد كما في هذه الابه فاليها تدخل باب الوجع والاشارة وفي 1
الكنايه والبعض وفي باب الارداق والتبعية وذلك ان وجه بلاغه هذه الابواب
واحد وهو المبالغة في الوصف والاجاز ولذلك تشاركتها الاستعاره احيانا فاقام بينهما
التنبيهات تستفيد بها معنى ما نحن مفترقا ومختلفا في كتب ارباب هذا الشأن من لسمية

بعضهم ساء بعمر ما سميه الاخر وادخل بعضهم الاية او التثنية في غير الباب الذي يدخله
البابى وعلل ذلك ما قلناه من تغلب احد الالفاظ عليه لظهوره في احد الانواع اكثر من
ظهوره في الاخر فكذلك قول هذه طول الجاد فان طول الجاد من توالي الطول ولو ازمه من طول
جاد احد اذا كان طويلا وكذلك قولها عظم الرماذ من توالي الكرم وروايفه لانه
لا يكثر رماذه الا لكثرة وقوده بالنيران للقيعان وكذلك قولها قرب البيت من النادى
من التبع البرق ايضا اذ العلاء انه لا ينزل قرب النادى الا المنتصب للقيعان وكان
رد فالجوده وكثره وكان قولها طويل الجاد اكمل وابلغ من قولها طويلا اذ هو طول
دون ~~الما~~ عبرت عنه بما هو من تواليه بقولها طول الجاد ابلغت في طوله وكانها
اظهرت طوله للسابع صورة يراها مع ما في هذه القبيحة من ظلاوه اللغظ مع الاجاز
اذ لو اردت تحقيق طوله المحمود لقال كلامها وكذلك العبارة بكثرة النيران في نزل قرب
النادى ما قلناه في الوصف بالكرم وتحت هذه الالفاظ الوجيرة حمل كثره اعوت هذه
الكسايات اللطيفة والاسياد الخفيفة عنهارايتها في البلاغة والمبالغة من قولها
لو مالت روج كرم كثر الصيفان او كرم النابى واكثرهم ضيفا ما من احد من هذه الاوصاف
على كثره الفاظها ومبالغة اوصافها لا ينتهي منتهى واحد من قولها عظم الرماذ او قرب البيت
من النادى ومن هذا الباب قول العاصمه قليل المسارح كثرات المبارك اذا سمع
صوت المزمار انشأ الفرح هو الك على ان هذه قد امتدت لنفسها في الوصف قليلا ولكن احسن
عبارة واملح استعاره والطف اشارته وليس من شرط الارباق والتبع ان يكون موجز
اللفظ ولكنه قد بان احيانا كذلك ولخص يالى الكلام على هذا الخويف ما جابن الرباحه
والحسن ما لاسى فوقه ومثله قول امرزج اناس من حلى الذين عبرت عن كثره ما حلالها
به باجرتوا بجه وهو صوت حركته ولا يكون ذلك الامع كثرته ولو قاله حلى الذين لم يقع
من المبالغة وحسن العبارة وقع قولها اناس من حلى الذين ومنه قولها اول البجوار من
الاصح واشرب فاصبح واكل فاصبح فان محس كل فقره من هذه الالفاظ حملا من الكلام
حسب ما قدمناه فكثرت عن الجرة والخرامة عده بانه لا يفتح قولها وهو داف من وادف
الجرة لازم وفصل من فصولها ثابت فاكثرت بذلك غماره واعبرت عن ترنمها عن المصنعة
واعماها من الخرمه وتكونها مكنه المؤونة مدلل ان خرم وسعيه نومها العجبة اذ لا

ادلا ما فيها الا من هو هذه الصفة لبراهات عن غرضها وكثرة نعمها ووفور طعامها وشرابها
وفصله عن حاجتها لقولها المخرج والتفتح اذ لا يكون الري بعد الري ولا تفتح المراه ولعبط مع
ومفترج الخ لاعم كثره الشئ وبعد فضله عن حاجتها ومن يدري هذا الباب
قول امرزج ملي كسايها ومفرديها فقرب عن اعتبار خلقها وتقسيم جسمها بين الرقة
والعظ وكون كل عضو منها في حقه بتابع من يواجه وهو ملي الكسا ومفور الرد امر
جمعت كل شئ وطوت كل مدح وادمجت كل حسن من خلق وخلق تحت لفظتين لقولها
عبط حارتها فهو من باب الارداب وان ست من باب الوحي والاشارة فقد ذهبت بهذه اللفظ
من الاجار كل مذهب وانت سها من البلاغة والمالعة والعلوب كل معجز وفي كلام امرزج
من البريع حسن الشجع وكذا في كلام هذه التاسعة بل كل من حسن الاسجاع مشقات
الطباع عرياب الابرار غير مستكرهان الالفاظ ولا ملفقات القوافي ولا فقاقت
الفواصل لاسيما هذه التاسعة فلا شئ اسلس من كلامها ولا اربط من نظامها ولا اطبع من
سجعها ولا اعرب من طبعها وكانها فقرها مفرعة في قالب واحد ومحددة على مثال متوارد
ليرمى نفسها في القفر الرابع فاطالتها شئ استبروا حيا للخروج واشارة للقطع وهذا
حكم الاسجاع فانها تحتاج الى تقدير ويكره فيها التطويل فان وقع في اول فقره من الفقرتين
كان عينا وخرج عن حد البلاغة وتجاوز الى الكلام وهو في اخر القفرس غير معجب بل سما
جا مستحسن لاسيما ان نوات القفر على سجع واحد وجاء على تقدير متعاقد والخروج
من اخرها بعد زياده فيها على تقدير اخوابتها الحسن السجع ووقع في السمع وهذا ما
لا يشكره حسن الذوق في الكسابة ولا يحمله الاطبع الطبع في الخطابة واما تكرار امرزج
اسم الى رزج في كلامها ولصرحها به في اول فصولها فليس من عيب الكلام ولا من باب
التكرار لان التكرار المعجب انما يكون اذا كان في جملة واجده واما مع اختلاف الجمل
ولعمري سها فليس بعيب ولكنه منه ما يكون محتملا ومنه ما يكون حسنا من باب البلاغة
كقولها ابوزرغ فما ابوزرغ فان التصريح هنا بلبع من الكناية لما فيه من التعظيم والتعجب
كما قلناه في قول العاشره ما لا وما مالك وقوله تعالى الحاشاه ما الحاشاه قد تقدم فيه ما اغنى
وانما يقع اذا كان على غير هذا الوجه وكان في جملة واحده واما في جمل مختلفة فليس يقع قال الله تعالى
مثل ماوتي رسل الله اعلم حيث يجعل رسالته وقد عثر الحاشاه في غير بعض هذا النوع

من ابواب البدع وسماه الترديد وهو ان يعلق الشاعر لفظة في السب او النثر الفصل
معنى يتردد هاهنا ويلقبها معنى اخر كقول زهير

من يلق يوما على علاته هـرما يلق السماحة منه والندي حلقا وقال الآخر
ليس البلي مما لبس الليالي فكر يلق وليس ناره في داك الخفاجي وقال
ان هذا الترديد كساير النالف قال العصر العاصي الاحل رحمه الله والذي عني ان ما
كان من ذلك يضطر الكلام اليه ولا يتم المعنى الا به فهو على ما قاله الحائمي وهو ينفذ الكلام
حسنا وروفا هاهنا من محاسبه خط والمعنى نحو ما ذكرناه من المثال ومثله قوله
لعل ارات ثم رات نعماء وقوله الذي علم بالعلم علم الانسان وما كان منه على غير ذلك
فكان من جملة او حمل على قول الترديد

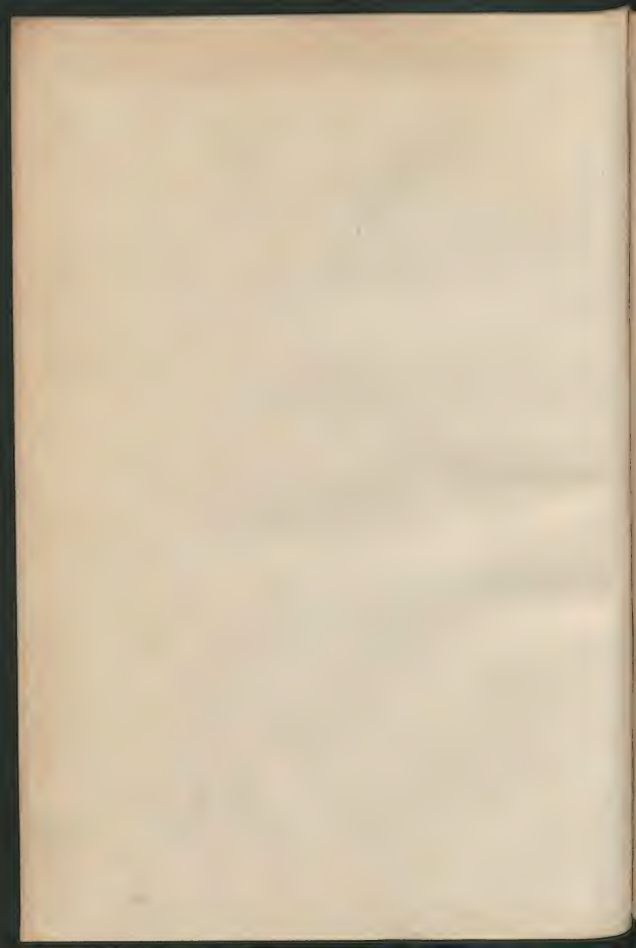
لعمرك ما معنى تبارك حقه ولا تمسى معن ولا تميسر وقول الآخر
لا ارى الموت سقى الموت سى نقص الموت ذاك الغنى والحليما وقال امرؤ القيس
الانى بال عاجل بال نقودنا بال ويتبعنا بال في غير مستحسن
بل هو تبحر الان بالي للتعظيم كقول الله تعالى الله اعلم حيث جعل سالاته وعلمه جعل بعضهم
ما تكرر في البس الاول من ذكر معين والموت اول التاكيد كقوله لعل فان مع العسر سراً
ان مع العسر سراً على قول بعضهم وتكراره عليه السلام كثيرا من كلامه اول البيان كقوله
لعل الذي خلق الانسان من علق وقوله الذي علم بالعلم علم الانسان ما لم يعلم او يكون
تكرار ذلك اللفظ مما يستلزم التناطبق به كما قال

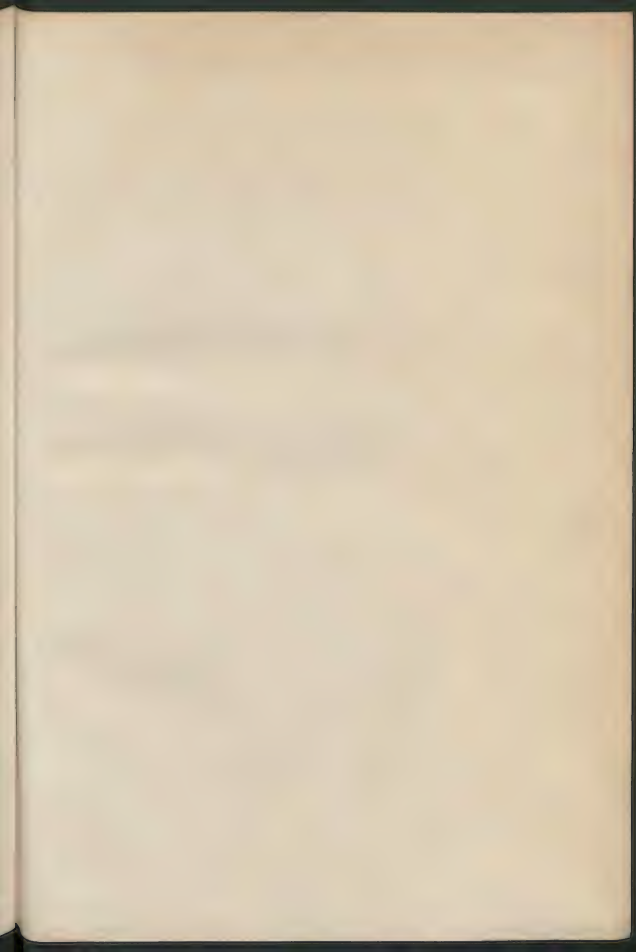
والافواه اسما وهم تحلوه وورث المعجى في قول الشاعر

الاحبز اهند وارض بها هند وهند أنى من دنها الناي والبعد
قال مرجع هذه المراه لم يكرر اسمها عبا فهو يحد للفظ بها خلاوة فامر زرع في تكرار
اسمها في فصول كلامها مصرية بها غير مضمرة له ولا مكنته مما عدم من اطهاره امسا
لوعظمه في نفسها وأوهابه وفخرها او خلاوة ذكره في نفسها ومكانته من قلبها بل اخر
الحديث اول اياتة وصفها وكشف اللبس قصصها لانها لو قالت انته وجاريتته وطها تة
ووماله وضيغه على ما ورد بعض الطرق حتى كلفه فقد ذكر ان الاباري وابو السمر البغوي
من رواه هشام بن عمار عن عيسى بن نوح عن هشام بن عروة عن اخيه عبد الله بن عروة

انه ان كانت عاقبته وصفت ان يخلب الى ربح فاقبسته ولو ذكرت امر ربح هذه الامور
 مضاهة بعد وصفها لايده لادخلت الانعام بالله و... ربحه فكان قولها ستاتي ربح حاربه الى ربح
 خرج الى ربح اجلي الوصف لاسيما مع التكرار ذكره انما هو في ابتداء جملة واستيفاف -
 قصه فهو غير صحيح واما تكرارها في كل ربح فانه اسم مره اخرى من قولها فان ربح
 فاجاربه الى ربح فقد تقدم انه مع العجب والتعظيم وان الوجه فيه الاظهار وهو
 الفصح لانه المقصد والغرض من التبيين في الاصطلاح اخفا وتوضيحه هي انتهى ما القول
 بما جرت له من الكلام في هذا الحديث وما احتوى على من فنون العلم احسان ويقر من ضرب
 الادب غراب وخرجه من حور عرس مسئله من العقده ومثلها من العريشه مع كثير ما ذكرنا
 فيه من كلام الشارحين واصحاب المعاني في ترجيح الصواب وتولد كثير مما لم تقدم به كلام بلغة
 علي واسمى اليه ذكرى وانصرفت في آخر ما ذكرته من اللغات على رفعها الى اجريها من متاع
 هذا العلم واستغنيت بذلك عن الشاهد الا في التاخر جرحا على الاختصار والكفاي قول اوليك
 القدره ادهم المقلدون ذلك وذكر الشواهد في المعاني تمهيدا لها واظهار الوجه بها
 ونجته على صحة ما يلفها حررت في هذا الفصل الاخر من علم البلاغه واستشرت ما في كلامي
 من ستر الفصاحه وغراب النقد وبيع الكلام فانه غنيته متا عليه ممن شذاني باب
 الادب شيئا وتطلع لان تعلم صناعة الف الف الكلام وبهم مناج ارباب هذا الشأن وعلى
 اللدجل اسمه الاعتماد العفو عن الزلل والرغبه في غفران المباهيه في القول والعمل فهو جل
 اسمه وان العصمة ومولى الرحمه ومولى شكر النعمه لا اله غيره وصلواته على مصطفاه خليفه
 محمد نبيه وعلى اله وسلامه كثيرا
 هذا الكتاب والحمد لله وحده
 سندا محمد وعلى الدومجى ولم تسلم كندا





















كُتَابُ نَغِيَّةِ الرَّائِدِ

• فَمَا فِي حَدِيثِ أَقْرَبَ مِنْ الْفَوَائِدِ •
 • تَعْنِيهِ الْقَاضِي الْأَجَلُ الْأَمَامُ الْعَالِمُ الْعَاطِلُ خَزَنَةُ الْحِفَاظَةِ فِي الْحَدِيثِ •
 • قُدْرَةُ الشَّارِحِينَ أَمَامَ الْمُتَقَبِّينَ إِلَى الْفَضْلِ عِيَاضُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِمَاضَ •
 • الْيَحْيَى الْمَالِكِي السَّبْتِيُّ الْمَوْلِدُ الْبَسِطِيُّ الْأَصْلُ •
 • رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَاهُ •

عقب الخ الصادق قبله من العرف وقال ابن أبي عمير
 نقلت من عقبه بالحق عقبه من ابن أبي عمير لا يسره وقال
 أبو بصير في الصحاح عقبه بالكسر ورواه عن الأشجعي بالفتح



Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz